

تاليف الإمَام أَبِى عُبَيّدَة مُعَمّرَ بَن المُثَنَى الثّيّغِيّ (١١٠ - ٢٠٩٥)

ىرفع بحبىر (الرحم (النجىري دائسكنە (اللى (الغرووس



الطبعة الأولى ١٤١١ هـ = ١٩٩١ م

رفع عبر دانرمن داننجري دانكنه دانش دانغرووس دانكنه دانش دانغروس دانگله دانش دانغروس دانگله دانش دانغروس دانگله دانش دانغروس

تأليف الإمَام أَبِى عُبَيِّدَة مُعَمِّرَ بِن المُثَنَّى الثَّيِّمِيِّ (١١٠ - ٢٠٩هـ)

بحقيق

الدكتور عبد الرحمن من كيما العيثمين استاذ مساعد به جامعة أم القرى معة المكومة الدكتور عبدالدنس سيلما للجرنوع أستاذمشارك - جامعة أم القرى مكة المكدمة

النايشر مكتبذا كخانجى بالفاهرة

الحمد لله حقّ حمده ، والصَّلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وبعد :

فهذا كتاب « الدِّيباج » لأبي عُبَيْدَةَ معمر بن المثنى التيمى البصرى (ت في حدود سنة ٢٠٩ هـ) . وهو من المصادر القديمة النادرة في تراث هذه الأمة الجيد ، ذكر فيه لُمَعًا من أخبار العَربِ وأيّامها استطعنا – بحمد الله وتوفيقه – التَّعرف عليه من خلال قراءاتنا فيه ، وذكر أسانيده وقصصه وأخباره وتبين لنا صحة نسبته إلى أبي عُبَيْدَةَ من خلال استفاضة نقل العلماء عنه في المصادر المختلفة ، وإسناد الأخبار المذكورة فيه إلى أبي عُبَيْدَةَ وتصريح كثير منهم بنقلهم عنه باسمه (الدِّيباج) ومن خلال ما ورد من هذه الأخبار مسندًا إلى أبي عبيدة في « النقائض » .

ولا نعلم – ولله المنّة – أنَّ باحثًا قبلنا وقف عليه أو عَرَفَه ، أو عرَّف به من المهتمِّين بكتب التُّراث ، وعلى وجه الخصوص الذين كتبوا عن أبى عبيدة واهتموا بآثاره وأخباره ، حتَّى إنَّه اعتُبر من آثار أبى عبيدة المفقودة ، وهو – مع اختصاره وصغر حجمه – يشتمل على معلومات وأخبار يندر وجودها ، وفيه رواياتٌ وأشعار انفرد بها ، تصحح وتكمل ما ورد في المصادر الأخرى ، فهو حلقة وصل كانت مفقودة عادة إلى نظامها .

ونحن لا نعتبر اكتشافنا لهذا الأثر النَّفيس أمرًا مُستغربًا ؛ لأنَّ خزائن الكتب في المكتبات العلميّة مليئة بالغريب والنادر الذي لا يُعرف

له أثر ، ولكن همم الباحثين في وقتنا الحاضر تقاعست عن الجدّ في البحث ومتابعة التنقير في المجاهيل .

وبعد أن تحققنا من صحةِ نسبة الكتاب وصحَّة عنوانه باشرنا العَمَل فيه ، ومضينا في تحقيقه ، وعرضنا الكتاب في أصوله المكتوبة على الآلة الكاتبة على أستاذنا الفاضل ووالدنا الكبير الأستاذ محمود محمد شاكر لكي نطمئن على صحة النسبة ، مزيدًا في التَّحرى ؛ لأن له كلمة الفصل في ذلك ، فأثنى على جهودنا في تحقيق نسبته ثناءً كان موضع فخرنا - جزاه الله عنا خيرًا - .

ونحن إذ نقدمه بين أيدى القراء الكرام نسأل الله تعالى أن يجعله من الأعمال المُتقبَّلة خالصًا لوجهه الكريم .

وكتب

عبد الله بن سليمان الجربوع وعبد الرّحمن بن سليمان العثيمين

مكة المكرمة - جامعة أم القرى ١٤١٠/٥/١٥ هـ مورد الرمس النبياج) و كتاب الدِّياج) المُركان الدِّياج) المُركان المُرودس

توثيق نِسبته إلى أبى عُبَيْدَة :

يقول الفقير إلى الله تعالى عبد الرحمن بن سليمان العثيمين :
كتابنا هذا لا يَحمل عُنونًا ولا اسم مؤلِّف سِوَى أنَّه كُتب فى سجل معهد المخطوطات العربية بالقاهرة : كتابٌ فى الأدب لأبى عُبيْدة . ولفت نظرى هذا العنوان ، وطلبت الاطلاع عليه ولم يُسعفنى الوقت آنذاك ، ثم طلبت تصويره ضمن مجموعة تفضل القائمون على المعهد بتصويرها ، وانتفعت بالكتب المصوّرة فى المجموع ما عدا هذا ؛ لأنها كتب فى النحو واللَّغة لها لدى عناية أكبر من كتاب كُتِب عليه أنه لأبى عُبيْدة ، وكثيرًا ما نجد كتبًا يعبث بها العابثون فينسبونها إلى كبار علمائنا فإذا تحققت منها وجدت بينها وبين من نُسبت إليه بونًا بعيدًا ، وشاء الله تعالى أن أعود إليه بعد ما يزيد على خمسة أعوام فقرأت فيه فإذا هو حقًّا على أسلوب القُدماء ، وأخباره ومعلوماته تدلُّل فعلًا على إمكانِ صحة نسبته إلى أبى عبيدة أو مَنْ هو فى درجته من العلم .

عَرَضْتُ الأمر على صديقنا الفاضل وزميلنا الكريم الدكتور عبد الله بن سليمان الجربوع ، لما له من سابق معرفة بكتب الأدب فقرأ الكتاب أيامًا وليالى ، ثم أعاده على فأمضيتُ فى قراءته وقتًا ، فيبدوا أنَّ متعة القراءة فيه ألهتنا عن النظر فى نسبته – وإن كنا عنها غير غافلين – وأصبحت حالتنا معه كحالة غيلان مع رَبْعة :

وقفتُ على ربع لميتى ناقتى فَما زِلت أبكى حَوْلَه وأُخاطِبُه وأُسقِيه حتَّى كاد مما أبثُه تكلِّمنى أَحْجَارُهُ ومَلاعِبُه

وبعد أن أنهى الدكتور عبد الله القراءة خلص بنتيجة تثبت أنه - حقًا - لأبي عُبَيْدَة دون ما سواه ؛ قال الدكتور : لقد رأيت تشابهًا ، بل تطابقًا بين ما ورد في هذا الكتاب وما نسب إلى أبى عبيدة من الأخبار في كتاب « النقائض » (١) .

ثم ما ورد من نقولٍ عن أبى عُبَيْدَةً من الأخبار والرّواية للأشعار فى كتاب الأغانى ، والعقد الفريد ، وعيون الأخبار ، والبيان والتبيين ، ونهاية الأرب .. وغيرها تدلُّ على وجوهٍ من التَّقارب بينها وبين ما ورد فى هذا الكتاب . واطمأنت نفسى إلى ما ذكر .

غير أنه ورد في الكتاب عبارة هي : « قال أبو عبد الله بن خالويه » أحدثت في أنفسنا شيئا من الشك والارتياب لا سيما ونحن نمضي في محاولة تصحيح النّسبة على حذر .

وبدأت بوارق الأمل تلوح وسحب الشك تزول فكثير من فقرات الكتاب مصدّرة به (أبو عُبَيْدَة) ثم يسوق الخبر مسندًا بعض ذلك إلى شيوخه فإذا عارضنا هذه بعبارة: (قال أبو عبد الله بن خالويه) ظهر لنا أن ابن خالويه لا يعدو أن يكون راويًا للكتاب أو متملكًا له، والعبارات التي يوردها ابن خالويه تفسيرات لغوية لبعض ما أبهم من عبارات النّصّ .

⁽١) نقول أنّ فى أخبار هذا الكتاب تطابقًا مع الأخبار المسندة إلى أبى عبيدة فى (النقائض) ؛ لأنّ فى نسبة (النقائض) إلى أبى عبيدة شكّ ، ولاشك فى الأخبار المسندة إليه فيه .

يبقى أن نجزم بأنّه كتاب (الدّيباج) لا غيره من مؤلفات أبي عُبيْدة ، إذ استقرّ في الذّهن أنه كتاب لأبي عُبيْدة لا مدافع ، صدّ المؤلّف كتابه بقوله : «كان العرب العُكاظيُّون لا يعدُّون من الشيء المؤلّف كتابه بقوله : «كان العرب العُكاظيُّون لا يعدُّون من الشيء إلا ثلاثة ثم يكفون ولا يزيدون عليها شيئًا ، فإن لحق يعدُ شيءٌ مثل الثلاثة التي عدّوا قبل ذلك لم يعدّوه معه ». ثم صدر أكثر فقرات الثلاثة التي عدّوا قبل ذلك لم يعدّوه معه ». ثم صدر أكثر فقرات الكتاب بـ (ثلاثة) فيقول مثلًا : «أشعر الشُعراء في الجَاهِليَّة ثلاثةً ، .. أشعر الشُعراء واحدة ثلاثةً ، .. أشعر المشعراء الإسلام ثلاثةً . . » وهكذا .

فقلنا: إذًا هو كتابُ (الثلاثة) لا سيما أنا وجدنا الإمام اللَّغوى أحمد بن فارس الرازى (ت ٣٩٥ هـ) له كتاب اسمه (الثلاثة) نشره الدكتور رمضان عبد التواب ، لكننا لم نجد فى عداد مؤلفات أبى عبيدة كتابٌ اسمه (الثلاثة) فاستبعدنا هذا الاحتال وإن كان ممكنًا .

وما زلنا نعرض كتاب أبى عُبيدة هذا على أسماء مؤلفاته التى ذكرها العلماء لعلّه يكون أحدها ، وخاصةً تلك المؤلفات التى احتفظت المصادر بنصوص منها لكى نتمكن من المقارنة فكان من بينها كتاب (الدِّياج) .

ورأينا أنه هو أقرب مؤلفات أبى عُبيدة احتمالًا ، وأجدرُها أن يكون هذا الكتاب .

فالقَتْ عَصَاها واستَقَرَّ بها النَّوى كَا قَرَّ عينًا بالإِيابِ المُسافرُ وَكتاب « الدِّيباج » لأبى عُبيدة معروف صحيح النسبة إليه ، ذكره ابن النّديم في الفهرست : ٥٩ ، وابن خير فيما رواه عن شيوخه ،

والقفطِيُّ في إنباه الرُّواه: ٣٨٥/٣، وياقوت في معجم الأدباء: ٩٢٩/٩، والقاضي ابن خلكان في وفيات الأعيان: ٩٣٩/٥، والسُّيوطي في تحفة الأديب في نحاة مغنى اللبيب.

أثر كتاب « الدّيباج » في من بعده :

وعرف العلماء كتاب أبى عُبَيْدَةً (اللّيباج) وسارَ ذكره بينهم فى زمن مبكر من زمن تأليفه . ولكن هل هذه التسمية من صُنع المؤلّف نفسه ؟

ذكر أبو عُبيد الله المرزباني عن ثعلب أنه قال (۱): « من أراد أخبار الإسلام فعليه أخبار الجاهليَّة فعليه بكتب أبي عُبَيْدة ، ومن أراد أخبار الإسلام فعليه بكتب المدائني وهو أول من رسم في الجاهليين والإسلاميين من الجوداء والفرسان وغير ذلك كتابًا سمّاه الناس بـ (الدِّيباج) .

وهذا الخبر مفاده أنّ المؤلّف لم يَضَعْ لكتابه اسمًا ، أو أنه لم يسمه به (اللّيباج) وإنما هذه التّسمية محدّثة بعد المؤلّف ونعتقد أنها شاعت في حياته وارتضاها ، لذا وجدنا تلميذه أبو عثمان بكر بن محمد ابن بقية المازنيّ (ت ٢٤٩ هـ) يُؤلّف كتابًا على خلاف كتاب شيخه ويُسميه باسمه (الدّيباج) كذا قال ابن النّديم والقفطي (٢) ، كما أنَّ تلميذه أيضًا محمد بن صالح بن مِهْرَان أبو عبد الله بن النّطّاح (ت تلميذه أيضًا محمد بن صالح بن مِهْرَان أبو عبد الله بن النّطّاح (ت م ٢٥٢ هـ) ردّ على كتاب (الدّيباج) كما جاء في الفهرست (٢) .

⁽١) نور القبس: ١٠٩.

⁽٢) الفهرست : ٦٣ ، وإنباه الرواه .

⁽۳) الفهرست: ۱۲۰.

ثم عَرَفَه تلاميذُ تلاميذِ أبى عُبيْدة وعلى رأسهم أبو العبّاس المبرّد (ت ٢٨٤ هـ) شيخُ نحاة البصرة وتلميذ المازنى المذكور ، وأبو العباس ثعلب (ت ٢٩٢ هـ) شيخ نحاة الكوفة وسبق أن نقلنا نصَّ ثعلب . أما المبرّد فقال فى الكامل (۱) عند ذكر جَمَرَات العرب : « وأبو عُبيْدَةَ لم يَعدد عَبْسًا فى كتاب (الدِّيباج) » ولكنّه قال (۱) : « فطفئت جمرتان ، وهما ضبَّة لأنّها صارت إلى الربّاب فحالفت ، وبنو الحارث ؛ لأنها صارت إلى الربّاب فحالفت ، وبنو الحارث ؛ لأنها صارت إلى مندّحج ، وبقيت بنو نُمير إلى الساعة ؛ لأنها لم تُحالف .

- ونقل عنه الإمام المسعودى (ت ٣٤٦هـ) فى كتابه التنبيه والإشراف. قال (أ): « وقد ذكر أبو عُبَيْدَةَ معمر بن المثنى فى كتابه المترجم به « اللِّيباج » (أ) أوفياء العرب فعد منهم السَّموأل بن عاديا الغسَّانى ، والحارث بن ظالم المرى ، وعُمير بن سُلمى الحنفى ، ولم يذكر هانئًا وهو أعظم العرب وفاءً وأعزهم جوارًا وأمنعهم جارًا ؛ لأنّه عرَّض

 [–] وذكر ابن النديم في الفهرست: ٢٧٨ أن عيسى بن مهران ألّف كتبًا منها كتاب
 (الدّيباج) .

⁻ ورأيت فى الظاهرية الجزء الأول من كتاب اسمه (الدِّيباج) فى الحديث لأبى القاسم إسحاق بن إبراهيم بن محمد الخُتَّلَىّ (ت ٢٨٣ هـ) رقمه هناك ١٧١ ويراجع فهرس الحديث رقم : ٢٦٣ .

⁻ وذكر ابن النديم في الفهرست: ٢٠٩ (الديباج) في أخبار الشعراء لهشام بن عمد بن السائب الكلبيّ (ت ٢٠٦ هـ) .

⁽١) الكامل : ٧٧٨ ، وعنه نقل الزَّبيديُّ في تاج العَروس (جَمَرَ) .

⁽٢) الدُّيباج : ٧٧ . .

⁽٣) التنبيه والإشراف : ٢٢٥ (ط) دار الهلال – بيروت – سنة ١٩٨١ م

⁽٤) الدِّيباج : ٤٠ .

نفسه وقومه للحتوف ، ونعمهم للزوال ، وحرمهم للسَّبى ، ولم يخفر أمانته ، ولا ضيَّع وديعته » .

- ونقل عنه أحمد بن محمد أبو حامد الخَارزنجي البُشتي اللَّغوى (ت ٣٤٨ هـ) في كتابه « التكملة » وهو معجم لغويٌ كمل به العين للخليل بن أحمد . قال ابن البَيِّع في تاريخ نيسابور (١): « إمام أهل الأدب بخراسان في عصره بلا مدافعة ، ولما حج بعد الثلاثين والثلاثمائة شهد له أبو عمر الزاهد ومشايخ العراق بالتَّقدمة .. » .

وذكره الأزهرى فى مقدمة كتابه « تهذيب اللَّغة » (٢) ولم يُثن على كتابه فقال : « ونظرت فى أول كتاب البُشتى فرأيته أثبت فى صدره الكتب المؤلفة التى استخرج كتابه منها فعدَّدها وقال : « .. ومنها لأبى عُبيدة كتاب (النوادر) ، وكتاب (الخيل) وكتاب (اللَّيباج) .. » .

- واطَّلع عليه الإمام أبو عبد الله الحُسين بن أحمد بن خالويه (ت ٣٧٠ هـ) وعلى نسختنا المُحَقَّقة بعضُ تفسيرات من كلامه - رحمه الله - .

- ثم وجدنا الشيخ سُليمان بن بَنين بن خَلَف النَّحوى الأنصارى المصرى (ت ٦١٤هـ) ينقل عنه فى كتابه (لُباب الألباب فى شرح أبيات الكتاب) نسخة مكتبة حسن حسنى عبد الوهاب بتونس رقم أبيات الكتاب) قال (ت): « وقال أبو عُبَيْدَة مَعْمَر بن المثنى فى كتاب

⁽١) إنباه الرواه : ١٠٧/١ .

⁽٢) تهذيب اللغة : ٣٢/١ .

⁽٣) لباب الألباب : ورقة : ٣١

(الدِّيباج) (١) بابٌ عرفه أبو محمَّد ، وكان فى كتابه (بابٌ) أجواد العَرَب فى الجاهليّة ثلاثة ؛ حاتم بن عبد الله الطَّائى وكعب بن مامة الإِيادى ، وكلاهما آثر على نفسه وضرب بهما الأمثال ، والجواد هرم بن سنان الذى يقول فيه زهير : إنَّ البخيل ملوم حيث كان ... البيتان » .

- وكذلك وجدنا الحافظ ابن حَجر (ت ٨٥٢ هـ) ينقل عنه فى (الإصابة) (أ) قال فى ترجمة هرم بن قطبة بن سنان الفزارى - رضى الله عنه - : (وكان هرم بن قطبة يقضى بين العرب فى الجاهليَّة ، وقد تنافر إليه عامر بن الطفيل وعلقمة بن علائة فاستخفى منهما . ذكر ذلك أبو عُبَيْدَة فى كتاب (الدِّيباج) (أ) وقال أسلم هرم بن قطبة ..) .

- ثم ذكره حاجى خليفة (كاتب جلبى) (ت ١٠٦٨ هـ) فى كتابه (كشف الظنون) ذكر العارف بن المطلع عليه، قال (ئ): «الدِّيباج لأبى عُبَيْدَة معمر بن المثنى اللَّغوى المتوفى سنة ٢١٠ هـ مختصر ذكر فيه أنَّ حكماء العرب فى الجاهليَّة ثلاثةٌ ودهاة العرب كذا .. إلى غير ذلك ».

ورَحَل كتابُ أبى عُبَيْدَةً (الدِّيباج) إلى الأندلس واشتهر هناك فكان من أوائل الكتب الوافدة إليه . ورواه ابن خيرٍ في فهرسته قال (°):

⁽١) الدِّيباج : ٢٣ .

⁽٢) الإصابة: ٦/٧٧٥.

⁽٣) الديباج: ٨٨.

⁽٤) كشف الظنون : ٧٦٢/١ .

⁽٥) فهرست ما رواه عن شيوخه: ٣٦١

كتاب (الدِّيباج) لأبي عُبَيْدَة مَعْمَر بن المثنى ؛ حدثنى به الشيخ أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن معمر – رحمه الله – عن أبى بكر عبّاس بن محمد بن هشام بن محمد المصحفى ، عن أبيه ، عن أبى بكر عبّاس بن أصبغ الحِجَارِيِّ ، عن أبى عُثمان سَعيد بن جابر الإشبيلى ، عن أبى الحسن على بن سُليمان الأخفش ، عن أبى العباس المبرد ، عن أبى الحسن على بن سُليمان الأخفش ، عن أبى العباس المبرد ، عن أبى محمّد التُّوزى عن أبى عُبَيْدَة مَعْمَر بن المثنى مؤلفه – رحمه الله – .

فدخوله الأندلس عن طريق سعيد بن جابر الإشبيلي ويظهر أنه هو أول من أدخله الأندلس لتقدّم وفاة سعيد .

وهو سعيد بن جابر بن موسى الكَلَاعِيُّ من أهل أشبيلية ، يكنى أبا عثمان . قال ابن الفَرَضِيُّ (١) - رحمه الله - : « رحل إلى المشرق فلقى أحمد بن شعيب السَّبئى ... وعلى بن سُليمان الأخفش النحو ... وتوفى سنة ٣٢٥ هـ » .

ثم اشتهر الكتاب بالأندلس بعد ذلك فيظهر أنه اطلع عليه ابن عبد ربه (ت ٣٢٨ هـ) وأبو عُبيد البكرى (ت ٤٨٧ هـ) ونقل عنه أبو الوليد الوقشى في «غريب الموطا» من تأليفه . وطرره على الكامل للمبرد . قال في طُرر الكامل (القُرط) ("): « العَبْلَات هنا خطأ ، إنما هي العبلاء ، وكذا قال فيه أبو عُبَيْدَة في هذا الخبر في كتاب (الدِّيباج) (")

⁽١) تاريخ العلماء والرُّواة : ١٩٧/١ .

⁽٢) الطرر: (القرط على الكامل) : ٢٥٩ لأبى الوليد الوقشى وابن السيد البطليوسى تحقيق ظهور أحمد أظهر – جامعة البنجاب – لاهور باكستان سنة ١٤٠١ هـ . (٣) الديباج : ٣٦ .

ومثله جاء في الاقتضاب لابن السيِّد البطليوسي ...

وقال أبو عُبَيْدٍ البكريّ في (فصل المقال) (١):

« وذكر أبو عبيد بعد هذا الباب الذى يليه خبرًا لبيهس الملقب بر (نعامة) ، وقد مضى ذكره وأقوالهم فى تلقيبه نعامة ، وقال أبو عبيدة فى كتاب (التاج) لقب بذلك لأنّه كان جسيمًا طويلًا » .

وما أظنُّ كتاب (التاج) إلا (الدِّيباج) (١) لا غيرُ .

وخلط الأستاذ المرحوم عبد السلام محمد هارون في مقدمة (العققة والبررة) (القين كتاب (الدِيباج) و(الدِيباجة) وظن أن (الديباج) هو الَّذي ذكره ابن السيد في (الاقتضاب) (القريباج) هو الَّذي ذكره ابن السيد في (الاقتضاب) (المريباج)

والصَّحيح أن كتاب (الدِّيباجة) في الخيل كتاب مختلف عن كتابنا هذا لا صلة له به ، وعنه نقول تبيّن مضمونه وتكشف عن حقيقته .

قال ابن السيد في (طرر الكامل) (٥٠): « قال أبو عبيدة

 ⁽١) فصل المقال : ٣٨٤ ، ولأبى عبيدة كتاب اسمه (التاج) وهو غير كتابنا هذا ،
 إلا أن هذا النص من كتابنا هذا فيما نظن والله أعلم .

⁽٢) الديباج : ١٠٩ .

البطليوسي في طرر الكامل: ٣٦٥ . « قال أبو عبيدة في كتابه (الدِّيباجة) في صفة الفرس قال أبو خيرة : ومما لا يقال له بهيم .. » .

⁽٣) نوادر المخطوطات : ٣٣٨/٧ .

⁽٤) الاقتضاب : ١٧٨ ، وعن الدِّيباجة نقول كثيرة في المصادر .

⁽٥) طرر الكامل (القرط): ٣٦٥ .

فى كتابه (الدِّيباجة فى صفة الفرس) قال أبو خيرة : ومما لا يقال له بهم ... » .

نسخة التحقيق:

هذه النسخة ضمن مجموع مصور ضمن ما لم يفهرس فى معهد المخطوطات بالقاهرة ، ولم نتأكد من الجهة التى صور منها إلا أنه يغلب على الظن أنه من مخطوطات (بتنة) بالهند ، لا تحمل اسم ناسخ ولا تاريخ نسخ ، وهى نسخة حديثة الخط إلى حدّ ما لا ترقى إلى القرن العاشر الهجرى ، كما أنها رديئة الخط جدًّا غير مسندة ، ولم يوضع عليها عنوان الكتاب ولا اسم مؤلفه بدأها الناسخ بقوله : « بسم الله الرحمن الرحيم قال أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمى تيم قريش مولى لهم : كان العرب العكاظيون لا يعدون من الشيء إلا ثلاثة »

وختمها بقوله: « تمَّ الكتاب بحمد الله وعونه وحسن توفيقه والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم » .

وهي سالمة من النقص – فيما يظن – تقرأ بيسر وسهولة .

والله من وراء القصد

* * *

ر مؤلِّفُ الكتاب) أبو عُبيدة معمر بن المثنى التيمى (١١٠ - ٢٠٩ هـ)

اسمه ونسبه:

هو : أبو عُبيدة معمر بن المُثنى التّيمي بالوَلاء (١) .

و (مَعْمَرُ) بفتح الميم وسُكون العَين وفتح الميم الثانية وآخره الراء (٢) . ينسب بالولاء إلى تيم قُريشِ الفرع الذي ينتسب إليه أبو بكر

(۱) مصادر ترجمته:

أخباره فى : تاريخ خليفة بن خياط : ١٩ ، ٢٠ ، والمعارف : ٣٥ ، ومراتب النحويين : ٧٧ ، وأخبار النحويين البصريين : ٢١ ، وتهذيب اللغة : ١٤/١ ، وطبقات النحويين واللغويين : ١٧٥ ، والفهرست : ٥٥ ، وتاريخ العلماء النّحويين : ٢١١ ، وتاريخ بغداد : ٣٥١ ، ١٨٥ ، ١٣١ ، ١٨٥ ، ١٣٦ ، ٣٦١ ، ٣٤١ ، ١٨٥ ، ١٩٦ ، ٣٦٢ ، ٣٦٢ ، ٣٨٢ ، ٣٨٢ ، ٣٨٢ ، وفهرست ما رواه ابن خير : ٥٩ ، ١٩٥ ، ١٩ ، ١٩٥ ، والكامل : ٣٨٠ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤ ، ونزهة الألباء : ١٠٤ ، ومعجم الأدباء : ١٩/١٥ ، والكامل : ٢٩٠ ، وإنباه الرُّواه : ٣٧٦/٣ ، وتهذيب الأسماء واللغات : ٢٦٠/١/٢ ، ووفيات الأعيان : ٥/١٥٠ ، وسير أعلام النبلاء : ١٥ / ٤٤ ، وميزان الاعتدال : ١٥٥٤ ، والعبر : ١٩٥٩ ، ودول الإسلام : ١٩٩١ ، وتذكرة الحفاظ : ١/١٧١ ، والمختصر لأبى الفداء : ٢٨/٢ ، ومرآة الجنان : ٢٤/٤ ، وتهذيب التهذيب : ٢٢١/٤ ، والبلغة : ٢٦١ ، وطبقات النحويين واللغويين لأبن قاضى شهبة : ورقة ٢٥٠ ، والنجوم الزاهرة : ٢١٤ ، وبغية الوعاة : ٢٤/٢ ، وتخفة الأديب ، وطبقات المفسرين : ٢٢٦٣ ، والفلاكة والمفلوكين : ٥٧ ، وشذرات الذّهب : ٢٤/٢ .

(٢) وفيات الأعيان : ٣٣٠/٤ .

الصِّديق - رضى الله عنه - وطلحة بن عبيد الله .. وغيرهما من أصحاب رسول الله عَلِيْظِهُ (١) .

كنيته أبو عُبيْدَة ، وهذه الكنية طغت على اسمه فصارت أكثر شهرةً ، ويُنْبز أيضًا بـ « ابن الحائِك » (۲) وبـ « ابن الصَّباغ » (۲) كا يُلقَب بـ « سُبَّحْت » (۲) على سبيل التهكُّم والاستهزاء وهو اسم يَهُودِئ يَرْمى إلى نَسَبِه الذى نقله عنه أبو سعيد السيرافي حيث قال (۵): « حدَّثنا أبو بكر بن مجاهدٍ ، قال حدَّثنا الكُدَيْمِي : أو أبو العيناء قال : قال رجل لأبى عُبَيْدَة قد ذكرت الناس وطعنت في أنسابهم فبالله إلا عرفتني من كان أبوك ؟ وما أصله (۱) فقال : حدثني أبي أن أباه كان يهوديا بباجروان » ، وإن كان ابن النديم (۷) نقل أنه فارسي الأصل ، وهذا لا يتعارض مع سابقه ؛ لأنه قد يكون فارسي الموطنِ يهودي الأصل والعرق .

وانتساب أبى عُبَيْدَةً إلى اليهود - إذا ثبت - لا يحط من قدره ولا يضع منزلته فالإسلام يجبُّ ما قبله .

⁽١) جمهرة النسب : ٧٩ ، وجمهرة أنساب العرب لابن حزم : ١٣٥ ، والتبيين في أنساب القرشيين : ٢٦٩ .

⁽٢) مراتب النحويين: ٥٠ .

⁽٣) جمهرة اللُّغة : ٨٧/٣ .

⁽٤) الأُغاني : ١٩/١٧ ، والفهرست : ٥٩ ، والمزهر : ٣٤٨/٢ ، والتاج (سبت) .

⁽٥) أخبار النَّحويين البصريين : ٥٢ .

⁽٦) معجم البلدان : ٣١٣/١ .

⁽٧) الفهرست : ٥٩ .

وانتساب أبى عُبَيْدَةً إلى تيم انتساب ولاءٍ ، وتيم التي ينتسب إليها هي تيم بن مرّة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر من قريش ، لا تيم الرَّباب (١) .

ومواليه بني عُبَيْدِ الله بن مَعمر التَّيْمِي البَصْرِيّ (٢) .

مولده ونشأته:

لم نجد نصًّا صَرِيحًا فى سنة ميلاد أبى عُبيدة ، وكلَّ ما ذكر عن سنة ميلاده هو ظنَّ وحدسٌ ، وقد ذكر كثير من العلماء قديمًا وحديثًا احتمالات مؤرخة ما بين سنة ١٠٨ – ١١٦ هـ ليس فيها ما يعتمد عليه أو يركن إليه ما عدا قول الحافظ الذهبى (٣) – رحمه الله – فإنه جزم أنه ولد سنة عشر قال : « ولد سنة عشر ومائة ، فى الليلة التى توفى فيها الحسن البصريّ » . وفى مكان ولادته خلاف هل هو فى البصرة أو فى بلاد فارس ولعلّ المرجح كونه فى البصرة (١٠ . وعلى كلّ حالٍ فإن نشأته بلاد فارس ولعلّ المرجح كونه فى البصرة (١٠ . وعلى كلّ حالٍ فإن نشأته

⁽١) جمهرة النّسب: ٢٨١ ، وجمهرة أنساب العرب: ١٩٩.

⁽٢) منهم عمر بن عبد الله بن معمر قال الفقيه أبو محمد عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي – رحمه الله – في كتابه التبيين في أنساب القرشيين : ٢٩٥ . أحد أجواد العرب وتجارها وفرسانها وسادتها ، كان يلي الولايات وهو الذي قتل أبا فَدِيك الحروري وهزم جيشه وولى قتال الأزارقة فهزمهم وضرب أميرهم قطرى بن الفجاءة ففلق جبينه فلذلك قيل لقطرى : المفلق ، قال الشاعر :

وشدّوا وثاقى ثم لجَّوا خصومتى إلى قطرىٍّ ذى الجبين المُفَلَّقِ ... » وذكر الإمام الفقيه ابن قدامة مجموعة من آل عبيد الله بن معمر ، منهم أخوا عُمر المذكور هنا وهما عثمان بن عبيد الله ، وموسى بن عبيد الله وأولادهما وأحفادهما ...

⁽٣) سير أعلام النبلاء : ٩/٥٥٩ .

⁽٤) وإنما ترجح ذلك ؛ لإقامة مواليه من آل أبى عبيد الله بن معمر التيمي في =

الأولى بالبصرة وإليها ينتسب ، وفيها أفاد من شيوخه ، وحضر حلقات العلم ، ولازم الطلب في جامعها ، وحضر أسواقها والتقى بالأعراب الوافدين إليها ، ورحل إلى بغداد كا يرحل غيره من العُلماء ؛ لأنها قاعدة الدَّولة ومقرُّ الخلافة ، ومحطُّ قوافل العرب القادمين من الشام ومصر والحجاز ، وهي مثوى العلماء القادمين من خراسان وعامة بلاد فارس وما وراء النهر ، وهي دار الخلفاء والأمراء والوزراء وكبار القضاة ، ومأوى أفئدة طلبة العلم والكتاب من ذوى المناصب . ارتحل إليها للحَظوة عند الخلفاء ، وكانت رحلته المشهورة إلى بغداد سنة ١٨٨ ه .

ولعل لوجود منافسه الأصمعتى ببغداد وتمتُّعه بالمكانة عندهم ، وهو أكثر لباقة ومرونة ومخالطة للأمراء والخلفاء من أبي عُبَيْدَة جعل المكان لا يطيب له ولا يجد فيه ما كان يصبو إليه ، فعاد إلى البصرة ، وله إلى بغداد رحلات أخرى .

وذكر الحافظ ابن عساكر (٢) أنه دخل دمشق وسمع بها .

شيوخه:

تلقى أبو عبيدة العلم من عددٍ من علماء عصره ، واجتمع بكثير من الفُضلاء ، وروى عن مجموعة من الأعراب الوافدين إلى البصرة ،

⁼ البصرة وتولى عمر بن عبيد الله - المذكور في تعليقنا السابق - إمرة البصرة .

⁽۱) تاریخ بغداد : ۲۵۳/۱۳ .

⁽٢) تاريخ دمشق لابن عساكر : ٢٢/١٧ ب نقلًا عن كتاب (أبو عُبيدة) للدكتور نهاد الموسى : ٧٦ ، وأبو عبيدة للدكتور محمد الفاضل (رسالة علمية) .

ولما كان هؤلاء العلماء هم مصادر ثروته العلميَّة المختلفة حاولنا ذكر أكبر عددٍ منهم ، سواءً أكانت إفادته منهم بالرِّواية والسَّماع والتلقى وكثرة الملازمة لحضور المجالس ، أم أفادَ منهم إفادةً محدودةً برواية خبر أو ذكر حادثة وما أشبه ذلك . منهم :

- أدهم العَبْدِئُ :

جاء في « النقائض » ٤٩٧ : « قال أبو عُبَيْدَةَ : وحدّثني أدهم العبديُّ ، وهو ختن لابن الكلبيّ .. » وقال : وكان عالمًا بأيَّام الناس ذا سنِّ وتجربة » .

وينظر : الموشح : ١٣٠ ، وفيه : (العنبرى) ونراه تحرفًا .

إسماعيل بن إبراهيم البصري (ابن عُليَّة) (ت ١٩٣ هـ) :
 أخباره في : تاريخ البخارى : ٣٤٢/١/١ ، وتاريخ بغداد : ٢٣٠/٦ ،
 وتذكرة الحفاظ : ٣٢٢/١ ، وتهذيب التهذيب : ٢٤١/١ .

مقرىء محدِّثٌ . أسند عنه في كتاب (الخيل) ويراجع : الاتتمان : ٢٥/٢ .

أخباره في : تهذيب الكمال : ٥٦/٣ ، وتذكرة الحفاظ : ٢٥٠/١ ، وغاية النهاية : ١٦٣/١ ، وتهذيب التهذيب : ٢٥١/١ .

- أَعْيَنُ بن لَبَطَة بن همام بن غالب المجاشِعِيُّ :

تكرر ذكره فى « النقائض » : ١٤٤ ، ٥٩٤ ، ٦١١ ، ٦١٧ ، ٦١٢ ، وحدَّث عنه (عن أبيه لَبَطَةَ) ؛ ٦٢٥ ، ٧٩٠ ، ٩٤١ ، ٩٤١ ، وحدَّث عنه

في الأغاني : ٣٩١/٢١ ، ٣٩٣ .

قال أبو عبيدة: « أمُّه النوار بنت أعين بن صعصعة بن ناجية » . والنوار المذكورة هي زوجة الفرزدق (الشعر والشعراء: ٤٧٦/١ ، ٤٧٧) قال: « وماتت النوار بالبصرة مطلقة منه ، وصلى عليها الحسن البصرى – رحمه الله – بوصية منها » . الأغانى: ٣٩١/٢١ . ومن هنا نعلم أنها جدَّته لا أمُّه ، والجدّة أمٌّ .

وذكر الأصفهاني في الأغاني ٢١/٣٢١ أولاد الفرزدق : « حبطه ولبطة وسبطة » .

أُميّة بن زيد أبو عبد الله الأزدى :

أسند إليه خبرًا في كتاب « الخيل » : ١١٠ .

أخباره في : الجرح والتعديل : ٣٠٢/٢ ، وتهذيب الكمال : ٣٠٢/٣ .. » .

أيُّوب بن كُسيَّب:

جاء فى « النقائض » ١٠٤٥ : « قال أبو عبيدة : فحدثنى أيوب بن كسيب ، أخو مسحل بن كسيب بن عمران بن عطاء بن الخطفى ، وأمُّه زيداء بنت جرير » .

وينظر : الأغانى : ٣٨٨/٢١ .

وحدّث في « النقائض » : ٧٣٤ أيضًا عن أبي الخنسا كسيب العنبريّ ، وسيأتي ذكر أخيه مسحل في موضعه .

أبو بسُطَامِ العَدَويّ :

جاء في « النقائض » : ١٠٤٧ « حدّثنا أبو عبيدة قال : حدّثني

أبو بسطام العَدُوِيِّ من بلعدويه ، قال : سمعت الفرزدق يقول : .. » . وبلعدوية ، هي أمهم من بني عدى الرباب ، وأبوهم تميمي (الأنساب : ٤١٠/٨) .

- بَشَّارُ بِن بُرْدٍ الشَّاعُرُ المشهورُ (ت ١٦٧ هـ): جاء في نور القبس: ٣٤ « قال أبو عُبَيْدَة: قرأتُ شعر الأعشى على بشَّارٍ فقال: ... » وكان أبو عُبَيْدَة يقوده في شوارع البصرة.

ينظر : مجالس العلماء : ٢٣٥ ، والأغانى : ٢٣/٣ .

- أبو بكر الحنفى :

أسند إليه في كتاب « الخيل » ١١٥ ، ١١٥ .

- أبو البَيْدَاء الرِّياحِيُّ :

اسمه : أسعد بن عصمة ، أعرابي نَزَلَ البَصرة .

يراجع: مراتب النّحويين: ٧٠ ، ومعجم الشعراء: ٥٠٧ ، وإنباه الرواة: ٩٦/٤ .

- جَهُم السَّليطيُّ:

ذكره في « النقائض » : ٤١٤ ، ٦٢٦ ، ٦٢٦ ، ٩٤١ وسماه : (جهم بن حسان) .

خِوَاشٌ :

جاء في « النقائض » : ٤٥٢ « قال أبو عُبَيْدَةً : وكان من حديث يوم الكُلاب - فيما حدّث خراش وابن الكلبيّ ... » .

- خلف الأحمر (ت ١٨٠ هـ):
- خلف بن حيّان ، أبو محرز . قال أبو عُبَيْدَةً : « خلف الأحمر معلم الأصمعي وأهل البصرة » .
 - الخليل بن أحمد الفَرَاهِيدِيُّ . الإمام المشهور .
 - أبو خيرة الأعرابي :

أَفَارُ بِن لَقِيطٍ العَدَوِيُّ ، أعرابيُّ دخل الحاضرة أخذ الناس عنه ، وله مصنفات .

جاء في « النقائض » : ٤٧٣ « قال أبو عُبَيْدَة : فحدثني أبو خيرة أفارُ بن لَقِيط العَدَوِيُّ ... » . وهناك : أبو خيرة نهشل بن زيد العَدَوِيِّ في الفهرست : ٦٨ هل هو هذا ؟!

- دُؤاد ؟ أحد بني ذؤيبٍ :

جاء في « النقائض » : ١٠٢٦ « قال أبو عُبَيْدَةَ : أنشدني دؤاد أحد بني ذؤيبِ وغيره ... » .

- درواس ، أحد بنى معبد بن زرارة :

حدَّث عنه أبو عبيدة في النقائض : ٢٣٩ ، ٦٥٣ ، ٦٧٩ .

- أبو الدُّقيش :

أعرابي قنانى غنويٌ .

يواجع : مراتب النحويين : ٤٠ ، والمزهر : ٤٠١/٢ ، له ذكر في العين والجمهرة وغيرهما .

- ذوَّادُ ، أبو زيادٍ الكعبيُّ :
- جاء في « النقائض » : ٧٣٥ « قال أبو عُبَيْدَة : فحدّثني ذوّاد أبو زيادٍ الكعبيُّ .. » .
 - أبو الذّيّال:

أسند إليه في « النقائض » : ٢٤٠ .

- رؤبة بن العجَّاج:

الراجز المشهور بن الراجز المشهور . كان عارفًا باللَّغة . كان أبو عبيدة يلازمه ، ويغدو عليه في بيته . نقل عنه قراءات ولغة ، وكان أبو حاتم تلميذ أبى عُبَيْدَة لا يقرأ بقرأة رؤبة ويقول : « دخلتُ عليه وهو يأكل الفار ... » (۱) .

- زُهَيرُ بن هُنَيْدٍ :

تكرر ذكره في « النقائض » يروى عنه أبو عُبَيْدَةَ بلفظ حدثني :

- ابنُ أبي مَرْيَمَ:

سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم ، أبو محمد الجُمحيُّ مولاهم البَصريُّ (ت ٢٢٤ هـ) .

يراجع: الاتقان: ٢٥/٢، ٣٩٢/١.

- سفيان بن عُييَنة ، أبو محمد المكى الهلالى بالولاء ، الإِمام المشهور : (ت ١٩٨ هـ)

أسند إليه رواية فى كتاب « الخيل » : ١١١ .

⁽١) يراجع كتب التفاسير حول قراءة رؤبة : ﴿ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَالًا ﴾ .

- سلّام بن أبي خَيْرَةَ :
- جاء في « النقائض » : ٧٣٤ قال أبو عبيدة : « فحدّثني سلّام بن أبي خيرة » .
 - سليط أو ابن سليط:
- أسند إليه في « النقائض » : ۲۰۳ ، ۲۶۶ ، ۷۰۳ ، صدّرها بـ « أنشدني » .
 - سَهُمُ بن العبَّاس بن مِرْدَاس السُّلَمِيُّ :
- أَسند إليه رواية في « الدِّيباج » : ٤٣ ، كما روى أبو عُبَيْدَةَ عن أَخيه أَبِيًّ .
 - جمهرة أنساب العرب: ٢٦٣.
 - سُلیمان بن مُزاح :
 - أسند إليه رواية عن أبيه في « الديباج » : ٣٨ .
 - أبو سوّار الغنوي :
 - يراجع: مجالس العلماء: ٧٥ ... وغيره .
 - أبو طفيلة الحِرْمَازي :
 - أعرابي روى عنه في « المجاز » ١٥/٢ .
 - يراجع مراتب النحويين : ٧٠ ، والمزهر : ٤٠١/٢ .
- عاصم بن سليمان الأحول التميمي بالوَلاء البصري (ت ١٤٢ هـ): أسند إليه رواية في كتاب « الخيل » ١١٣ .
- أخباره فى : طبقات ابن سعد : ٣١٩ ، ٣١٩ ، وتاريخ خليفة : ٣١٨ ، ٣٢٥ ، والقضاة لوكيع : ٣٠٤/٣ ...

- عامر بن عبد الملك ، أخو كردين :
 أسند إليه في « النقائض » ٤٩٤ .
- عبد الحميد بن عبد المجيد ، أبو الخطاب الأخفش (ت ١٧٧ هـ) . قال أبو عبيدة : « كان أعلم الناس بالشعر ، وأنقذهم له ، وأحسن الرواة دينًا وثقةً » الموشح : ١٢١ .
 - عبد الرحمن بن مهدى (ت ١٩٨ هـ) المحدّث المشهور: أسند إليه في كتاب « الخيل »: ١١٢.
- قال الإمام الشافعي رحمه الله : « لا أعرفُ له نظيرًا في الدُّنيا » . أخباره في : تهذيب التهذيب : ٢٧٩/٦ ، والكاشف : ١٦٥/٢ ...
 - عبد الله بن سَعِيدٍ أبو محمّدٍ الأموىّ :
 - أسند إليه أبو عُبَيْدَة رواية في النقائض : ٧٢ .
 - أخباره في : إنباه الرواة : ١٢٠/٢ ، وبغية الوعاة : ٤٣/٢ .
- عبد الله بن صالح بن محمد ، أبو صالح كاتب الليث بن سعدٍ
 : (ت ۲۲۳ هـ) :
- أخباره في : الجرح والتعديل : ٥٦/٥ ، وسير أعلام النبلاء : ٥٠٥/ ...
 - عبد الله بن مسلمة:
 - أسند إليه رواية في كتاب « الخيل » : ١١٠ .
- ولعله عبد الله بن سلمة (ت ٢٢١ هـ)، تذكرة الحفاظ: ٣٨٣/١ .
- عَبدُ الله بن أبى عَوْنٍ البَصْرِيُّ (ت ١٥٠ هـ):
 أسند إليه رواية في « الججاز »: ١٨/١ ، ٢٠٨/٢ ، و « النقائض »:

- . ٤٦٢/1
- أخباره فى : طبقات ابن سعد : ٢٦١/٧ ، والجرح والتعديل : ٥/١٦٠ ...
 - عبد الوهاب بن عبد الجيد الثَّقَفِيُّ (ت ١٩٤ هـ): أسند إليه رواية في كتاب « الخيل » : ١١١ .
- أخباره في : الجرح والتعديل : ٦٩/٦ ، والكاشف : ١٩٤/٢ ...
 - أبو العرب الكُليبي :
 - أسند إليه في مجاز القرآن : ٢٣/٢ .
 - عطاء بن مصعب الملط:
 - معجم الأدباء: ١٦٩/١٢.
 - عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير:
- جاء في « النقائض » : ٢١٩ : « حدّثنا عمارة بن عقيلٍ قال : سمعت أبي يقول : ... » .
 - عمر بن عمران السَّدوسي:
 - أسند إليه رواية في كتاب « الخيل » : ١١١ ، ١١٤ .
 - عمرو بن كركرة أبو مالك الأعرابي النميري بالولاء : مراتب النحويين : ٧٠ .
 - أبو عمرو بن العلاء (ت ١٤٥ هـ) :
- من أشهر شيوخه . ذكره في « الدِّيباج » : ٥ ، ٤٧ ، ١٧٥ وبواسطة يونس : ٨ ، ٣١ . وتكرر ذكره في « النقائض » و « المجاز » . .
 - أبو عمرو المدنى :
 - أسند إليه في « الدِّيباج » : ٨٦ ، ١٣٦ ، ١٤٦ .

- وينظر : السيرة النبوية : ٥٩/٢ ، عن أبي عبيدة عنه .
 - أبو عمرو الهذلي :
- روی عنه فی المجاز : ۲۹/۱ ، ۱۳۸ ، ۱۳۸ ، ۳٤/۲ .
 - عمير بن معن الكاتب:
 - أسند إليه في « النقائض » : ٧٢١ .
 - عوانة بن حكيم :
 - أسند إليه في « الدِّيباج » : ١٥٧ .
 - عيسى بن عمر الثَقَفِيُّ (ت ١٤٩ هـ) :
 - أسند إليه رواية في « النقائض » : ١٤٩ .
 - عیسی بن یزید بن بکر بن دأب ، أبو الولید :
 - تهذیب التهذیب : ۲٤٦/۱ ، والمزهر : ۲۱٤/۲ .
 - أبو الغراف الضبي :
 - أسند إليه في « النقائض » : ١٤٠ .
 - غيلان بن محمد اليافعي:
- كذا أورده السُّيوطى فى ترجمة أبى عبيدة فى « تحفة الأديب » . وفى « النقائض » : ٧٢١ . قال أبو عبيدة : فسمعتُ غيلان بن محمد يحدِّث عثمان البَتِّي » .
 - فراس بن خندف القيسي :
- أسند إليه في « النقائض » : ٦٣٩ ، ٦٤٤ وقال : « من قيس بن ثعلبة ، أبو المحتار ، وعدّه من علماء العرب سماهم أبو فراس » .
 - الفضل بن موسى بن خُلَيْصَةَ ، أبو موسى :
- أسند إليه في « النقائص » : ٦٠٩ بلفظ « فحدثني أبو موسى ... » .

- قيس بن غالب بن عباية بن أسماء بن حِصن بن حُذيفة بن بَدر: أسند إليه في « النقائض » : ٢٣٨ ، ٢٤٠ مرتين .
 - محمد بن حفص:
 - أسند إليه في « النقائض » : ٧٣٩ ، ٧٣٩ .
 - محمد بن القاسم الباهلي :
 - أسند إليه في « النقائض » : ١٦٢ .
 - أبو مرهب رتبيل الدّبيرى من بنى أسد بن خزيمة :
 أسند إليه في « النقائض » : ٢٣٨ .
 - مسحل بن زیداء (بنت جریر) :
 - اسمه كاملًا: مسحل بن كسيب بن عمران بن عطية بن الخطفي
 - أسند إليه في « النقائض » : ١ ، ٣٢ ، ١٢٦ ، ٦٤٧ .
 - مسلمة بن محارب بن سلم بن زیاد :
 - أسند إليه في « النقائض » : ٧٣٦ ، ٧٣٤ .
 - وينظر : الأغانى : ٧٢٦/٣ .
 - مسمع بن عبد الملك (كردين): أسند الله في « النقائض »: ٤٢٧ ، ومع يونس في السان والتيم:
 - أسند إليه في « النقائض » : ٤٢٧ ، ومع يونس في البيان والتبيين . ٢٩٠/٣
 - المفضل بن محمد الضبي (ت ١٦٨):
 - من مشاهير شيوخه صاحب « المفضليات » .
 - مقاتل الأحول المَرثديُ :
 - أسند إليه في « النقائض » : ٩٠٥ .

- مُنتجع بن نبهان :
- أسند إليه في « الدِّيباج » : ٢٤ ، والنقائض : ٤٧٨ .
- وينظر: الموشح: ١٠٦، ١٢٧، والأغاني: ١١١/٦ عن أبي عُبَيْدَةً.
 - أبو منيع الكُلّيبي :
- أسند إليه في « النقائض » : ٣٠ قال أبو عُبَيْدَةَ : « فحدثنى أبو منيع الكليبي » .
 - أبو مهديّة الأعرابيّ الباهلي :
 - روى عنه في « المجاز » : ٢٨/١ ، ٢٤/٢ .
 - أبو نَعامة العدويّ :
 - أسند إليه في « النقائض » : ١٤٠ .
 - هبيرة بن جدير :
- أسند إليه في « النقائض » : ٧٤١ ، ٧٣١ ، ٧٤٠ .
- هشام بن عروة بن الزُّبير بن العوام ، أبو المنذر (ت ١٤٦ هـ) : أخذ عنه الحديث :
 - يراجع: تاريخ بغداد: ٢٥٢/١٣.
 - هشام بن محمد بن السائب الكلبي (ت ٢٠٦ هـ):
 - أسند إليه في « النقائض » : ١٤٠ .
 - الهیثم بن عدیّ (ت ۲۰۷ هـ) :
 - أسند إليه في « النقائض » .
 - وكيع بن الجراح ؛ أبو سفيان الرؤاسي (ت ١٩٧ هـ) : أسند إليه في كتاب « الخيل » : ١٠٩ ، ١١٣ ، ١١٤ .

- يحيى بن عبد الرزاق الضييُّ :
- أسند إليه في كتاب (الخيل) : ١١٢ .
 - یزید بن سمیر الجرمی :
 - أسند إليه في « النقائض » : ٧٢٦ .
 - یزید بن شیبان :
 - أسند إليه في « الديباج » : ١٤٠ .
 - أبو اليقظان :
 - أسند إليه في « الديباج » : ١٥٣ .
- یونس بن حبیب البَصری (ت ۱۸۲ هـ) :
- لازمه أبو عبيدة ، وروى عنه فى « الديباج » : ٨ ، ٣١ ، وفى « الججاز » وتكرر ذكره فى « النقائض » : ٧٢١ ، ٧٢٩ ... قال : « اختلفت إلى يونس أربعين سنة أملاً كلّ يوم ألواحى من حفظه » مراتب النحويين : ٤٠ .
- ونقل فی « النقائض » : ۲۳۸ ، عن شیخ علَّامة من بنی قتیبة بن معن من باهلة ...
 - إلى غير ذلك من الشيوخ .

تلاميذه:

أمّا تلاميذ أبي عُبَيْدَةً فإنّهم لا يقلون كثيرة عن شيوخه ، وقد أثنى عليه تلاميذه ، فقال الجاحظ : « ولم يكن في الأرض خارجيُّ ولا جماعيّ أعلم بجميع العلم منه » ، وقال أبو نواس : - لما سئل عنه وعن الأصمعيّ - : « ذاك أديم طوى على علم » وروى التوزى عن الفرّاء قوله : « أما إنه أكمل الناس علماً وأعلمهم بأيّام العرب ومذاهبا »

وكانت له سارية معروفة بجامع البصرة يستند إليها وفيها حلقته ، ومن تلاميذ :

- إبراهيم بن سفيان ، أبو إسحاق الزيادي (ت ٢٤٩ هـ) .
- إسحاق بن إبراهيم ، أبو محمد الموصلي (ت ٢٣٥ هـ) .
- إسحاق الشيباني أسند إليه في السَيرة النبوية : ٣٩٦/٤ هـ .
- بكر بن محمد بن بقية ، أبو عثمان المازني (ت ٢٤٩ هـ) .
 - أبو ثعلبة الخشنى أسند إليه فى السيرة النبوية : ٣٩/٤ .
 - الحسن بن على الحرمازيُّ ، نور القبس : ٢٠٨ ، ٢١٥ .
 - الحسن بن هانی ، أبو نواس الشاعر (ت ۱۹۸ هـ) .
- حمّاد بن إسحاق بن إبراهيم الموصلي . عن أبى عبيدة في نور القبس : ٣٢٢ .
- داماد ، أبو غسَّان من أصحاب أبى عُبَيْدَةَ إنباه الرواه : ٢/٥ .
 - سعدان بن الضرُّير (ت ۲۲۰ هـ) .
 - سهل بن محمد أبو حاتم السجستاني (ت ٢٥٥ هـ).
 - شَمِر بن حمدويه الهرويُّ (دت ٢٥٥ هـ) .
 - صالح بن إسحاق ، أبو عمر الجرمي (ت ٢٢٥ هـ) .
- العبّاس بن الفرج الهاشمي بالولاء أبو الفضل الرياشي (ت ٢٥٧ هـ).
- عبد الرحمن بن عبد الأعلى السُّلمي البصري (الأعور) نور القبس : ٢١٧ .
 - عبد العزيز بن حرب الليثي . (تحفة الأديب للسيوطي) .
 - عبد الله بن محمد بن هرُون التُّوزيُّ (ت ٢٣٨ هـ) .
- عبد الملك بن هشام ؛ أبو محمد صاحب السيرة (ت ٢١٣ هـ).

- عبد الملك بن حريش ، أبو مسحل الأعرابي ، صاحب « التوادر في الله » .
- على بن خازم ، أبو الحسن اللَّحيانيُّ ، صاحب « النوادر في اللَّغة » أيضاً .
 - على بن محمد النوفليُّ « تحفة الأديب للسيوطي » .
 - على بن المغيرة (الأثرم) (ت ٢٣٢ هـ) .
 - عمر بن شبّة (ت ٢٦٣ هـ) (المحدّث المؤرخ الإخبارى) .
 - عمرو بن بحر ، أبو عثمان الجاحظ (ت ٢٥٥ هـ) .
 - عمرو بن محمد بن جعفر (تحفة الأديب للسيوطي).
 - القاسم بن سلّام أبو عُبَيْد الهرويُ (ت ٢٢٤ هـ) .
 - قيس بن حفص الدارمي (تحفة الأديب للسيوطي) .
 - كيسان ، أبو سليمان الخرساني .
 - محمد بن حبیب بن أميّة ، أبو جعفر (ت ٢٤٥ هـ) .
- محمد بن سلام الجُمحيُّ (ت ٢٣٢ هـ) صاحب (طبقات فحول الشعراء) .
- محمد بن صالح بن مهران ، أبو عبد الله النطاح (ت ٢٥٢ هـ) .
 - محمد بن عبد الغفار الخزاعي .
- محمد بن القاسم بن خلّاد ، أبو العيناء اليَمامي (ت ٢٨٢ هـ) .
- محمد بن معاوية النيسابوريُّ (ت ٢٢٩ هـ) (تحفة الأديب للسُّيوطي).
 - محمد بن مناذر اليربوعي بالولاء الشاعر (ت ١٩٨) .
 - منجوف السدوسيُّ .
 - هارون الرشيد الخليفة العباسي (ت ١٩٣ هـ) .

هؤلاء هم الذين وقفنا عليهم من تلاميذ أبى عُبَيْدَةَ ، والذين كان لهم تميز وذكر ، ولعلَّ المتابع للأسانيد والروايات المختلفة يظفر بأسماء أخرى .

وفاته

اختلف فى زمن وفاته – وهذا أمرٌ غريب – لأنَّ الاختلاف أكثر ما يقع فى سنة الميلاد ، وخاصة مواليد العلماء الذين لم ينشؤوا فى بيت علم ، أمّا سنة الوفاة فإن الخلاف فيها أمر مستغرب وخاصة لعالم مشهور معمر لأبى عُبَيْدَة ، إلا أنّ أغلب العلماء يرجح أنها سنة ٢٠٩ هـ (١) . والله تعالى أعلم .

مؤلفاته:

مؤلفات أبي عبيدة كثيرة ، يَدورُ أغلبها حول أيّام العرب وأخبارها وأشعارها ، وتصرفها في كلامها ، وما جرى بينهم من حُروبٍ ، ووصف مجالسهم ومنتدياتهم ، وذكر ما يدور فيها من حوار وأخبار وأشعار ، وذكر لغاتهم وجمع النّادر منها . فكما أنّ من الرّواد الأوائل من الصحابة والتابعين مَنْ كان له فضلُ الجهاد والفتوح فإنّ الأجيال اللّاحقة لهم كان لهم مزيد فضل للاهتمام بالعلم فكان منهم من اهتَمَّ بكتاب الله تعالى تفسيراً وبياناً ، فجمعوا قراءات القراء ، ورويات الصّحابه والتابعين في ذلك ، وفسروا ألفاظه ، وأعربوا مشكلة وكان منهم من أهتم بحديث رسول ذلك ، وفسروا ألفاظه ، وأعربوا مشكلة وكان منهم من أهتم بحديث رسول الله عَيْسَةً ، فجمعوا الأحاديث ووازنوا بين الرّوايات المختلفة ، وشرحوا غريبه ،

⁽۱) يراجع: طبقات النحويين واللغويين للزبيدى: ۱۹۲، ونور القبس: ۱۲۶ وأخبار النحويين لأبى الطيب اللغوى: ٥٥، وتاريخ بغداد: ٢٥٧/١٣، ومعجم الأدباء ١٢٥٠، ووفيات الأعيان: ٢٤٣/٥، وبغية الوعاة: ٢٩٦/٢.

وتحدثوا عن رجاله من الرّواه ، ووضعوا أسساً للجرج والتّعديل ، فنقلت السُّنة المطهرة صافيةً نقيّةً لا تشوبها شائبة ، وكان منهم من اهتم بلُغةِ العربِ التي هي لغة القرآن ، وهي المدخل لفهم الكتاب والسُّنة ، فجمعوا غريبها ونادرها ، وكان لزاماً عليهم لتحقيق هذا الهدف أن يعرفوا أحوالَ العربِ الذين نزل هذا القرآن بلغتهم فجمعوا أخبارهم وأشعارهم ، فكان أبو عُبَيْدَة من الرُّوَّادِ في ذلك فكانت أغلب مؤلفاته تدور حول هذا ، ومنها كتابنا هذا .

وقد جمع آثار أبى عبيدة كثير من الباحثين وفى مقدمتهم الأستاذ المرحوم عبد السلام محمَّد هارون ، والدكتور نهاد الموسى ، والدكتور محمد ابن خالد الفاضل وليس عندنا جديدٍ نضيفه إلى ما ذكروا فإنَّنا نحيل القارى الكريم إلى هذه المصادر .

* * *

⁽۱) يراجع مقدمة العققة والبررة لأبى عُبَيْدَةً : ۳۳۸/۷ (نوادر المخطوطات) وكتاب (أبو عُبَيْدَةً) للذكتور نهاد الموسى : ۲۳۷ – ۳۹۲ ، وكتاب أبو عبيدة ... للدكتور محمد ابن خالد الفاضل : ۱۰۸ – ۱۲۲ رسالة ماجستير لم تطبع بعد .



تاليف الإنمام إلى عبيدة معسرين الشقي التيدي دين د ١٩٠٥

15-3

الدكور عبدالترزن المال مرفع استنساء مساله الاست عدوم

الناشر مكتبة الخانجي بالناجرة

رفع عبر الرمن النجري بشمّ اللّ اللّه النجري المسمّ الله الفردوس اسكنه الله الفردوس

قالَ أبو عبيدةَ مَعْمَرُ بن المُثَنَّى التَّيْمِيُّ ، تيمُ قريش ، مَولى لهم .
كان العرب العُكاظيون لا يعدُّون من الشيءِ إلا ثلاثةً ثم يكفُّون
ولا يَزيدون عليها شيئاً ، وإن لحقَ بعدُ شيءٌ مثل الثَّلاثة التي عدُّوا قبل
ذلك لم يعدوه معه .

0 0 0

[أشعر الشعراء في الجاهلية ثلاثة]

قالَ أبو عُبَيْدَة : فاتفقوا على أن أشعرَ الشُّعراء في الجاهليةِ امرؤُ القيس بن حُجْرٍ الكِنْدِيُّ ، والنَّابغةُ زياد بن [معاوية] الذُّبْيَانيُّ ، وزهيرُ القيس بن حُجْرٍ الكِنْدِيُّ ، والنَّابغةُ زياد بن أمرة من غَطَفَان ويقالُ : إِنَّ ابن أبي سُلمي المُرِّي ، وهو حَليفٌ في بني مُرَّة من غَطَفَان ويقالُ : إِنَّ أمه منهم . فاتفقت العَربُ على هؤلاءِ الثَّلاثةِ في الشِّعر [ثم اختلفوا] أيُّهم أشعرُ ، فقالَ بعضُهم : أشعرُ الثلاثةِ امرؤُ القيس بن حُجْرٍ هو أولهم ، وهو الذي فَتَحَ لهم الشِّعرَ ، فاستوقف وبَكَيٰ في الدِّيارِ وذكرَ ما فيها ،

⁽١) كررت هذه اللفظة في الأصل

⁽٢) في الأصل : « ابن عمرو » .

⁽٣) جمهرة أشعار العرب : ٨٠ .

ثم قالَ : (دَعْ ذَا) رَغْبةً منه عن المَنْسِبَةِ فقال : فتبعت الشُّعراء أثره في هذا .

وهو أول من شبَّه الخَيْلَ بالعَصا واللِّقُوة والسِّباعَ والطَّيرَ فشبَّهوها (٢) بهذه الصِّفات ، فكان ما شبَّه بالعَصا قوله :

بِعِجْلِزَةٍ قَدْ أَترز الجَرِى لَحْمَها كُمَيْتٍ كَأَنَّها هِرَاوَةُ مِنْوَالِ
(٣)
وما شبَّه باللَّقْوَةِ – وهي العُقاب – قوله:

كَأْنِّى بِفَتْحَاءَ الجَنَاحَيْنِ لِقْوَةٍ عَلَى عَجَلٍ منها أُطَأْطِيءُ شِمْلَالِ
(١)
وما شبَّه بالسّباع قوله:

له أَيْطَلَا ظَبْي وساقًا نَعامَةٍ وإِرْخَاءُ سِرْحَانٍ وتَقْرِيبُ تَتْفُلِ وقال مَنْ فَضَّل النَّابِغة : هو أوضحُهُم كلاماً ، وأقلَّهم مَنطقاً وحَشواً وأجودُهُم مقاطِع ، وأحسنهم مَطَالِع ، ولشعرِهِ ديباجةً .

⁽١) المنسبة : الغزل ، جاء فى اللّسان : (نسب) « ونسب بالنّساء ينسُبُ وينسِبُ نَسَباً ونَسِيباً ومَنْسِبَةً : شبَّب بهِنّ فى الشّعرِ وتَعَزَّل » .

⁽٢) ديوانه : ٣٧ . ومعنى بعجازة : بفرس صُلبة . وأُترز : أيبس ، يعنى : أنها ضامرة شديدة .

⁽٣) ديوانه : ٣٨ ، وعجزه فيه :

صيود من العقبان طأطأت شملال .

والفتخاء: اللينة الجناحين . والشملال: الخفيفة السريعة .

⁽٤) ديوانه : ٢١ ، والأرخاءُ : شدّة العدو . والتّقريبُ : نوع من العدو ، وهو : أن يرفع الفرس يديه معاً ويضعهما معاً .

وإن شئتَ قلتَ : ليس بشعرٍ مؤلّف من تَأَثّيهِ ولِيْنِهِ . وإن شئتَ قلتَ : صَخْرَةٌ لو رُدِيَتْ بها الجِبَال لأزالَتْها .

وقالَ الذين فَضَّلُوا زُهَيْراً : هو أَمْدَحُ القَوْمِ وأَشدُهم أَسْرَ شعرٍ . قالَ أبو عُبَيْدَة : وسَمعتُ أبا عَمْرِو بن العَلاء يقول : كانَ الفَرزدقُ بنُ غالبٍ يُشبَّه بزهيرٍ في رَصانة شِعرِهِ وشِدَّة أَسرِهِ . وكان الأخطلُ يُشبَّهُ بالنَّابِغة الذَّبياني وكانَ جريرٌ يشبَّهُ بالأَعشى .

قال أبو عُبَيْدَة : أولَّنَك التَّلاثةُ شعراءُ الجاهليَّة وهؤلاء شعراءُ الجاهليَّة وهؤلاء شعراءُ الإسلام فشبهتُ اثنين باثنين من الأولين ، وتركتُ واحداً واحداً واحداً ، يعنى : تركه ام أ القيس ، واجتلابه للأعشى ، وذلك أنه شبَّه الفرزدقَ بزُهيرٍ والأخطلَ بالنَّابغةِ وَدَكَ امراً القيسِ واجتَلَبَ الأعشى فشبَّه جَريراً به .

قَالَ أَبُو عَمْرُو : وَكَانَ جَرِيرٌ أَشْبَهُ بِالْأَعْشَى مَنْهُ بِامْرَى الْقَيْسِ وَمِنْ شَبَّهُ فَحُولَ الْإِنْ فَحُولِ الْجَاهِلِيَّةِ شَبَّهُ جَرِيراً بِالْأَعْشَى .

قال : وكانَ ذاك عندَ جَرير ؟

قَالَ : نَعم ، كانا بازِيِّن يَصيدان ما بَين العَندليب إلى الكُرْ كِيِّ .

⁽١) ردى فى الهوة ردىً وتردى تهور وأرداه الله ورداه فتردى : قلبه فانقلب ، وفى التنزيل العزيز : ﴿ وَمَا يُغْنِى عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَى ﴾ – قيل : إذا تردى فى النار . اللسان : (ردى) .

 ⁽۲) النص في الشعر والشعراء : ١/٥٦١ ، وجمهرة أشعار العرب : ٦٧ . وينظر :
 الأغاني : ١١٠/٩ ، ١١٢ ، ١١٠/٩ .

‹› [والعندليبُ : البُلْبُلُ ، ضَرَّبٌ من العَصافِير] .

قالَ أبو عُبَيْدَةَ : فزَعمتْ عُلماءُ ربيعةَ أنَّ طرفةَ بن العبد رابعُ القومِ ، واحتجوا بأنَّ لَبِيداً جَعَلَهُ الثَّاني .

قَال أَبُو عَمْرُو : وذلك أَن لَبِيداً مَّرَ بمجلس لبنى نَهْدٍ بالكوفة وهو يَتَوَكَّأُ على عُكَّازٍ له ، فلمَّا جاوزَ أَمَرُوا فَتَى أَن يَلْحقَه فيسأله مَنْ أشعر العرب ؟ فلحِقَهُ فقالَ : لبيدٌ : الملكُ الضليلُ ، يعنى : امرأ القيس بن حُجْرٍ ، فرجع الفتى فأخبرَهم فقالُوا : ألا سألتَه : ثم مَنْ ؟ فرجع إليه فسأله : ثم مَن ؟ فقالَ لَبيدٌ : ثمَّ ابنُ عشرين يَعنى : طَرفة بنَ العَبْدِ .

وبهذا احتجت علماءُ ربيعةَ فرجعَ فأخبرهم ، فقالُوا : سألته ثم مَنْ ؟ فرجَعَ فَسَأَلَهُ ، فقال : ثمَّ صاحبُ المِحْجَن ، يعني : نَفْسَهُ .

قال أبو عُبَيْدَة : فقالَ مَن يحتَجُّ عليهم : إنَّما قولُ لَبِيدٍ اختيارٌ لنفسه ، كما يختار الرجلُ الفارسَ والشاعرَ ، وليس كالمجتمع عليه . ثم جَعَلَ نفستهُ ثالثاً ، وليس هناك ، إنما شعره صِفَةُ خَمْرٍ وصَخْرٍ .

وقالوا: طَرَفَةُ أجودُهم واحدةً ، ولا يُلحق بهؤلاء البُحور ، إنما

⁽١-١) هذا ليس من كلام أبى عبيدة ، فلعله من كلام ابن خالوية كما سيأتى .

⁽٢) النص في الشعر والشعراء: ١٨٩/١ ، وجمهرة أشعار العرب: ٣٨ ، والأغاني :

٥ / ٣٦٨/١ ، وينظر : طبقات فحول الشعراء : ٥٤/١ ، والعمدة : ١/٩٥ .

وبنو نَهْدٍ: قبيلةٌ من قضاعة ، أبناء نهد بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحافى ابن قضاعة . جمهرة أنساب العرب: ٤٤٦ ، والاشتقاق : ٥٤٦ .

⁽٣) الشعر والشعراء: ٢٦٣/١.

يُوضع من أصحابِهِ ، الحارث بن حلّزة ، وعَمْرِو بن كُلْثُوم ، وسُوَيْد بن أَبِي كَاهِل ، فقدَّموا الأَعشى عليه لذلك ، فذهبوا مذهباً فقالوا : هو أكثر عدَد طوالٍ جيادٍ ، وأنظمُ للخَمرِ والحُمْرِ وأنسبُ وأمدحُ وأَدِفي ، فَسَلَك أساليب لم يسلكوها فجعلَه الناس رابعاً بأَخرَةٍ . [وأساليب : جمعُ أسلوبٍ ، وهو الطريق] .

وجعلوا الطبقةَ الثانيةَ : الحُطيئةَ وأوسَ بنَ حَجَرٍ ، ونابغةَ بَنِي جَعْدَةً .

رَّ) وقال قَوْمٌ : بل لَبِيدٌ مع هؤلاء الطَّبقة [الثانية] فقال أبو عَمْرِو ابن العَلاء : وخِدَاشُ بن زهيرٍ أشعرُ في عَظْمِ الشِّعرِ من لَبِيدٍ إنما لَبِيدٌ

 ⁽۱) هو : سوید بن أبی کاهل بن حارثة بن حسل بن مالك ، من بنی یشکر بن
 بكر بن وائل . شاعر مخضرم ، عده ابن سلام من الطبقة السادسة من الجاهليين .

أخباره فى : طبقات فحول الشعراء : ١٥٢/١ ، والشعر والشعراء : ٢١/١ ، والأغانى : ١٦٥/١١ ، والإصابة : ١٧٢/٢ ، والخزانة : ٤٦/٢ .

جمع شعره الأستاذ شاكر العاشور وطبعه في البصرة سنة ١٩٧٢ م .

⁽٢-٢) يبدوا أن هذا ليس من كلام أبي عبيدة كما سيأتي .

⁽٣) في الأصل: « الثالثة » سهو من الناسخ.

خداش بن زهیر بن ربیعة ذی الشامة بن عمرو بن عامر بن ربیعة بن عامر بن صعصعة بن معاویة بن بکر بن هوازان شاعر مخضرم مشهور شهد حرب الفجار ، وجده عمرو فارس الضحیاء [أسماء خیل العرب : ١٥٤] .

أخباره في : الشعر والشعراء : ٦٤٥/٢ ، وطبقات فحول الشعراء : ١٤٣/١ ، والجنانة : ٢٣٠/٣ .

صاحبُ صفاتٍ . ثم اختلفوا في أُوسٍ والحُطَيْئَةَ والنَّابغةَ الجَعْدِيِّ .

قال أبو عُبَيْدَةً: حدَّثنا يُونس النَّحوى عن أَبي عَمْرِو بن العلاء قال : كانَ أوسُ بن حَجَرٍ شاعرَ مُضر حتَّى أسقَطَهُ النَّابِغةُ وزهيرٌ .

قال : فهو شاعرُ تَمِيمٍ في الجاهلية غيرَ مَدافَعٍ ، ليس في تَميمٍ أشعرُ منه في الجاهلية .

[المقلون من الشعراء ثلاثة]

(٦)
 قال : واتفقوا على أنَّ المقلين ثلاثة :

المُسَيَّبُ بن عَلَسٍ ، وهو خالُ أعشى بَني قَيْسٍ بن ثَعْلَبَةَ

جمع شعره الدكتور يحيى الجبورى ونشر فى مجمع اللغة العربية بدمشق سنة ١٤٠٦ هـ
 ١٩٨٦ م .

(١) الشعر والشعراء: ٢٠٥/١ ، ما عدا قوله : « وليس فى تميم أشعر منه » عن أبى عبيدة .

(۲) هو الإمام النحوى اللغوى يونس بن حبيب البصرى المتوفى سنة ۱۸۲ هـ .
 أخباره فى : طبقات النحويين للزبيدى : ٤٨ ، ومعجم الأدباء : ٣١٠/٧ .

(٣) الشعر والشعراء : ١٨٢/١ ، والعملة : ١٠٥/١ ، عن أبي عبيلة .

(٤) اسمه زهير بن علس بن مالك بن عَمرو بن قمامة بن عمرو بن زيد بن ثعلبة بن عدى بن مالك بن جشم ، أخو بنى ضبيعة بن ربيعة . إنما سيبه فى بنى عامر بن ذهل أو عدوه ، فقال له قومه : قد سيبناك والقوم .

والمُتَلَمِّسُ.

وحُصين بن الحُمام المُرى ، من بنى مُرّة بن عوف بن سَعد بن دُبيان .

ثم اختلفوا بعد ذلك في المُسيب والمُتلمس .

9 0 0

= شاعر جاهلي ، وهو خال الأعشى ، وكنيته أبو الفضة .

أخباره في : الشعر والشعراء : ١٧٤/١ ، والمؤتلف والمختلف : ٢٣٦ ، ومعجم الشعراء : ٣٠١ ، والاشتقاق : ١٩١ ، والحزانة : ٥٤٥/١ .

وجمع شعره المستشرق جاير ونشر مع شعر الأعشى والأعشين في (الصبح المنير) وطبع في لندن سنة ١٩٢٨ م .

(١) اسمه جرير بن عبد المسيح بن عبد الله ... الضُّبُعِيُّ الرَّبَعِي .

شاعر جاهلی ، وهو خال طرفة بن العبد ينادم عمرو بن هند وقصة محاولة قتله مع طرفة مشهورة .

أخباره في : الشعر والشعراء : ١٧٩/١ ، والأغانى : ١٢٥/٢١ ، ومعجم الشعراء : ١٣ ، والحزانة : ٤٤٦/١ ، وشرح أبو عبيدة ديوانه . ونشره الأستاذ محمد كامل الصيرفي في مجلة معهد المخطوطات في القاهرة سنة ١٩٧٠ م .

(٢) حصين بن الحمام بن ربيعة بن حسان بن خزامة بن وائل بن سهم بن مرة بن عوف .

شاعر مخضرم ، توفى فى خلافة عمر رضى الله عنه .

أخباره في : الشعر والشعراء : ٦٤٨/٢ ، والأغانى : ١١٨/١٢ ، والمؤتلف والمختلف : ١٢٠ ، والإصابة : ٢٦٣/٦ ، والحزانة : ٣٦٨/٤ .

[أشعرُ الشُّعراءِ واحدةً ثلاثةً]

واتفقوا على أن أشعرَ الشُّعراءِ في الجاهلية واحدةً : طرفةُ بن العبدِ ، والحارثُ بن حِلِّزةَ ، وعمرُو بن كُلْثُومٍ .

قُالَ : ونظيرهم في الإِسلام : سُويدُ بن أبي كاهل اليَشكريُّ .

* * *

[أشعر شعراء الإسلام ثلاثة]

(٢) قال : واتفقت العربُ على أنَّ أشعرَ شعراءِ الإسلام ثلاثةً : الأخطلُ وجريرٌ والفرزدقُ .

ثم اختلفوا فيهم ، واتفقوا على أنَّ الشُّعراء في الإسلام في تَميمَ وتَغْلبَ .

وأن أشعر أهلِ المُدنِ أهلُ يَثْرِبَ ، ثم عبدُ القَيْسِ ، وأَشعرُهم المُمَرَّقُ .

⁽١) الشعر والشعراء: ٢٦٣/١ ، والعمدة: ١٠٥/١ ، عن أبي عبيدة .

⁽٢) الأُغانى : ٥/٨ ، وجمهرة أشعار العرب : ٨١ .

⁽٣) الممزق هو : شأس بن نهار بن أسود من عبد القيس ، وهو ابن أخت المثقب العبدى ، سمى الممزق لقوله :

فإن كنتُ مأكولًا فكُنْ خَيْرَ آكلي وإلَّا فأُدركْنِي وَلَمَّا أُمرَّقِ أخباره في الشعر والشعراء: ٣٩٩/١، وطبقات فحول الشعراء: ٢٧٤، والاشتقاق: ٣٣٠، ومعجم الشعراء: ٤٨٠.

ثمَّ تَقِيفُ وأشعرهم أمية بن أبي الصَّلت وأشعر هؤلاء: حسَّان بن ثَابت .

* * *

[المُعَلَّبُون من الشُّعراء ثلاثةً]

(١). المُغَلَّبُون من الشعراء ثلاثةً:

نابغة بنى جَعدة غَلَبه أوس بن مَغْرَاء القُريعيُّ . وقال آخرون : بل غَلَبَتْهُ لَيْلَى الأَخْيَلِيَّةُ حَتَّى قالت له :

أنابغُ إِن تَنْبُغ بِلُؤمِكَ لا تَجِدْ لِلُؤْمِكَ إِلَّا وَسُطَ جَعْدَةَ مَجْعَلَا

(۱) طبقات فحول الشعراء : ۱۲۰/۱ ، والشعر والشعراء : ۳۳۰/۱ ، والموشح : ۹۳۰/۱ .

(٢) فى الأصل: « ابن حَجر بن مغراء » ولاشك أن شهرة أوس بن حَجر جعلته يتبادر إلى ذهن الناسخ فسبق قلمه إليه هو أوس بن مغراء بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم ، شاعر مخضرم .

أخباره في : طبقات فحول الشعراء : ٥٧٧/١ ، والشعر والشعراء : ٦٨٧/٢ ، والموشح : ٩٢ ، والإصابة : ١١٨/١ .

(٣) ليلى بنت عبد الله بن الرحال بن شدّاد بن كعب الأخيلية العامرية ، صاحبة توبة بن الحُميّر .

أخبارها : في الأغاني : ٢٥٤/١١ ، والشعر والشعراء : ٤٤٨/١ .

ديوانها : ١٠٢ ، والقصة مشهورة في الأغاني : ١٧/٥ ، ... وغيره .

(١) (٢) (٢) وتَميمُ بن مُقبل غَلَبَهُ النَّجاشي في قوله :

إذا اللهُ عادَى أهلَ لُؤمٍ ودِقَّةٍ فَعادى بَنِي العَجْلَان رَهْطَ ابنِ مُقْبِلِ
(١)
والثالث راعى الإبل غَلَبَهُ جَرِيرٌ في قوله:

فغضَّ الطَّرْفَ إِنَّكَ من نُمَيْرٍ فَلَا كَعْباً بَلَغْتَ وَلَا كِلَابَا فغضَّ الطَّرْفَ إِنَّكَ من نُمَيْرٍ فَلَا كَعْباً بَلَغْتَ وَلَا كِلَابَا فعظم فهؤلاء المغلَّبُون كانوا يُجِيبُون فَيَغْلِبُهم من لَيْسَ مِثْلَهُم في عَظْم (٥) الشِّعر] (١)

* * *

(١) تميم بن أُبَى بن مُقبل بن عوف بن حَنيفة بن قُتيبة بن العجلان .

شاعر مخضرم من بني عامر بن صَعصعة يكني أبا كعب.

أخباره فى : طبقات فحول الشعراء : ١٤٣/١ ، والشعر والشعراء : ١٥٥/١ ، والإصابة : ١٩٥/١ ، والحزانة : ١١٣/١ ، وطبع ديوانه بتحقيق عزة حسن فى دمشق سنة ١٩٦٢ م .

وقوله : « ودقة » في الشعر والشعراء « ورقة » بالراء وعلق المحقق على ذلك بقوله : « وهي هنا بالراء يريد : أن أحسابهم رقيقة ضعيفة ، وبالدال : أنها دقيقة خسيسة » .

⁽٢) قيس بن عمرو بن مالك ، من بني الحارث بن كعب .

أخباره في : الشعر والشعراء : ٣٢٩/١ ، والإصابة : ٢٦٣/٦ ، والخزانة : ٣٦٨/٤ .

⁽٣) طبقات فحول الشعراء : ١٥٠/١ ، والشعر والشعراء : ٣٣٠/١ ، وغيرهما .

⁽٤) راعى الإبل وهو الرَّاعى النميريّ عُبَيْدِ بن حُصَيْن . شاعر مشهور . والقصة مشهورة . والبيت في ديوان جرير : ٨٢١/٢ .

 ⁽٥) قوله : « فيغلبهم من ليس مثلهم في عَظم الشعر « قد يصح هذا في الأوليان =

[الرجـز]

قال : وكانَ الرَّجَزُ ، يقولُ الرَّجُلُ منه فى الحَرْبِ إذا حَضَرَ وإذا شاتم أو فاخر البَيتين والثَّلاثة ونحو ذلك ، حتى كان العَجَّاجُ أُوَّلَ من رَفَعَهُ وشبَّههُ بالشِّعرِ ، وجعلَ له أوائلَ ومَنْسَبَةً وذكرَ الدِّيارَ ووصفَ ما فيها ، وبكى على الشَّبابِ ووصفَ الرِّحلة وشبهها كما صَنَعَتِ الشُّعراء فى الشَّعرِ . فكان العَجَّاجُ يشبَّه من الرُّجاز بامرى القَيْسِ بن حُجْر من الشُّعراء .

000

[أُولُ الرُّجــاز]

قال : ثم اختَلفوا في الرُّجَّازِ كَمَّ اختَلفوا في الشُّعراء فقالت بَنو تَميم العَجَّاجُ أَوَّلُهُم ، ثم حميدُ بن مالكِ الأَرقطُ ، ثم رؤبةُ بن العَجَّاج .

⁼ وهما : النابغة وتميم . ولكنه لا يصح فى الرّاعى ، لأنه ليس أفضلَ شعرا من جرير . والله - تعالى – أعلم .

⁽٦) يبلو أن هذه العبارة زائلة على نص أبي عبيلة .

 ⁽۱) حمید بن مالك بن ربعی بن مخاشن بن قیس بن نضلة من بنی سعد بن زید مناة
 ابن تمیم .

شاعر إسلامي من شعراء الدولة الأموية . لقب بـ « الأرقط » لآثارٍ بوجهه . أخباره في : سمط اللآلي : ٦٤٩ ، ومعجم الأدباء : ١٣/١١ ، والخزانة : ٤٥٤/١ .

وقالت ربيعة : أولُهُم الأُغلَبُ ، ثم أبو النَّجم ، ثم العَجَّاجُ واحتجوا النَّجم ، ثم العَجَّاجُ واحتجوا النَّب العَجَّاج قال :

« إِنِّي أَنَا الْأَغْلَبُ أَضْحِي قَد نُشِرْ «

قَالَ أبو عبيدة : وإنما قال هذا البيت : حكيم بن مُعَيَّة ،

(۱) الأغلب بن عمرو: ويقال بن جشم بن عمرو من بنى بكر بن وائل. شاعر مخضرم مات فى وقعة نهاوند شهيداً.

أخباره فى : طبقات فحول الشعراء : ٥٧١/١ ، والشعر والشعراء : ٦١٣/٢ ، والأغانى : ٢٣٩/٢ ، والإصابة : ٥٦/١ ، والخزانة : ٢٣٩/٢ .

وجمع شعره الدكتور نورى حمُّودى القَيسى ونشره فى مجلة المجمع العلمى العراقى سنة ١٩٨٠ م .

(٢) هو: الفضل بن قدامة بن عبيد الله بن عبد الله بن الحارث العجلى البكرى.
 أحد الرجاز الإسلاميين المتقدمين في الطبقة الأولى.

أخباره في : طبقات فحول الشعراء : ۷۳۷/۲ ، والشعر والشعراء : ٦٠٣/٢ ، والأغانى : ١٠٣/١ ، ومعجم الشعراء : ١٨٠ ، وخزانة الأدب : ١٠٣/١ .

وجمع شعره الأستاذ علاء الدين أغا وطبعه النادى الأدبى بالرياض سنة ١٤٠١ هـ .

(٣) هو : عبد الله بن رؤبة بن لبيد السعدى التميمي راجز مشهور يكني أبا الشعثا ، أدرك الإسلام وأسلم . لقى الصحابي الجليل أبا هريرة وروى عنه أحاديث .

أخباره فى : طبقات فحول الشعراء : ٧٣٨/٢ ، والشعر والشعراء : ٩١/٢ ، والموشح : ١٩٥ ، والإصابة : ١٢٢/٥ .

والبيت فى الشعر والشعراء : ٦١٣/٢ ، والأغانى : ٢٩/٢١ ، وخزانة الأدب : ٢٣٩/٢ ، ولم يرد فى ديوانه .

(٤) حكيم بن معية من بنى ربيعة بن مالك بن زيد مناة بن تميم . واجز إسلامي كان في زمن العجاج .

ومعيّة تصغير معاوية . الخزانة : ٩٤/٥ .

من رَبيعة الجُوع بن مالك بن زَيْد مَنَاة بن تَمِيْم .

قَالَ : وإنما سمُّوا ربيعةَ الجُوعِ للُؤْمِهِم ، وهم رَهْطُ الأُرَيْقِطِ

0 0 0

﴿ فُرسانُ العربِ ثَلَاثَةً ﴾

دُرَيْدُ بن الصِّمَّةِ الجُشمِيُّ.

وعَنْتَرَةُ بن شدَّادٍ العَبْسيُّ .

وعَمْرُو بن مَعْدِىْ كَرِبِ الزُّبَيْدِيُّ .

وفارسُ قيس عامرُ بن الطُّفيل .

وفارسُ تَميم عُتَيْبَةُ بن الحارثِ بن شِهَابٍ ، صيَّادُ الفَوارس وسِّبَهُ الفَوارس وسِّبَهُ الفَوارس .

⁽١) دريد بن الصمة بن الحارث بن معاوية بن جداعة بن غزية بن جشم بن معاوية ابن بكر بن هوازان . سيد جشم وفارسهم ، أدرك الإسلام ولم يسلم ، أخرجه قومه يوم حنين تيمناً به فقتل .

أخباره في : الشعر والشعراء : ٧٤٩/٢ ، والأغانى : ٤ /٤٤٧ ، والاشتقاق : ١٧٧ ، والخزانة : ٤٤٧/٤ .

جمع شعره الآستاذ خير الدين البقاعي ونشره في دمشق سنة ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م .

(٢) أخباره في : جمهرة الأمثال : ١١١/٢ ، وجمهرة أنساب العرب : ١٨٤ ، وشرح نهج البلاغة : ٣/٣٧ ، ورغبة الآمل : ٢/٥٥١ ، والحزانة : ٣/٨ ، ٨٠/٣ ، والعقد الفريد : ١٢٤/١ .

وفارِسُ رَبِيْعَةَ بِسُطَامُ [بن] قَيْسٍ الشَّيْبَاٰنِيُّ .

قال : فإذا قيل : فأينَ طَرِيْفُ بن تَمِيْمِ العَنْبُرِيُّ .

قيلَ : ذلك إنما هو فارِسُ عَمْرٍو . وزيدُ الفَوَارِس ، فارسُ الرّباب .

قال : ثم اختَلَفُوا في بِسطام وعُتَيْبَةَ وعامر حتَّى نَعَوا عليهم سقطاتِهم .

(١) بسطام بن قيس بن مسعود بن قيس بن خالد الشَّيباني فارس العرب وسيد شيبان ، أدرك الإسلام ولم يسلم ، قتله خالد بن خليفة الضّبي يوم الشقّيقة .

والشقيقة : نقاً مشهور يعرف بـ « نقا الحسن » قال البكرى : ٨٠٦/٣ وفيه قُتل بسطام بن قيس قتله عاصم بن خليفة بن معقل بن صباح الضبّي .

أخباره فى : النقائض : ٥٨٦ ، والبيان والتبيين : ٢١/١ ، ٢١/٣ ، والكامل : ٢١/١ ، ٣٥٩ ، ٣٥٩ ، والأمالى : ٢٠٦١ ، ٣٥٩ ، ٣٥٩ ، والأمالى : ٢٤٨١ ، والأغانى : ٣٠٩٨ ، والعقد الفريد : ١١٧/١ ، ٤/٦ ، ونشوة الطرب : ٢٠٩/٢ ، وتكرر ذكره فى طبقات فحول الشعراء .

(٢) طَریف بن تمیم بن عمرو بن عبد الله بن جندب بن العنبر ، أبو سلیط وأبو عمر .
 فارس الأغر [أسماء خيل العرب : ٣٨] .

یقال له : المحبّر . فارس بنی عَمرو بن تَمیم . وهو قاتل شراحیل الشیبانی . قَتل طَریف یوم مبایض بید ابن شراحیل .

أخباره في : المؤتلف والمختلف : ١٤٤ ، والبيان والتبيين : ١٠٠/٣ ، والأمالى : ٧٢/١ ، والعقد الفريد : ٢٠٨/٥ ، ونشوة الطرب : ٢١/١ .

(٣) زيد الفوارس بن حصين بن ضرار بن عمرو بن مالك . فارس جاهلي .

أخباره في : الخزانة : ١٧٧/٣ (هارون) عن المؤتلف والمختلف وجمهرة النسب لابن الكلبي .

ويُنظر : شرح الحماسة للمرزوق : ٥٥٧ ، ١٦٧٨ .

فقالَ من يُؤَخِّر عامراً فرَّ عن أخيه الحَكَمِ بن الطَّفيل يوم الرَّقم، وهو يومُ يأجح ، ويأجح : وادٍ يَنْصَبُّ من مَطْلِعِ الشَّمْسِ .

وقالَ من يُقدِّمه : فإنَّه لم يؤسر ولم يُقتل .

رم) وقال من يؤخر عتيبة : قتل يوم خَوَّ وفر عن ابنه حَزْرَةَ يوم ثُبْرَة ، فذلك قول عُتَيْبَة :

(١) في الأصل: « الرَّقيم » وصحته: « الرقم » .

قال البكرى في معجم ما استعجم: ٦٦٦/٢ البفتح أوله وثانيه موضع بالحجاز قبل يأجج قريب من وادى القرى . وكانت فيه وقعة لغطفان على عامر . وفي هذا اليوم فر عامر ابن الطفيل عن أخيه الحكم فخنق نفسه الحكم خوف المُثلة . وفي ذلك يقول عروة بن الورد: 1 ديوانه: ٨٢]

عَجِبْتُ لَهُمْ إِذْ يَخْنُقُونَ نُفُوسَهُمْ وَمَقْتَلُهُمْ تَحتَ الوَغَى كَانَ أَعْذَرًا

فهو يوم الرَّقَم ، ويوم يأجج . وقال ياقوت في معجم البلدان : ٥٨/٣ ، « ويوم الرقم من أيامهم معروف لغطفان على عامر ، وربما رُوي بسكون القاف » .

وأخبار هذا اليوم في : الكامل : ٦٤٢/١ ، والعقد الفريد : ١٦٠/٥ ، ونهاية الأرب : ٣٦٤/١٥ ، ونهاية الأرب :

(۲) يوم خوً ، في : العقد الفريد : ٥/٩/٥ ، ومعجم ما استعجم : ٥١٩/٢ ،
 ومعجم البلدان : ٤٠٧/٢ .

(٣) يوم ثُبْرَةً في : معجم ما استعجم : ٣٣٤/١ ، ومعجم البلدان : ٧٢/٢ .

(٤) الأبيات مع تقديم وتأخير واختلاف رواية فى جمهرة اللغة: ٢٠٠/١، وشرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف للعسكرى: ٤٤٢، ومعجم ما استعجم للبكرى: ٢٣٥، والعقد الفريد: ١٥٠/١، ومعجم البلدان: ٢٢/٢، وفي العقد زيادة:

* يَا حَسْرَتًا لَقَدْ لَقِيتُ حَسْرَهُ *

نَجَّیْتُ نَفْسِی وَتَرَکْتُ حَزْرَهُ نِعْمَ الْفَتَی غادَرْتُهُ بِثَبْرَهُ لِنَعْمَ الْفَتَی غادَرْتُهُ بِثَبْرَهُ لَنْ یَتُرُكَ المَرْءَ الكَریمَ بِكْرَهُ يَا لِتَمِیْمٍ غَشِیَتْنِی عَبْرَهُ يَا

وقالَ من يُؤَخِّرُ بِسْطَاماً : قَتَلَهُ عاصمُ بن خَلِيفة الضَّبى يوم النُّقَا (٢) وفر عن قومه يوم العُظَالَى . وأسره عُتيبة بن الحارث يومَ غَبِيط المَدَرَةِ ،

(١) يومَ النقا: النقا - في اللغة - : الكثير من الرمل فمن ثم لا يختص هذا الاسم بموضع بعينه إلا بالإضافة وهذا اليوم ورد ذكره في النقائض : ٢٣٤/١ ، والعقد الفريد : ٢٠٢/٥ ، ونهاية الأرب : ٣٩١/١٥ .

وقصة مقتل بسطام على يد عاصم فى : معجم ما استعجم : 1719/5 ، 1719/5 ، 1719/5 ، 1719/5 ، ومعجم البلدان : 1719/5 .

وقد ورد اسم هذا اليوم في المصادر « نقا الحَسَن » على الإضافة : قال ياقوت : « نقا في بلاد بني ضبة سمى الحَسَن لحُسن شجره » .

(٢) يوم العُظالى : قال أبو عبيدة فى النقائض : ٢/٥٨٠ ، هو يوم العُظالى ، ويوم الأُفاقة ، ويوم أعشاش ، ويوم مليحة ، وإنما سمى يوم العُظالى ، لأنه تعاظل على الرئاسة بسطام وهانى عن قبيصة ومفروق بن عمرو والحوفزان .

وقال ياقوت: « سمى بذلك لأن الناس فيه ركب بعضهم وقيل: بل لأنه ركب فيه الاثنان والثلاثة الدابة الواحدة . وقيل: لتعاظلهم على الرئاسة » . وذكر ياقوت قصةً فرار بسطام . (معجم البلدان: ١٩٢/٥) . والخبر مفصل في العقد الفريد: ١٩٢/٥ ، ومعجم ما استعجم: ١٩٢/٥ ، والكامل: ٦١٢/١ ، ونهاية الأرب: ٣٨٦/١٥ .

(٣) يومَ غبيط المدرة : رويت أخبار هذا اليوم في : النقائض : ٣١٣/١ ، والعقد الفريد : ١٩٦/٥ ، والكامل : ١٩٨/١٠ ، ونهاية الأرب : ٣٨٨/١٥ .

رن) وفي ذلك يقولُ العَوَّام بن شَوْذُب أحد بني شيبان :

وإِنْ يَكُ فِي يُومِ الغَبِيطِ مَلَامَةٌ فَيُومُ العُظَالَىٰ كَانَ أَخْزَى وأَلْأَمَا وفَرَّ أبو الصَّهْبَاءِ إِذ حَمِسَ الوَغَىٰ وألقى بأبدانِ السِّلاحِ وسلَّمَا

(١) هو : العوام بن عبد عمرو الشيباني ، من بني الحارث بن هَمَّام .

أخباره في : معجم الشعراء : ١٦٣ ، والنقائض : ٥٨٥/٢ ، والعقد الفريد ٣٣٧/٣ ، وشرح الشواهد للعيني : ٤٦٧/٤ .

(٢) الأبيات من قصيدة ذكرها أبو عُبيدة في النقائض وهي :

ولو أن بسطاماً أطيع بأمره ولكنَّ مفروقَ القَنَا وابن خاله ففرَّ أبو الصَّهباء إذ حَمِسَ الوَغي وأَيْقَنَ أَنَّ الخَيْلَ إِن تَلتبس به ولو أنها عُصفورة لحسبتها أبي لك قيد بالغبيط لقاؤهم فَأَقْلَتَ بِسُطَامٌ جريضا بنفسه وقاظ أسيراً هانيًّ وكأنَّما

إن يك في يوم الغبيط ملامة فيومُ العُظالي كان أُخزى وأَلَّومَا أَنَا نُحوا يريدون الصباح فصبّحوا وكانوا على الغازينَ دعوة أَشْأُمَا فررتم ولم تَلْوُوا على مجحريكم لو الحارث الحرَّابُ يُدعى لأُقَدْمَا وما يُجْمَعُ العَزْوُ السريعُ نفيرُهُ وأن تحرموا يوم اللقاء القَنَا الدَّمَا لأدى إلى الأحياء بالنَّحْو مَغْنَمَا ألاما فلِيما يوم ذاك وشُومًا وألقى بأبدانِ السُّلاح وسلَّمَا يقظ عانيا أو يملأ البَيْتَ مَأْتَمَا مسومةً تدعو عُبَيْداً وأَزْنَمَا ويومَ العُظالِي إِذْ نَجَوْتَ مُكَلَّمَا وغادرن في كرشاءَ لُدْناً مُقَوَّمَا

مُفارق مَفروقِ تَغَشَّيْنَ عَنْدَمَا

وذكر ابن حبيب في شرح ديوان جرير : ٣٢٠/١ ، ٣٢٤ والمرزباني في معجم الشعراء: ١٦٣، وابن عبد ربه في العقد الفريد: ١٩٥/٥، والبكرى في معجم ما استعجم: ١٢٦٠/٤ ، وياقوت في معجم البلدان : ١٣٠/٤ ، والبَغدادي في شرح أبيات المغنى : ٥/٠٠٠ ، بعض أبياتها منسوبة إلى قائلها العوّام بن شوذب . ونقل البغدادي نسبة هذه القصيدة عن أبي عبيدة في كتابه : « مقاتل الفرسان » ، وفي بعض أبياتها اختلاف رواية لا يتسع المقام لذكره.

وَلَوْ أَنَّهَا عُصْفُورَةٌ لَحَسِبْتَهَا مُزَنَّمَةً تَدعو عُبَيْداً وأَزْنَمَا (١) وقال في أسره:

قَبَحَ الْإِلهُ عِصابةً من وائل يوم الأَفاقة أسلموا بِسْطَامَا كانت لهم بعُكَاظ ألأمُ فعلة جُعلت على أَفْوَاهِمْ قُدَّاما (٢) وفيه يقولُ:

لوكنتَ فى الجَيْش إذ مالَ الغَبِيطُ بهم ما أُبتَ قبل أبى زيقٍ ولم يَوُبِ اللهِ اللهِ وَيَقِ على يَوُبِ اللهِ المُلْمُ المُلْمُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ المُلهِ اللهِ اللهِ المُلْمُلْمُ المُلْمُ المُلْمُ المُلْمُ المُلْمُلْ

وقال من يذب عنه فى يوم فراره: ما فرَّ عن أخيه ولا ابنه ، وقالت : ربيعة : عُدُّوا لعامر وعُتَيْبَةَ مثل : قَتلى بِسْطَام ، قتل بُجيراً وعُناقا ابنى مُلَيْلِ اليَربوعيين – من بنى ثَعْلَبَة بن يربوع – وأسر أباهُما أبا مُليل ، – مَان سيّد بنى ثَعْلَبَة بن عُمَارة بن عُتَيْبَة بن الحارث ، ومالك بن وكان سيّد بنى ثَعْلَبة – وقتل عُمَارة بن عُتَيْبة بن الحارث ، ومالك بن حِطَّان ، وجَرح أُحيْمر النَّعلبى . فقالتْ بنو تَمِيمٍ : هؤلاء أحداث كانوا حِطَّان ، وجَرح أُحيْمر النَّعلبى . فقالتْ بنو تَمِيمٍ : هؤلاء أحداث كانوا

⁽١) ورد في النقائض: ٥٨٥/٢ ، ٥٨٦ بعد البيتِ الأول:

ورأى أبو الصَّهباءِ دون سوامهم عَرْكاً يُسلِّى نفسَهُ وزِحَامَا كُنْتُمْ أُسُوداً فى الرِّخا فَوُجِدْتُمُ يومَ الأفافةِ بالغَبِيطِ نَعَامَا ولم يذكر البيت الثانى الموجود هنا فى النقائض. والبيتان فى معجم البلدان: ٢٢٦/١.

⁽٢) بعده فى النقائض: ٢/٥٨٥، ومعجم الشعراء: ١٦٣ الأول منها: أعزر على ولم أشهد فأمْنَعَهُ مُدعى يزيدُ شُنيفاً ثم لم يُجَبِ ما يبتغى لردَافٍ بعدُ سلْهَبَةً قرواء مرخية التَّقريب والخَبَب

يتسرعون إليه فُرادى فيَقتلهم ، وقد صار فخره بهؤلاء لعُتَيْبَةَ بن الحارث بأسره إيَّاه . وقالُوا : قَتَلَ أيضاً عُتَيْبَةُ يومَ غُول ابنى هُجَيْمَة الكِنْدِيَّيْنِ فهما أيضاً من هؤلاء الأحداث .

وقالت تميم وربيعة لقيس: فمَنْ قتلَ عامراً ومن أسر؟

فقالت قيسُ: فمن قتلَ الخَلِيفةَ وتآمر فهو سيِّدُ الناس ، يريدون : أنَّ الرَّئيس الضَّخم مثل الخَليفة لا يقابل إذا اجتمع على شرف الرجل وشجاعته وجوده فلم يسأل عنه .

قال أبو عبيدة : كان عُتَيْبَةُ وبسطام عَفِيفَيْن ، وكان عامرٌ عاهراً ، وكان عامرٌ عاهراً ، وكان عامرٌ وبسطام سخيين لا يُلِيقًان شيئاً [وكان عُتيبة] بخيلًا ممسكاً فلم تَجتمع الخصال الثَّلاث من هؤلاء إلا في بسطام ؛ فإنَّه كان شجاعاً سخيًّا عفيفاً . وقد اشتركوا في الشَّرف . وقال ذُو الغَلْصَمَةُ العِجْلِيُّ في الفُرسان الثَّلاثة :

أَلَا أَيُّهَا الرَّاجِي المُؤَمِّلُ عَيْشَهُ أَلَا كُلُّ حَيٍّ فَوقَها لِذَهَابِ اللهُ اللهُ الرَّاجِي المُؤَمِّلُ عَيْشَهُ أَلَا كُلُّ حَيٍّ فَوقَها لِذَهَابِ أَلَمْ تَرَ بِسطامَ بن قَيْس وعامراً أَثْوا وابن آل الحارث بن شهاب

⁽١) ينظر: معجم البلدان: ٢١٩/٤، وهو يوم كنهل: ٤٨٤/٤.

قال: « قتل فيه عتيبة بن شهابِ اليربوعي » ، والعقد الفريد: ٩١/٦ (ط - د الكتاب العلميّة - بيروت ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٣ م) ونقل عن أبي عبيدة .

⁽٢) جاء في اللسان : (لَيَقَ) « ويقال : فلانَّ ما يليق شيئا من سخائه أي ما يمسك ... » .

 ⁽٣) الإثاية : الوشاية ، قال فى اللسان : (أثا) : « أثوت الرجل وأثيته وأثوت وأثيت به وعليه أثواً وأثياً وإثاوة : وشيت به وسعيت عند السلطان » .

عُتَيْبَةُ صيَّادُ الفَوارِسِ عطله ظهور جياد بعدهم وركاب وقال ذو الغَلْصُمَةِ أيضا:

ألا إِنَّ خيرَ النَّاسِ إِن كنتَ سائِلًا قَتيلان بِسْطَامُ بن قَيس وعامرُ اللهِ اللهُ عَيرُ النَّاسِ إِن كنتَ سائِلًا عُلامٌ أَخو حَرْثٍ وآخرُ عاقِرُ هما أَخوا الحَرْبِ الَّذِي شابَ بِكُرُهَا عُلامٌ أَخو حَرْثٍ وآخرُ عاقِرُ وما خَلَّهَا يَمْشِي على الأرضِ من فتَّى ولكنَّ شُبَّائًا عليها المآزِرُ ومطوّهُما وسَيسَمُ الأَعادى عُتَيْبَة إذا ثارَ نقعٌ والرّماحُ شواجِرُ

وَلِعُتيبة يقول جريرُ بن الخَطَفَى :

منَّا أبو حَزرة وسُيسمُّ الفُرْسَان ،

ه) وقال لعامر بن الطفيل :

أَعامرُ بن طُفَيْلٍ في مُرَكَّبِهِ أو حارثاً يومَ نادى القَومُ يا حارِ

وابن أبى سود عِداة الأرنان أو كأبى حزرة سم الفرسان

⁽١) جاء فى اللسان : (عَطَلَ) « الأعطال من الخيل والإبل : التي لا قلائد عليها ولا أرسان لها واحدها عطل » .

⁽٢) في الأصل: ﴿ قَتِيلَينِ ﴾ .

⁽٣) المطو: الرفيق.

⁽٤) ديوان جرير : ٢/٧٦٥ (٩٩١) وروايته :

وابن أبى سودة : وكيع بن حسان بن أبى سودة ، صاحب خراسان العُدانى .

وأبو حزرة : عُتيبة بن الحارث بن شهاب .

⁽٥) ديوان جرير : ٢٣٨/١ ، (٣١٣) ، وروايته : (أو عامر) (أو حارث) .

وفي بِسطام يقول الرَّبَعِيُّ :

تَأْلَى على ما في يَدَيْكَ كَأَنَّما وَأَيْتَ ابن ذِي الجَدَّيْنِ عندكَ عانِيا

يعنى : بسطاما . وفيه يقول :

أناسٌ يفادَى الجَدْيُ فيهم كأنما يفادى به بِسطام بكر بن وائلِ

* * *

(أجواد العَرَبِ في الجاهلية ثلاثة)

(١) حاتِمُ بن عبد الله الطائي، وكعبُ بن مامةَ الإِيَادِيُّ ، ثم الحُذاقِي ، وكلاهما آثرُ على نفسِه .

والجواد: هرم بن سنان بن أبى حارثة الذى يقول له زهير: إنَّ البَخِيلَ ملومٌ حيث كانَ ولـ كِنَّ الجَوَادَ على عِلَّاتِهِ هَرِمُ

والحذاق : منسوب إلى حذاقة ، بطن من إياد . جمهرة أنساب العرب : ٣٢٧ . (٣) وهرم بن سنان بن أبى حارثة ، من بنى مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان . مات وهو فى طريقه إلى النعمان .

أخباره في : شرح ديوان زهير لثعلب : ١١٩ ، والمحبر : ١٤٣ ، والأغاني : ١٤١/٩ .

⁽١) حاتم بن عبد الله الطائي معروف ، وشهرته تغني عن التعريف به .

⁽٢) وكعب بن مامة : لا يعرف من أخباره إلا أنه أصبح مضرب المثل فى الإيثار خاصة ، وذلك فى قصته مع التمرى التى ذكرها المؤلف وتداولتها كتب الأدب والأمثال والتاريخ ولا يعرف من كرمه أشهر من هذه الحكاية . وهذه القصة تدل على أقصى درجات الجود والكرم .

 [«] والجود بالنفس أقصى غاية الجود »

هو الجَوادُ الذي يُعطيك نائِلَهُ عَفْواً ويُظْلَمُ أَحياناً فَيَظَّلِمُ (١) [قالَ ابن خالويه : فيَتْظَلِمُ وَيَطَّلِمُ غير معجمة] .

/ وكان مما آثر حاتِمٌ على نفسه: أنه خرج فى الشهر الحرام يطلبُ حاجةً فلما كان بأرض عَنزَة ناداهُ رجلٌ أسيرٌ فيهم: يا أبا سنَّانة: اكلنى الإسارُ [والقملُ] ، قال : ويلك – والله ما أنا فى بلاد قومى ، ولا معى شيء ، وقد أسأت بى إذ نوَّهْت باسمى [ومالك مَتْرَكُ] فساومَ العَنزيين به فاشتراه منهم ، وقال : خلُوا عنه وأنا أقيمُ [مكانه] فى قَيْدِه حتى به فاشتراه منهم ، وقال : خلُوا عنه وأنا أقيمُ [مكانه] فى قَيْدِه حتى أوَّدًى فداءَه ففعلوا . وقال لرفيقه : عجِّل على إذا أتيت أهلى فأتنى نفدائه .

⁽۱) ما بين القوسين مكتوب على هامش النسخة وكتب بعده العبارة « صح » ولا شك أن هذه العبارة والعبارات السابقة التي نبهنا عليها من تعليق ابن خالويه الحسين بن أحمد ، أبي عبد الله المتوفى سنة ٣٧٠ هـ . صاحب كتاب « ليس » و « شرح مقصورة ابن دريد » ... وغيرهما . من علماء اللغة المشهورين في بلاط سيف الدولة الحمداني

أخباره في : إنباه الرواة : ٣٥٩/١ ، ومعجم الأدباء : ٢٠٠/٩ .

ومن هنا فكلام ابن خالويه – رحمه الله – غيرُ داخلٍ فى النص ، ولما كان موجودا فى صلب الكتاب ، وما خرج عن الصلب مصحح على الهامش حتى كأنه فى الصلب آثرنا أن نضعه فى مكانه ولكن بين المعقوفتين . والله – تعالى – أعلم .

⁽٢) القصة في الأغاني : ٣٩٤/١٧ ، والعِقد الفَريد : ٢٨٧/١ .

⁽٣) في الأصل: « غزة ».

⁽٤) في الأصل: « بلادي ولا قومي ».

⁽٥) في الأصل: « قده » .

⁽٦) في الأصل : « فاتيني » .

وَّالَ : وَأَتِنَهُ امْرَأَةُ بِنَابٍ وَمُفْصِدُ لِيَفْصِدُهَا فَلَبَتَ فَي سَبِلَتُهَا أَي : مَنْجِرِهَا فَهَتَفَتْ وَقَالَتْ : إِنَّمَا أُردت لتَفْصِدَها .

وفى رواية أنها لطمتْهُ فَقُالَ : « لو غيرُ ذاتِ سوارٍ لَطَمَتْنِي » فذهبت مثلا وقال في ذلك :

لا أَفْصِدُ النَّاقةَ من أَنْفِهَا لكنَّنِي أَفْصِدُها العَالِيَةُ () وَ الْعَالِيَةُ الْعَلَيْمِ الْعَالِيَةُ الْعَلَيْمِ الْعَلَيْمِ الْعَالِيَةُ الْعَلَيْمِ اللّهَ الْمَامِ الْعَلَيْمِ الْعَلِيْمِ الْعَلَيْمِ الْعُلِيْمِ الْعِلْمِ الْعَلَيْمِ الْعَلِيْمِ الْعَلَيْمِ الْعَلَيْمِ الْعَلَيْمِ الْعَلَيْمِ الْعَلَيْمِ الْعَلَيْمِ الْعَلَيْمِ الْعَلَيْمِ الْعَلَيْمِ الْعِلْمِ الْعَلَيْمِ الْعَلَيْمِ الْعَلَيْمِ الْعَلَيْمِ الْعَلَيْمِ الْعَلَيْمِيْمِ الْعَلَيْمِ الْعَلِيْمِ الْعَلَيْمِ الْعَلَيْمِ الْعَلَيْمِ الْعَلَيْمِ الْعَلَيْمِ الْعَلِيْمِ الْعَلَيْمِ الْعَلِيمِ الْعَلَيْمِ الْعَلَيْمِ الْعَلَيْمِ الْعَلَيْمِ الْعَلَيْمِ الْعَلِيْمِ الْعَلَيْمِ الْعَلَيْمِ الْعَلَيْمِ الْعَلِيْمِ الْعَلِيمِ الْعَلَيْمِ الْعَلَيْمِ الْعَلَيْمِ الْعَلِيْمِ الْعَلَيْمِ الْعِلْمِلِيِمِ الْعَلِيْمِ الْعَلَيْمِ الْعَلَيْمِ الْعَلَيْمِ الْعَل

إِنِّى إِلَى حَاتِمٍ رَحَلَتُ وَلَمْ يَدَعَ إِلَى العَرِبُ مثله أَحَدُ الهَيِّنِ اللَّينِ المُخالطِهِ فَي حَيثُ أُمسِي وأصبح السَّعَدُ الْهَيِّنِ اللَّينَ المُخالطِهِ فَي حَيثُ أُمسِي وأصبح السَّعَدُ أُمُّكُ حِرْمِيَّةٌ مهذَّبَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَالوَلَدُ وَالوَلَدُ وَقَالَ الفَرزدقُ حَينَ صَافَنَ عَاصِماً العَنْبَرِيَّ وَضَلَّا :

(١) القصة في الكامل : ٢٣٥/١ ، والأغاني : ٣٩١/١٧ وغيرهما مع بعض الاختلاف .

(٢) جاء في اللِّسان (لبت) : « لبت يده لبتاً : لواها ، واللبت أيضا : ضرب الصدر والبطن والأقراب بالعصا » .

(٣) المثل في أمثال أبي عُبيد: ٢٦٨ ، وشرحه للبكرى (فصل المقال) : ٣٨١ ،
 وجمهرة الأمثال : ١٩٣/٢ ، ومجمع الأمثال : ١٧٤/٢ ، والمستقصى : ٢٩٧/٢ .

(٤) ديوانه : ۲۹۰ ، وروايته : « في أنفها » و « أوجرها » .

(٥) لم ترد هذه الأبيات في ديوان أوس.

(٦) ديوان الفرزدق : ٢٩٧/٢ ، والكامل : ١٣٧/١ .

قال المبرد في مناسبة هذه الأبيات : وقد كان الفرزدق صافن رجلا من بني العنبر =

فلما تَصَافَنًا الإداوَةَ أجهَشَتْ إلى غُضُونِ العَنْبَرِيِّ الجَرَاضِيمِ وجاءَ بجلمودٍ له مثلَ رَأْسِهِ ليشرَبَ ماءَ القَوْمِ بينَ الصَّرَائِمِ على ساعةٍ لو إنَّ في القَومِ حاتِماً ﴿ عَلَى جُودِهِ ضَنَّتْ به نَفْسُ حاتِمِ

[الإداوة : المطهرة . الرّواية :

... لَضَنَّ بالماءِ حاتِمُ . بجعله بدلاً من الهاء].

قال : وكان مما آثر به كعبُ بن مامةً على نفسه أنَّه أَصْحَبَ رجلاً من النُّمر بن قاسطٍ في سفرٍ في شهرِ ناجر – وهو أشد الأشهر حرًّا

 ابن عمرو بن تميم إداوة في وقت فرامة العنبري وسامه أن يؤثره – وكان الفرزدق جوادا – فلم تطب نفسه عن نفسه فقال: وأورد الأبيات.

والتصافن كما فسره الأزهري في تهذيب اللغة : ٢٠٨/١٢ . قال : « أبو عبيد عن أبي عمرو : تصافن القوم تصافنا وذلك إذا كانوا في سفر ولا ماء معهم ولا شيء يقتسمونه على حصاة يلقونها في الإناء يصب فيه من الماء قدر ما يغمر الحصاة فيعطاه كل رجل منهم ، وقال الفرزدق:

فلمَّا تَصَافَنًا الإداوة أَجْهَشَتْ إلى غُضُون العَنْبَرِيِّ الجراضِمُ ».

والغضون ، الواحد غضن ، وهو من العين جلدتها الظاهرة . والجراضم : الأكول ، الواسع البطن . وفي الديوان والكامل اختلاف يسير في الرواية .

- (٢) في الأصل: « المطهر » والتصحيح من اللسان (أدا) .
- (") في اللسان : (صحب) « أصحب : صار ذا صاحب » .
 - (٤) شهر ناجر ومثله آجر أيضا : أشد أشهر السنة حرًّا .

وقال الأسدى:

تُبَرِّدُ ماء الشن في ليلة الصّبا وتسقيني الكركور في شهر آجر

⁽۱-۱) من كلام ابن خالويه .

وإنّما سمى ناجر لأنّ الإبل تنجر فيه ، وهو أن تَشربَ فتمتلى عَبطونُها من الماءِ وأَفواهها يابسة ، قالَ : فَضَلّا فتصافنا ماءهما فجعل النّمرى يشرب نصيبَه فإذا أصابَ كعباً قال كعبّ : « آسقِ أَخاك النّمريّ » فيؤثره ويسقيه حتى أضرَّ به العَطش ، فلما رأى ذلك استحث راحلته وبادر أن يموت حتى رُفع له أعلام الماءِ فجعل يقولُ : رِدْ كعبُ [إنّك] وَرّادٌ فَعَلَبَهُ العَطَشُ فَمَات . وقالَ رجلٌ من إياد يَبْكِيهِ :

ما كانَ من سُوقِةٍ أَسقى على ظما خَمْراً بِماءٍ إذا ناجورها بَرَدَا من ابنِ مامةَ كعبِ ثم عنى به زَوُّ المنيةِ إلا حِرَّةً وَقَدَا وَافَى عَلَى المَاءِ كَعْبُ ثم قِيلَ له رِدْ كَعْبُ إِنَّكُ وَرَّادٌ فَمَا وَرَدَا

⁼ ويزعم قوم أنهما حزيران وتموز. قال ابن سيدة: وهذا غلط إنما هو وقت طلوع نجمين من نجوم القيظ ... وقيل: كل شهر من شهور الصيف ناجر. ونوجر: رجب، وقيل صفر. وللمزيد من المعلومات في أسماء الشهور راجع: الأيام والليالي للفراء، والأزمنة وتلبية الجاهلية لقطرب، وأسماء ساعات الليل والنهار لابن النحاس وكتاب المشهور في فضائل الشهور لابن الجوزى، وأسماء الشهور للإمام اللغوى علم الدين السخاوى، والعلم المشهور في فضائل الأيام والشهور لابن دحية الكلبي وتثقيف الأزمنة للشبلي ... وغيرها.

وأغلبها مخطوط لم يطبع فيها من الفوائد شيءٌ كثيرٌ . وللإمام شعبان بن محمد الآثاري قصيدة في أسماء الشهور .

⁽١) تقدم ذكر القصة وأنها هي سببُ شهرةِ كرم ابن مامة والأبيات مع خبرها في المحبر : ١٤٤ ، وَجمهرة الأمثال : ٣٣٨ ، الأمالي : ٢٢١/٢ ، ومعجم الشعراء : ٤٧١ ، وسمط اللآلي : ٨٤٠ . وشرح الدامغة للهَمْدَاني : ٥٧٩ . والأبيات لأبيه مامة بن عمرو .

ونسب المبرد في الكامل: ١٣٦/١ البيت الأول إلى أبي دؤاد الإيادي . ينظر ديوان أبي دؤاد : ٣٠٨ وتخريجها هناك .

(١) وذَكَرَ الفَرَزْدَقُ في كَلِمَتِهِ فَقَالَ :

إذا قالَ كعبٌ هل رَوِيتَ ابن قاسِطٍ يقول له زِدْني بلالَ الحَلاقِمِ وَكنتُ كَكَعْبِ غيرَ أنَّ منيَّتي تَأَخَّر عنِّي يَومها بالأُصَارِم

قال : وكانَ كعبٌ إذا جاوَرَهُ جارٌ فماتَ بعضُ أهلِهِ ولم يكن لُحمَتَهُ وَدَاهُ . وإن هَلَكَ بَعيرٌ له أو شاةٌ أخلفَ عليه . ولم يكن أحدٌ من الجيران هكذا . قال : فجاوره أبو دؤاد الإيادِيُّ الشَّاعِرُ ، وكان يفعلُ به ذلك .

قالَ أبو عُبَيْدَة : فإذا حُمِدَ جارٌ لحُسنِ جوارٍ ضُرِبَ به المَثَلُ (٢) فقيل : « جارٌ كجارِ أبى دُؤاد » ، وقالَ طرفةُ بنُ العَبْدِ :

إنى كَفَانِيَ من جارٍ هَمَمْتُ به جارٌ كجار الحُذَاقِيِّ الذي اتَّصَفَا (١٠) وقالَ قيسُ بن زُهير يمدحُ رَبِيعَةَ بن قُرطٍ ، أحدُ بني بَكْرِ

⁽١) ديوان الفرزدق : ٢٩٨/٢ ، والمحبر : ١٤٥ ، مع تغير يسير في الرواية .

⁽٢) مجمع الأمثال : ١٦٣/١ ، وثمار القلوب : ١٢٧ .

⁽٣) ديوانه : ١٧٧ ، وثمار القلوب : ١٢٧ .

الحذاق : هو أبو دؤاد الإيادي ، وحذاقة : بطن من إياد .

⁽ الاشتقاق لابن دريد : ١٦٩ ، وجمهرة أنساب العرب : ٣٢٧) .

⁽٤) قيس بن زهير بن جُذيمة بن رواحة بن ربيعة بن مازن بن الحارث ... بن قطيعة ابن عبس بن بغيض . شاعر مخضرم أدرك الإسلام وأسلم ثم ارتد ومات في عمان .

أخباره في : المؤتلف والمختلف : ٢٥٥ ، ومعجم الشعراء : ١٩٧ ، ونشوة الطرب : ١٩٧٨ ، والإصابة : ٢٦٦/٣ . وجمع شعره عادل البياتي ونشر في النجف سنة ١٩٧٢ م . والبيتان في شعره : ٢٩ ، ٣٠ مع اختلاف رواية عجز الثاني .

ابن كِلَاب وَكَانَ جَاوَرَهُ أَيَّامَ كَانَتَ بَنُو عَبْسٍ فِي بَنِي عَامَرٍ :

أُحاوِلُ مَا أُحاوِلُ ثُمَّ آوِى إلى جارٍ كجارِ أَبِي دُوَّادِ منيع وسطَ عكرمةَ بنِ قَيْسٍ وَهُوْبٍ للطَّريفِ وللتَّلادِ

وقال شاعرٌ في الإسلام:

ما زلتُ عن حاتم وكعب وعن طلحة تلغى بذاك ما فَعَلُوا وتعتلى بالفعال شَأْوَهُم حتى بك اليوم يضربُ المَثَلُ (١) وقال الكُمَيْتُ بنُ زيد لخالدِ بن عبد الله القَسْرِيُّ:

ما أنتَ في الجودِ إِن عُدَّت فضائله ولا ابنُ مامةَ إلا البَحْرُ والوَشَلُ أُنسيْتَنَا في النَّدى أسلافَ أُوَّلِنَا فأنْتَ في الجُودِ فيمَنْ بَعدَنَا مَثَلُ

000

⁽١) ديوان الكميت : ١٠/٢ الثاني فقط .

⁽٢) وخالد القسرى : هو أميرُ العراقين خالد بن عبد الله بن يزيد بن أسد من بَجيلة ، أبو الهيثم من أهل دمشق ، وأصله من اليمن كان والياً على مكة ثم ولى العراقين عزله هشام بن عبد الملك وعذبه ثم قتل فى خلافة الوليد بن يزيد على يد يوسف بن عمر الثقفى ، وقد رمى بالزندقة .

أخباره في : الأغاني : ٥٣/١٩ ، والكامل لابن الأثير : ٢٠٥/٤ ، ١٠١/٥ ، وغاية المرام في أخبار سلطنة البلد الحرام : ١٩٤/١ ، والعقد الثمين : ٢٧٠/٤ .

[أجواد العرب في الإسلام]

وأجواد العرب في الإسلام من أهلِ المدينة عبدُ الله بن جَعفر بن (١) أبي طالب . ومن أهلِ الكُوفةِ أسماءُ بن خارجة الفَزَارِي . وعكرمةُ بن ربِعي الفَيَّاضُ ، من تَيم الله بن ثعلبة . وخالدُ بن عتَّاب بن ورقاء اليَربوعي ثم الرِّياحي .

(١) ومن أهل البَصرةِ : طلحةُ الطَّلَحَات بن عبد الله بن خَلَفٍ الخُزَاعي

(١) عبد الله بن جعفر بن أبى طالب بن عبد المطلب . ولد بالحبشة لما هاجر أبواه اليها ، قدم البصرة والكوفة والشام وكان مع على يوم صفين ، توفى بالمدينة سنة ٨٠ من الهجرة .

أخباره في : المحبر : ١٤٨ ، والمنمق : ٤٦٨ ، والعقد الفريد : ٢٩٣/١ .

قال ابن حبيب : « وأحاديثه أكثر من أن تستقصى » .

(٢) أسماء بن خارجة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزارى تابعى من أهل الكوفة كان سيد قومه جواداً مقدماً عند الخُلفاء . توفى سنة ٦٦ هـ .

أخباره فى : المحبر : ١٥٤ ، والكامل : ٢٦٠/٤ ، وسير أعلام النبلاء : ٣٥٥/٥ . (٣) ذكره ابن قتيبة فى المعارف : ١٥٤ عند ذكر أبيه قال : « وكان ابنه خالد جواداً مر به طلحة الطلحات مقبلاً من سجستان وهو على الرّى فأهدى إليه واستهداه شهدا فحمل إليه سبعماية ألف درهم ... » .

(٤) طلحة بن عبد الله بن خلف الخزاعي المتوفى سنة ٦٥ هـ .

خبره فى : المحبر : ١٥٠ ، ١٥٦ ، والمعارف : ٤١٩ والعقد الفريد : ٢٩٤/١ ، والحزانة : ١٥/٨ ، مات فى سجستان وهو أول وال عليها ، وفى رثائه يقول عبيد الله بن قيس الرقيات :

رَحِمَ اللَّهُ أعظماً دَفْنُوهَا بِسِجِسْتَانَ طَلْحَةَ الطَّلَحَاتِ =

(١) وعُبيدِ الله بن أبى بَكرة ثم أمسك بأُخرَةٍ .

ومن أهلِ الشَّامِ : خالدُ بن عبد الله بن أسيد .

000

﴿ رُجْلِيُّو العربِ ثلاثةٌ ﴾

الواحدُ رُجليُ : وهو الشديدُ العَدْوِ ، وإنما يغيرُ على رجليه –

خهبت عينه في سمرقند . انظر : الشعور بالعور للصفدى (مخطوطة بالمدينة رقم ١٢٨ تاريخ) .

(١) عبيد الله بن أبي بكرة التَّقفي ، المتوفى سنة ٥٥ هـ . أبوه مولى رسول الله عَلِيْظَةٍ واسمه نفيع ، وعبيد الله من كبار التابعين قصته فى الكرم والسخاء أشبه بالخيال .

قال الذهبى : « وقيل : كان ينفق على أهل مائة وستين داراً من جيران داره [أربعين داراً من كل ناحية] ويعتق فى كل عيدٍ مائة مملوك . وقيل : إن المهلب طلب منه لبن بقر فبعث إليه سبعمائة بقرة ورعاتها » . ووصل ابن مفرغ الشاعر بخمسين ألفاً فقال :

يُسائلني أهلَ العراق عن النّدى فقُلت عُبَيْدُ الله حلفُ المكارِمِ

ولى قضاء البصرة ثم ولى إمرة سجستان ، ثم عزل . توفى بسجستان .

أخباره فى : طبقات ابن سعد : ١٩٠/٧ ، والمعارف : ٢٨٩ ، وأخبار القضاة : ٣٠٠ ، والمحبر : ١٥٠ ، والعقد الفريد : ٣٠٠ ، وسير أعلام النبلاء : ٣٠٠ وغيرها .

- (٢) خالد بن عبد الله بن أسيد بن أبي العيص بن أمية . (المنمق : ٤٧٨) .
 - (٣) جمع رجلي ، والرّجلي الذي يغزو على رجليه منسوب إلى الراجلة .
 - تهذيب اللُّغة : ٣١/١١ ، واللسان : (رجل) .

المنتشر بن وَهْبِ الباهَلَى ، وسُليك بن عُمير السَّعدى ، وأمه سُلكُهُ ، سوداء إليها يُنسب ، وأوفى بن مَطَر المازني ، مازن بن مالِك بن عمرو بن تَمِيم ، وَكَانُوا لا يُجارَوْن شدًّا ، وكان ربما جاع أحدهم فيعدو على الظُّبْي

(١) وخبر المنتشر بن وهب في الكامل للمبرد: ٦٤/٤ والخزانة: ١٨٨/١ عن أبي عسدة .

ولأعشى باهلة (عامر بن الحارث أبو قحافة) قصيدة جيدة في رثاء المنتشر . أوردها (جاير) فى الصبح المنير : ٢٦٦ – ٢٦٨ أولها :

هاجَ الفؤادُ على عرفانهِ الذَّكرُ وزورُ مَيْتٍ على الأيام يَهْتَصرُ قَد ۚ كُنْتُ أَعهدُهُ والدارُ جامعةٌ والدَّهرُ فيه ذَهَابُ النَّاس والعِبرُ إِذ نحنُ تُنْبُو أخباراً نُكَدِّبُها وقَدْ أَتَانِي ولَوْ كَذَّبْتُهُ الخَبْرُ إِنِّي أَتَانِي لِسَانٌ لا أُسرُّ به من عُلُو لا كَذِبٌ منه ولا سُخُرُ وقال آخرها :

إِن تَقَتُلُوه فقد يَسْبِي نِساءَكُمُ وقد يَكُونُ لَهُ المَعْلاةُ والخَطَرُ السَّالِكُ التَّغرَ والمَيْمُونُ طائِرُه سَمُّ العُدَاةِ لمَنْ عادَاهُ مُشْتَجُ فإذا سَلَكْتَ سبيْلاً كُنْتَ سالِكَهَا فاذهَبْ فلا يُبْعِدَنْكَ اللهَ مُنْتَشِرُ

(٢) في الأصل: « سلكية » .

(٣) السليك بن عمرو بن يثربي بن سنان بن عُمير بن الحارث بن عمرو ... من بني سعد بن زيد مناة بن تمم .

أخباره في : الشعر والشعراء : ٣٦٥ ، والمؤتلف والمختلف : ٢٠٢ ، والاشتقاق : ١٣٧ ، ٢٤٦ ، ٢٥٧ ، ونشوة الطرب : ٤٣٤/١ ، والحزانة : ١٢٨/٣ .

(٤) هو : أوفي بن مطر بن ناشرة بن زينبة بن مازن بن مالك بن عمرو بن تمم . أخباره في : معجم الشعراء : ٤٣٦ ، وذيل الأمالي : ٩١ ، وسمط اللآلي : ١/٥٦١ ، ومعجم البلدان: ٥/١٢٧ . حتَّى يأخذَه بقَرنه . وكانوا « أُدلَّ من القَطَّا » ، فكانوا إذا كان أيّامٌ من الرَّبيع جعلوا الماء في بيضِ النَّعام مثقوباً فبدَّدُوه ، فإذا كان الصَّيف وانقطعَ الغَرْوُ ، وغَزَى أحدهم جاءَ حتَّى يقفَ على البَيضةِ فيستَثِيرَهَا .

قال أبو عُبيدة: غزت بكر بن وائل بنى تميم فأرسلوا طلائع لهم فرأت السُّليك، وكانوا جاءوا مُتَجَرِّدين ليغيروا على بنى تميم. فقالوا: إن علم هذا الحَبيث أنذر قومَه فبعثُوا إليه فارسين منهم على جوادين فلما هايَجَاه خَرَجَ يَمْحَص كأنه ظبي فطارداه سحابة يومهما وقالا إذا كان الليل أعيا فسقط وقصر عن العدو فنأخذه قال: فلما أصبحوا وجدُوا أثره وقد عثر بأصل شجرة فيرى كمكان تلك وندرت قوسه وانحَطَمَتْ، فوجدوا قصدةً منها قد ارتزت في الأرض فقالا أخزاه الله ما أشده،

⁽١) قوله : « أدل من القطا » من أمثال العرب ، ينظر : جمهرة الأمثال : ١٦٧/١ ، الدرة الفاخرة : ٢٩/٢ « أهدى من قطاة » .

 ⁽۲) الخبر والأبيات عن أبى عبيدة فى الشعر والشعراء : ۳٦٧/۱ ، والجمهرة : ٣٤٦/٣ ، والأغانى : ٣٤٦/٣ ، والخزانة : ٣٤٦/٣ .

⁽٣) في الأصل: « متجودين » وفي الأغاني: « جازوا منحدرين » .

⁽٤) في اللسان : (هَيَجَ) : « وتهايج الفريقان : إذا تواثبا للقتال » .

⁽٥) فى اللسان : (محص) : « مَحَصَ الظَّبِيُ فى عدوهِ يَمْحَصُ محصاً أسرع وعدا عدواً شديداً قال أبو ذؤيب :

وعادية تلقى الثياب كأنها تيوس ظباء محصها وانتبارها (٦) ندرت : سقطت .

⁽٧) القصدة : القطعة ، جاء في اللسان : (قصد) : « القصدة - بالكسر - القطعة من الشيء إذا انكسر ... » .

⁽٨) في الأصل: « فقالوا » .

فهما بالرُّجوع ثم قالا: لعلَّ هذا كان من أوّل اللَّيل ثم فتر ، فتبعاه فإذا أثره مُتَفَاج [والمتفاج الذي فتح رجليه للبول ، يقال للشاة إذا دنت ففتحت رجليها للحلب تفاجت الشاة] قد بال فَرَغاً في الأرض فخدها فقالا: ما له قاتله الله ما أشدَّ متنه! والله لا نتبعه بعد هذا ، فانصرفا ، ونم إلى قومه فأخبرهم الخبر وأنذرهم الجيش فكذبوه لبُعد الغاية . ف [قال] : يكذبني العَمْران عَمْرُو بن جُنْدَبٍ وعَمرو بن سعد والمكذّب أكذب لعُمرك ما ساعيت من سَعْي عاجزٍ ولا نأنا لو أنني لا أكذّب ثكلتُكُما إن لم أكن قد رَأيتُها كَرَادِيْسَ يُهديها إلى الحَيِّ مَوكبُ كَرَادِيْسَ فيها الحَوْفَزَانُ وحولَه فَوَارسُ همّامٍ متى يَدْعُ يركبُوا كَرَادِيْسَ فيها الحَوْفَزَانُ وحولَه فَوَارسُ همّامٍ متى يَدْعُ يركبُوا

⁽١) لعل ما بين القوسين من كلام ابن خالويه .

ومعنى المفتاج فى غريب أبى عبيد: ١١٠/٢ ، وغريب الخطابي : ٢٦١/١ ، وتهذيب اللغة : ٥٠٧/١١ ، والصحاح واللسان والتاج : (فجج) .

 ⁽۲) ینظر دیوان السلیك : ٤٧ من جمع وتحقیق آدم ثوینی وكامل سعید عواد (ط)
 مطبعة العانی – بغداد ۱٤٠٤ هـ – ۱۹۸۶ م . وتخریجها هناك .

⁽٣) النأنأ : العاجز .

 ⁽٤) القصة والأبيات عن أبى عبيدة فى : الشعر والشعراء : ٣٦٧/١ ، والجمهرة : ٣٤٦/٣ ، والأغانى : ٣٨١/٢٠ ، والخزانة : ٣٤٦/٣ .

والحوفزان المذكور فى البيت هو : الحارث بن شريك بن عمرو من بنى ذهل بن شيبان ، ولقب الحوفزان ، لأن قيس بن عاصم المنقرى زجه بالرمح حين فاته فحفزه عن فرسه فعرج منها .

⁽ النقائض : ٤٧ - ٥٩ ، ١٤٤ - ١٤٧ ، ٣٢٦ - ٣٢٨ والاشتقاق : ٣٥٨) .

تفاقدتُمُ هل أَنْكِرَنْ من مُغِيرَةٍ مع الصُّبحِ يَهْدِيهِنَّ أَشْقَرَ مغربُ

قالَ أبو عُبَيْدَة : فأتاهُم الجِيشَ فأغارُوا عليهم فعلموا عند ذلك أن سُلَيْكاً قد صَدَقَهُمْ . قالَ : وكانَ يقالُ له سُلَيْكاً المُقَانِبُ . فقالَ فرار الأسدى : وكان عرقب امرأته . فطلبَهُ بنو عَمِّها فَهَرَبَ فَبَلَغَهُ أنهم يَتَحَدَّثُون إليها ، فقالُ :

أزوَّارَ لَيْلَى منكم يال بُرثُنِ على الهَول أمضى من سُليك المُقانب يزورونها ولا أزور نساءهم ألهفى بأولاد النساء الحواطب

(١) قال : وأمَّا المنتشرُ الباهلي فإنه كان يغاور أهل اليمنِ فقَتَلَ مُرَّة بن عاهَان الحَارثي . فقالَت نائِحَتُهُ :

يا عينُ بَكِّى لمَّرَةَ بن عَاهَانَا لو كَانَ قاتلُهُ من غَير مَنْ كَانَا لو كانَ قاتلُهُ من غَير مَنْ كَانَا لو كانَ قاتِلُهُ بُهل بن بُهْلانَا لو كانَ قاتِلُه بُهل بن بُهْلانَا

فأغار المُنتَشرُ عليهم بعد هذا القَول ، فأخذَ هذه المرأة التي قالت هذا الشِّعر فقرنَها إلى بَعيرين صادِرٌ ووارِدٌ فشقًّاها نِصفَين فقال:

⁽١) في الأصل: « قران » ، والتصويب من الأغاني : ٣٨٣/٢٠ .

⁽٢) القصة والأبيات في الأغاى مع اختلاف الرواية .

⁽٣) في الأغاني :

^{*} لزوار ليلي منكم آل برثن *

والخبر والبيتان في اللسان : (بهل) مع بعض الإختلاف .

⁽٤) في اللسان : (غور) « تغاور القوم أغار بعضهم على بعض »

ونحنُ شَقَقْنَاهَا اتْنَتَيْن بجُرْمِهَا وفِرْيَتِهَا كَلتَيْهِما الرِّجلَ باليَدِ تَركنا عَلَيْهَا مِثْزَراً آنِيَيْه على مصدر من قدقد أو مورد

وأسرَ صلاءَةُ بن العَنْبَر الحارِثِيّ فاتِكاً فقالَ : [أفدِ نَفْسَكَ فأبي (١) والله ما يذرُّ شارقٌ إلا قطعت منك مَفْصِلًا ما لم تَفْدِ ، فقال] : لا والله ما يذرُّ شارقٌ إلا قطعت منك مَفْصِلًا ما لم تَفْدِ ، فقطعه أنملةً أنملةً وعضواً عضواً حتى أتى على نفسه ، وكانت بنو الحارث تسمى المنتشر مجدِّعاً فطلبُوه فلم يقدروا عليه حتَّى حجَّ ذا الحَلَصَة وهو بيت بالعَبْلاء كانت خَيْعمُ ومَنْ وَلِيَهم من قَيْسٍ وغيرهم يحجُّونه قال : وهو اليوم مسجد العبلاء فحجه المُنتشر مُستتراً يسير باللَّيل ويكمن بالنَّهار ، فدُلَّ الحارثيون عليه فرَعَمَت باهلةُ أن بَنى نُفيل بن عمر باللَّهار ، فدُلَّ الحارثيون عليه فرَعَمَت باهلةُ أن بَنى نُفيل بن عمر باللَّهار ، فدُلَّ الحارثيون عليه فرَعَمَت باهلةً أن بَنى نُفيل بن عمر

⁽١) زيادة يقتضيها السياق من الكامل.

⁽٢) ذو الحَلَصَة : - بفتحات ثلاث - وروى بإسكان اللَّام عن ابن دُريد في الجمهرة : ٢٢٦/٢ ، وحكى ابن هشام ضمها ، وقيل بفتح أوله وضم ثانيه .

وهو بيت فيه صنم لدوس وخثعم وبجيلة ... وغيرهم من قبائل اليمن ، وكان يدعى كعبة اليمن . أرسل إليها رسول الله – عَيِّلْتُهِ – جرير بن عبد الله البَجَليّ – رضى الله عنه – فخربها وأحرقها بعد معركة مع سدنتها وحجاجها من أهل اليمن .

يراجع: الأصنام لابن الكلبى: ٣٥، ومعجم ما استعجم للبكرى: ٥٠٨/١، والنهاية لابن الأثير: ٦٢/٢، ومعجم البلدان: ٣٨٣/٢ ومن معاجم اللغة: الصحاح واللسان والتاج: (خلص)، وفتح البارى للحافظ ابن حجر: ٢١/٨، وخزانة الأدب: وغيرها.

⁽٣) نسب الحافظ ابن حجر في الفتح هذا الكلام إلى المبرد نفسه مع أن المبرد حكى كلام أبي عبيدة ، ونص كلام المبرد في الكامل : ١٤٣٠/٣ ، « وزعم أبو عبيدة أنه مسجد جامعها » .

ابن كلاب أجملوا فيه ودلوا عليه فانبهوا إلى رَبيئته وهو نائم فجاوزه إليه فأخذُوه سلماً ، فقالُوا : والله لنُقَطِّعنَّك أعضاءً كما فعلتَ بصلاءة ، ولقِيَ أبو قُحافة أعشى باهلة معتمراً من عُمرة الحَجِّ فسألَّهُ: هل من جائِبَةِ خَبَرٍ ؟ قال : نَعم أخذت بنو الحارث المُنتشر فقطُّعوه ، فقالَ أعشى باهلَةَ

من عُلْوُ لا عَجَبٌ منها ولا سُخُرُ حتَّى التَقَيْنَا وكانت دُونَنَا مُضررُ فَاذْهَبْ فَلَا يُبْعِدَنْكَ اللهُ مُنْتَشِرُ من كلِّ أوبٍ فإن لم يَغْزُ يُنتَظُرُ ولا يعضُّ على شُرْسُوفِهِ الصَّفْرُ

إنى أُتَثْنِي لِسَانٌ لا أُسرُّ بها تأتى على الناس لا تُلْوى على أُحدٍ إمَّا سَلَكْتَ سبيلًا كُنْتَ سالِكَهَا لا يأمنُ الناس مُمْسَاهُ ومُصْبَحَهُ لا يَغْمِزُ السَّاق من أَيْن ولا وَصَبِ من الشِّواء ويُروى شربه الغُمَرُ تَكْفِيه حُزَّةُ فِلْذِ إِنْ أَلَمَّ بِهَا

(١) جائبة خبر : جاء في اللسان : (جوب) والجوائب : الأخبار الطارئة ؛ لأنها تجوب البلاد . تقول : هل جاءكم جائبة خبر ؟ أى من طريقة خارقة أو خبر يجوب الأرض من يلد إلى بلد ، حكاه ثعلب بالإضافة . وقال الشاعر :

* يتنازعون جوائب الأمثال *

يعني : سوائر تجوب البلاد . وانظر : الصحاح (جوب) ، ومجمع الأمثال : ٣٠٠/٣ . (٢) تقدم خبر القصيدة وبعض أبياتها نقلا عن شعره الذي جمعه جاير في (الصبح المنير) ، والقصيدة موجودة في مراجع ومصادر مختلفة .

(٣) هذا البيتُ مركبٌ من بيتين هما :

لا يتَّأَرَّى لِمَا في القِدْرِ يرقُّبُهُ ولا يَعَضُّ على شُرسُوفه الصَّفْرُ لا يَغْمِزُ السَّاقَ من أَينِ ولا ۖ نَصَبٍ ولا يَزالُ أَمَامَ الْقَوْمِ يَقْتَفِرُ الديوان : ٢٦٨ (الصبح المنير) ، وينظر البيت الأُخير هنا .

لا يَتَّأُرَّى لِمَا في القِدْرِ يَرْقُبُه ولا يَزَالُ أمامَ القَوْمِ يَقْتَفِرُ

قالَ أبو عُبَيْدَة : وحدَّتنى سُليمان بن مُزاحم عن أبيه قال : خرج أوفى بن مَطَر وجابر الرُّزَمِيَّان ، وشهابُ الخُزاعى يَتَأَوَّبُونَ فَلَقُوا أعداءَهُم من بنى أسدٍ فشغلَ كلُّ واحدٍ منهم قِرْنَهُ ، فأجلت المَعركة عن أوفى جَرِيْحاً فقالَ أوفى لجابرٍ : أقم علىَّ حتى تنظرَ إلى ما يصيرُ إليه أمرى ، قال أنت ميِّتُ لا محالة ، وليس لك درك أن تَقْتُلنى بنو أسدٍ ، قال : فإنّى أزحف حتَّى نلحق « بعماية) فنشرب من مائِها ونأكل من خُضرَها ، فقال جابرٌ : والله ما ترك بنو أسد بعماية إلا أرضاً فضاء ، قال : أوفى فقال جابرٌ : والله ما ترك بنو أسد بعماية إلا أرضاً فضاء ، قال : أوفى نلحق « بقساس » فقال : والله ما قساس عند بنى أسد إلا حرملة ، وأنت ميتٌ لا محالة ، فألْحرزُ نفسى قال : فَتَرَكَهُ ولحقَ بقَومِهِ ميتُ لا محالة ، فألْحرزُ نفسى قال : فَتَرَكَهُ ولحقَ بقَومِهِ ميتُ لا محالة ، فألْحرزُ نفسى قال : فَتَرَكَهُ ولحقَ بقَومِهِ ميتُ لا محالة ، فألْحرزُ نفسى قال : فَتَرَكَهُ ولحقَ بقَومِهِ ميتُ لا محالة ، فألْحرزُ نفسى قال : فَتَرَكَهُ ولحقَ بقَومِهِ ميتُ لا محالة ، فألْحَقُ فأحرزُ نفسى قال : فَتَرَكَهُ ولحقَ بقَومِهِ ميتُ لا محالة ، فألْحَقُ فأحرزُ نفسى قال : فَتَرَكَهُ ولحقَ بقَومِهِ ميتُ لا محالة ، فألْحَقُ فأحرزُ نفسى قال : فَتَرَكَهُ ولحقَ بقَومِهِ ميتُ لا عالة ، فألْحَقُ فأحرزُ نفسى قال : فَتَرَكَهُ ولحقَ بقَومِهِ ميتُ لا عالة ، فألْحَقُ فأحرزُ نفسى قال : فَتَرَكَهُ ولحقَ بقَومِهِ ميتُ لا عالم الميتُ لا عالم الميتُ لا عالم الميتُ الميتَ الميتُ الميتُ الميتُ الميتُ الميتَ الميتُ الميتَ الميتَ الميتُ الميتَ الميتُ الميتَ الميتَّ الميتَ الميتَّ الميتَ الميتَ الميتَّ الميتَ الميتَّ الم

⁽۱) الخبر مع اختلاف فی الروایة فی أمثال العرب : ۱٦ ، قال : « زعموا أن شهاب ابن قیس أخا بنی خُزاعِی بن مازن بن مالك بن عمرو بن تمیم خرج مع خاله أوفی بن مطر المازنی ومعه رجل آخر من بنی مازن یقال له جابر بن عمرو وكانوا ثلاثة ... » .

وفی ذیل الأمالی : ۹۱/۳ : « خرج ثلاثة نفر من بنی مازن وهم : أوفی بن مطر ، وجابر ، ومالك الزّزامیان » . ولم یذكر شهاباً الخزاعی .

⁽٢) عَمَايَةُ – بفتح أوله وتخفيف ثانيه وياء مثناة من تحت – اسم جبل ، وسمى عماية ، لأنه لا يدخل فيه شيء إلا عمى ذكره وأثره ، قال البكرى : « ... جبل بالبحرين ضخم ولذلك جاء في المثل : أثقل من عَمَاية » .

ينظر : معجم ما استعجم : ٩٦٦/٣ ، ومعجم البلدان : ١٥٢/٤ . والمثل في جمهرة الأمثال : ١٥٦/١ . والمدرة الفاخرة : ٢٦ ، ومجمع الأمثال : ١٥٦/١ .

⁽٣) بضم أوله موضع في ديار بني أسد .

معجم ما استعجم: ١٠٧٣/٣ ، ومعجم البلدان : ٣٤٥/٤ .

فسألوه عن أوفى ، فقال : قُتِلَ . وزحف أوفى إلى أحد الجبلين فأقام به حتى أفاق ثم أقبل إلى قومه وهو فى أنفسهم قد قُتل ، فقال رجل منهم : لولا أن الموتى لا تُنشر لأنبأتكم إنَّ هذا أوفى فنظر القومُ فإذا هو أوفى ، قال : وجابرٌ فى القومِ فانسلَّ فأخبرنى قرادُ بن العنبر الرِّزامي قال : والله ما نَدْرى أينَ سَقَطَ ، ولا مَنْ وَلَدَ إلى الساعة ، استِحْيَاءً من الكَذْبة حين أخبرهم أن أوفى قد قُتِلَ وأخبر أوفى أنَّ جابراً نعاه ، فقال :

ألا أَبْلِغَا نُحلَّتى عامراً بأنَّ خَلِيْلَكَ لَم يُقْتَلِ تَخَطَّأْتِ النَّبُلُ أَحْشَاءَهُ وَأُخِّر يَوْمِى فلم يَعْجَلِ وَإِذْ مَا أَتِيتَ بنى مازنٍ فلا تَفْلُ رأساً ولا تَعْسِلِ فَلَيْتَكَ فَى البَطْنِ لَم تُحْمَلِ فَلَيْتَكَ فَى البَطْنِ لَم تُحْمَلِ فليتَ رُميحَكَ من مِغْزَلِ وليتَ رُميحَكَ من مِغْزَلِ وليتَ رُميحَكَ من مِغْزَلِ تَجَاوَزْتَ جُمْرَانُ من ساعةٍ وقُلتَ قُسَاسٌ من الحَرْمَلِ تَجَاوَزْتَ جُمْرَانُ من ساعةٍ وقُلتَ قُسَاسٌ من الحَرْمَلِ تَجَاوَزْتَ جُمْرَانُ من ساعةٍ

⁽١) جاء فى ذيل الأمالى : ٩١/٣ بعد هذه الكلمة : « قال أبو عبيدة فانسل جابر من القوم فما يدرى أين وقع ولا ولده إلى الساعة استحياءً من القوم من كذبته التى كذبها ، وخبر أوفى بما قال جابر ففى ذلك يقول : » .

 ⁽٢) الأبيات مع تقديم وتأخير واختلاف في الرواية في أمثال العرب: ١٧ ، وذيل
 الأمالى: ٩١ ما عدا البيت الثالث وزادا بيتا لم يذكره أبو عبيدة هو:

وليتَ بحَقْوَيْكَ ذا زَرْنَبٍ جَمِيشاً يُرَكَّلُ بالفَيْشَلِ
(٣) جُمران : - بضم أوله وإسكان ثانيه - اسم جبل ، وقال الأخفش عن الأصمعى هو موضع ببلاد الرباب ، ويقال ماء . (معجم ما استعجم : ٣٩٢/٢ ، ومعجم البلدان : ٥/٥٤ وادٍ فيه البلدان : ٥/٥٤ وادٍ فيه =

وقلتَ عَمَايَةُ أرضٌ فَضَاءٌ فلأياً أُؤُوبُ إلى مَعْقِل قال عَمَاية أرضٌ فَضَاءٌ فلأياً أُؤُوبُ إلى مَعْقِل قال قال : ثم إن أوفى غَزَا مع مُجمّعٍ ، وهو أبو وردان العُكلى فغنها فبينا أوفى راقِدٌ أخذ مجمّعٌ سلاحَ أوفى فجدَعَهُ بالسَّيفِ وأخذ ما غنها . فقال أوفى :

أبلغ أسيِّدَ والهُجيمَ ومازناً ما أحدَثت عُكْلٌ من الحَدَثَانِ ياقومِ إِنَى لَو خَشِيتُ مِمِّعاً `رَوَّيْتُ منه صَعْدَتِي وسِنانِي وَهَلَكَ أُوفِي .

(أغربة العرب ثلاثة)

وإنما سمُّوا أغربةً ، لأن أمهاتِهم سودٌ ، عنترة بن شدَّادٍ العَبسي ، (٢) وأمه زبيبة ، وخُفافُ بن عُمير الشَّريدي ، من بني سُليم ، وأمه نُدبة ،

ماء فيما بين النّقرة والرّبكَة . فغلب عليه الماء فسمى ذلك الماء ماوان ونقل عن شرح ابن
 السكيت لديوان عروة بن الورد العبسى ص : ٣٩ .

⁽١) في الأصل : « أؤول » وهما بمعنى .

 ⁽۲) هو المعروف بـ «خفاف بن ندبة » وهي أمه . أسلم قبل فتح مكة وشهد حنين
 والطائف ، وكان له لواء سُليم يوم فتح مكة ، توقى فى خلافة عمر .

أخباره في : الشعر والشعراء : ٣٤١/١ ، والأغاني : ٧٤/١٨ ، ١٤٣/١٦ (دار الكتب) ، والإصابة : ٤٨/١ ، والخزانة : ٤٧٠/٢ .

وجمع شعره الدكتور نورى حمُّودى القَيسى ونشرته وزارة الأعلام العراقية ببغداد سنة ١٩٦٨ م .

وإليها يُنسب ، وسُليك بن السُّلَكَةَ السَّعدى .

وكانوا شُعراء شُجَعَةٌ ، فكان يقالُ لعنترَة عنترة الفوارس وهو الذي قتل ضَمْضَماً المُرى أَبا خُصين ، وهَرم في حَرْبِ داحسَ وغَبْراء وإيّاهما عنى بقوله في كلمَتِهِ الطَّويلة :

وَلَقَدْ خَشِيتُ بأَنْ أَمُوتَ وَلَمْ تَكُن لَلْحَرْبِ دائرةٌ على ابنَى ضَمْضَمِ الشَّاتِمَى عِرْضِي وَلَمْ أَشْتِمْهُمَا والناذِرَيْنِ إِذَا لَمْ أَلْقَهُمَا دَمِي الشَّاتِمَى عِرْضِي وَلَمْ أَشْتِمْهُمَا جَزَرُ السِّباعِ وَكُلُّ نَسْرٍ قَشْعَمِ إِنْ يَثْلُبا عِرْضِي فَإِنَّ أَباهما جَزَرُ السِّباعِ وَكُلُّ نَسْرٍ قَشْعَمِ إِنْ يَثْلُبا عِرْضِي فَإِنَّ أَباهما جَزَرُ السِّباعِ وَكُلُّ نَسْرٍ قَشْعَمِ إِنْ يَثْلُبا عِرْضِي فَإِنَّ أَباهما بَرَدُ السِّباعِ وَكُلُّ نَسْرٍ قَشْعَمِ إِنَّا السَّباعِ وَكُلُّ نَسْرٍ قَشْعَمِ اللَّهُ الْعَلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْعَلْمُ اللَّهُ الْعَلْمُ اللَّهُ الْعَلْمُ اللَّهُ الْعَلْمُ اللَّهُ الْعَلْمُ اللَّهُ اللْعُلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْعَلَى اللَّهُ الْعَلَمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْعُلْمُ اللَّهُ الْعَلَقُ اللَّهُ الْعَلَالَةُ الْمُ اللَّهُ الْعُلْمُ اللَّهُ الْعُلُولُ اللَّهُ اللَّهُ الْعَلَمُ اللَّهُ الْعُلُمُ الْعُلْمُ الْعَلَمُ الْعَلَمُ اللَّهُ الْعَلَمُ الْعَلَمُ الْعَلَمُ الْعَلَمُ الْعَلَمُ الْعَلَمُ الْعَلَمُ اللَّهُ الْعَلَمُ الْعَلَمُ الْعَلَمُ الْعَلَمُ الْعَلَمُ اللَّهُ الْعَلَمُ الْعَلَمُ الْعَلَمُ الْعَلَمُ الْعَلَمُ الْعَلَمُ اللَّهُ الْعَلَمُ الْعَلَمُ الْعَلَمُ الْعَلَمُ الْعَلَمُ الْعَلَمُ اللَّهُ الْعَلَمُ الْعَلَمُ الْعَلَمُ الْعَلَمُ اللَّهُ الْعَلَمُ اللَّهُ الْعَلَمُ اللَّهُ الْعُلْمُ الْعَلَمُ الْعَلَمُ اللَّهُ الْعَلَمُ الْعَلَمُ الْعِلْمُ الْعِلْمُ الْعُلِمُ الْعِلْمُ اللَّهُ الْعَلَمُ الْعَلَمُ الْعِلْمُ الْعَلَمُ الْعِلْمُ الْعُلِمُ الْعَلَمُ الْعُلَمُ الْعَلَمُ الْعَلَمُ الْعِلْمُ الْعِلْمُ الْعُلِمُ الْعَلَمُ الْعُلْمُ الْعُلِمُ الْعُلِمُ الْعُلِمُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْعُلِمُ الْعُلْمُ الْعُلِمُ الْعُلِمُ الْعُلِمُ الْعُلِمُ الْعُلْمُ الْعُلِمُ الْعُلِمُ اللْعُلِمُ الْعُ

وهو القائل في حرب ابنَيْ بَغِيضٍ ، وكان من فرسانهم :

بَكَرَتْ تُخوفنى الحُتُوف كأننى أصبَحتُ من غَرضِ الحُتُوفِ بمعزِلِ فأجبتُها إن المنيةَ مَنْهَلٌ لابُدَّ أَنْ أُسقى بذاك المَهلِ فاقْنَى حَيَاءَكِ لا أبالَكِ واعلَمى أنّى امرةً سأموتُ إن لم أُقتلِ

 ⁽١) الأخبار في النقائض : ٣٧٢/١ ، وعن أبي عُبَيْدَةً في الشعر والشعراء : ٢٥٢/١ ، والعقد الفريد : ١٥٠/٥ ، والأغانى : ١٨٧/١٧ ، والكامل في التاريخ : ٢٥٢/١ ، ونهاية الأرب : ٣٥٦/١٥ ، والخزانة : ٢٥٢/١ .

⁽٢) ديوان عنترة : ٢٢١ .

⁽٣) في حاشية الأصل ورد:

[«] إِنْ يفعلا فَلَقَدْ تَرَكْتُ أَبَاهُمَا »

وهي رواية الديوان .

والقصيدة التي منها البيت هي معلقة عنترة .

يراجع : شرح ابن الأنبارى : ٣٦٣ ، وشرح ابن النحاس : ٥٣٥/٢ .

⁽٤) الديوان : ٢٥١ ، والشعر والشعراء : ٢٥٤/١ ، والأغاني : ٢٤١/٨ .

إِنَّ المنيةَ لو تُمثَّلُ مُثَّلَتْ مِثلَى إذا نَزَلُوا بِضَنْكِ المَنْزِلِ إِذْ لا أَبادِرُ في المَضيق فوارسي أو لا أُوَكَّلُ بالرَّعِيلِ الأَوَّلِ

وكان قالَ له أبوه : كرُّ عنتَرةً ، فقال : لا يُحسن العبدُ الكرَّ إلا الحَلبَ والصرَّ ، قال : أنت عَتِيقٌ ، قال : وكان الرجل في الجاهِلِيَّة إذا كان له ولدٌ من أمةٍ استَعْبَدَهُ ، قالَ فكرَّ وهو يقولُ :

كُلُّ امرءٍ يَحمى حِرَهُ أَسُودُهُ وأَحْمَــرَهُ والشَّعَرَاتُ المشعرهُ الواردات مشفرهُ

قال أبو عُبَيْدَةً: وحدَّثني غيرُ واحدٍ من غَطَفَان أن عَنْتَرَةً بعدما (٢) تأوب عبس إلى غطفان ، وبعد يوم جَبَلَة وحمل الدماء احتاج ، وكان

⁽١) الخبر في الشعر والشعراء: ١/٥٥/، والأغاني: ٢٤٠/٨، والخزانة: ١٢٨/١.

والأبيات في ديوانه: ٣٢٩ مع اختلاف رواية وقد وردت في مصادر الخبر السابقة، ويضاف إليها: تهذيب اللغة: ٣٣٧/٣ ، واللسان: ٢٥٧/٣ .

 ⁽٢) يوم جَبَلَة - بالتّحريك - من أكبرِ أيّامِ العَرَبِ وأعظَمِهَا ، وكان قبل الإسلام
 بخمس وأربعين سنة .

كانت فيه الوقعة بين عامر وتمم وفزارة عبس وذبيان .

أخبار هذا اليوم مفصلة في : النقائض : ٢٣٠/١ ، ٢٥٤/٢ ، والعقد الفريد : ٥٤/١ ، والأغاني : ١٣١/١١ ، ومعجم البلدان : ٣٦٥/٢ ، ومعجم البلدان : ٣٠٠/٢ ، ونهاية الأرب : ٣٥٠/١٥ .

> (°) وخُفاف الذي يقول :

يا هندُ يا أختَ بنى الصارد ما أنا بالباق ولا الخالِدِ إِن أُمسِ لا أملِكُ شيئاً فَقَدْ أَمْلِكُ أَمرَ المَنْسِرِ الحَارِدِ

المَنْسِرُ: الجَيْشُ. والحارِدُ: القاصِدُ.

قال أبو عُبَيْدَة : وحدَّثنى أبو بِلالٍ سَهْمُ بن أبى عَبَّاس بن مِرْداس قال : غَزَا معاوية بن عمرٍو الشَّريديُّ وهو أخو خنساء مرَّة فَزَارة ومعه خُفاف بن نُدبة فاعتَور وية هاشم ودريد ابنا حرملة المُرِّيان فاستطرَدَ له أحدهما وشدَّ عليه الآخر وقَتَلَهُ ، فلما تَنادوا قُتِلَ معاوية قال : خِفافٌ قَتَلَنى اللهُ إن رُمت حتَّى أثار به فشدِّ على مالِكِ بن حِمَارٍ سيّد

⁽١) الصيِّف - بتشديد الياء المكسورة :- المطر يجيء في الصيف .

⁽٢) الريح الباردة .

⁽٣) شرج وناظرة : ماء ان لعبس .

⁽٤) الخبر عن أبى عبيدة في : الشعر والشعراء : ٢٥٢/١ ، والأغانى : ٢٤٥/٨ ، والخزانة : ١٢٩/١ .

⁽٥) شعر خفاف : ٤٤ .

⁽٦) في الأصل: « وفزارة » .

⁽٧) في الأصل: « خمار » بالخاء المعجمة الفوقية والتصحيح عن الشعر والشعراء : =

شَمْخِ بن فَزَارة فقَتله وأنشأ يقولُ:

فإِنْ تَكُ خَيْلِى قَد أُصيب صَمِيمُها فَعَمْداً على عَيْنِى تَيَمَّمْتُ مالِكَا وقفتُ له جَلْوى وقَد خَامَ صُحْبَتِى لأَبْنِى مجداً أو لأثأرَ هالِكَا أَقولُ له والرُّم يأتِلُهُ مَثْنَهُ تَأَمَّل خُفافاً إننى أَنَا ذَالِكَا أَقُولُ له والرُّم يأتِهُ تَأَمَّل خُفافاً إننى أَنَا ذَالِكَا

قالَ أبو عُبَيْدَة : وحدَّثنى مُنتَجِعُ بن نبهان ، قال : كان السُّليك إذا كان الرَّبيع استودع بيض النَّعام ماءً ثم دَفَنَهُ فإذا كان الصَّيفُ وانقطعت غارةُ الخيل – وكانَ أَدَلَّ من القَطَاة – فيَجيءُ حتى يقفَ على البيضةِ وكان لا يُغيرُ على مُضر ، إنما يُغير على أهلِ اليمنِ فإذا لم يتيسر ذاك أغارَ على ربيعة ، وكان يُؤتي عبد الملك بن مُويلك الخَثْعمى إتاوةً من أغارَ على أن يجيزه ، فيجاوزه إلى مَنْ وراءَهم من أهلِ اليَمنِ فيُغير عليهم ، غَنِيمَتِهِ على أن يجيزه ، فيجاوزه إلى مَنْ وراءَهم من أهلِ اليَمن فيُغير عليهم ،

⁼ ١١/١ ، والكامل: ٣٤٢/٢ ، والاشتقاق: ٣٠٩ ، والأغانى: ٧٤/١٨ ، والعقد الفريد: ١٦٤/٥ ، والحزانة: ٤٤٠/٥ .

⁽١) الأبيات والخبر في المصادر السابقة .

⁽٢) المُنتَجِعُ بن نَبْهَان التَّمِيمِى ، راويةٌ للأَّخبارِ والأَشعارِ مقدمَ في الرواية . المعاره في : طبقات النحاة : ١١٢ ، والفهرست : ١٥٨ ، وإنباه الرواه : ٣٢٣/٣ . والخبر عن أبي عبيدة في الأغاني : ٣٢٥/٢ ، ٣٢٥/٢ ، والشعر والشعراء : ٢٥٩/١ ، ٣٦٨/١ والإصابة : وشرح الحماسة للتبريزي : ٣٧٣/٢ ، واللسان : ١٨٧/٥ ، ١٨٧/٥ . والإصابة : ١٣٠/١ ، قال الحافظ بن حجر : « وأخباره في الجاهلية كثيرة منها ما حكاه أبو عبيدة في « الديباج » عن المنتجع بن نبهان قال : كان السليك » .

⁽٣) في الأغاني : « فيتجاوز بلاد خثعم إلى ... ، .

قال : فمر سُلَيْكُ قافلًا من غَزْوَةٍ فإذا بَيتٌ من خَثْعم أهله خُلُوف وفيه امرأة شابة بَضَّة فسألها عن الحي فأخبرَتْهُ فتَسَنَّمها ثم التَحم المحبة ، فبادرته إلى الماء فأخبرت القوم فركبَ أنسُ بن مُدرك الخَثْعَمِي فَقَتَلَهُ ، فقال عبد الملك : والله لأقتلن قاتِلَه أو لَيدِينَّه ، [قال أنس :] والله لا أَدِيَهُ ، ابنُ أفال . ثم قال :

إنى وَقَتْلِى سُلَيْكاً ثم أَعْقِلَهُ كَالثَّورِ يُضرِبُ لمَّا عافتِ البَقَرُ غَضِبْتُ للمرءِ إذ نِيكَت حَلِيْلَتُهُ وإذْ يَشُدُّ على وَجْعَائِهَا الثَّغَرُ

(١) فى اللسان : (خلف) عن ابن الأعرابي : الحلوف : الحيِّ إذا خرج الرجال وبقى النساء .

قال : والحلوف إذا كان الرجال والنساء مجتمعين في الحيي ، وهو من الأضداد . ينظر أضداد أبي الطَّيب : ٢٤٨/١ ، عن أبي عبيدة .

⁽٢) البضة: المرأة الناعمة.

⁽٣) فى الأغانى : ٣٨٧/٢٠ : « فتسنمها ، أى : علاها ، ثم جلس حجرة ثم التقم المحجة ، فبادرت ... » .

⁽٤) أنس بن مدرك بن كعيب - بالتصغير - بن عمرو بن سعد بن عوف ابن العتيك بن حارثة بن سعد بن عامر بن تيم الله بن مبشر بن أكلب ... الخثعمى ، أبو سفيان ، شاعر جاهلى .

أخباره في : الأغانى : ١٦١/٧ ، ١٦١/٩ ، والإصابة : ١٣٠/١ ، والعينى : ٣٩٩/٤ ، والخزانة : ٩١/٣ .

⁽٥) عن الأغاني .

⁽٦) هي : صغار الإبل ، واحدها « أفيل » يريد : أنه لا يديه بشيء وإن قل ، وجمله « ابن أفال » لم ترد في الأغاني وجاء فيه : « ولا كرامة ، ولو طلب في ديته عقالا لما أعطيته » .

إِنَا نُقَاسِى بِهَامَاتٍ بِمَجْزَرَةٍ لا يَرْدَهِيْنِي سُوادُ اللَّيلِ والخُمْرُ الْمُعْرَبِ وَسَرِبِالِي مُضَعَّفَةٌ تَعْشَى البَنان وسَيْفِي صَارِمٌ ذَكُرُ

* * *

(أُوفياء العرب في الجاهلية ثلاثة)

(٢) السموأل بن عاديا ، والحارثُ بن ظالِمِ المُرى ، وعُمَيْرُ بن سَلْمَى

(١) هكذا في الأصل ، ورواية الأغاني :

إنى لتارك هامات بمجزرة لا يزدهيني سواد الليل والقمر

والخُمُرُ : الشجر الملتف في الطريق .

والأبيات في الأغاني : ٣٨٧/٢٠ ، ومختار الأغاني : ٣٨٣/٤ ، والأول والثاني في الحيوان : ١٨/١ ، والعيني : ٣٩٩/٤ ... وغيرها .

(٢) « عاديا » كررت في الأصل.

أخباره في : المحبر : ٣٤٩ ، والشعر والشعراء : ١١٨/١ ، ١١٩ ، ٢٦٢ ، والأغانى : ١١٩/٩ ، ١١٧/٢٢ ، ومعجم البلدان : ٧٥/١ .

(٣) الحارث بن ظالم المرى ، فاتك شجاع من أشراف بنى مرة بن عوف بن سعد ابن ذبيان وساداتهم مضرب المثل في الفتك حتى جاء في المثل : (أفتك من الحارث بن ظالم » . [جمهرة الأمثال : ١١٢/٢] .

أخباره فى : الشعر والشعراء : ١١٩ ، ٤٧٩ ، ٧٧١ ، والاشتقاق : ١٧٥ ، وخزانة الأدب : ١٨٥/٣ .

والخبر فى المحبر: ١٦٩، ١٩٩٠ – ١٩٥، ٢٦١ ، والمفضليات: ٣١١ ، وهو فى مواضع متفرقة من المعارف ، والعقد الفريد: ٩/٢ ، ١٨، ٥/١٥ ، فما بعدها ، والأغانى : ٩٤/١١ ، ومجمع الأمثال : ٣٤٨/١٥ ، ونهاية الأرب : ٣٤٨/١٥ فما بعدها .

ضرب بالسموأل المثلُ في الجاهلية والإسلام . ضرب بالحارث بن ظالم في الإسلام . وكان الذي شهر وفاء السموأل أنّه أجار قطين امرؤ القيس بن حُجر وأدرعَه وكراعَه حينَ توجَّه إلى الرُّوم فلما مات امرؤ القيس بأنقرة بعثَ ملك من ملوك غَسان وهو عمرو بن هند ، وهو ابن المُنذر إلى السموأل فيما استودعه امرؤُ القيس فأبي أن يُسلِّمه وبعث إليه جيْشاً عليهم رجلٌ من أهل بَيته يقال له الحارثُ ، وكان السموأل ينزلُ جصناً يقال له : الأبلق الفرد من أرض تَيْماء فلما أحسَّ بهم أغلق حِصنه ، وكان له ابن إمّا في سَفَرٍ ، وإمّا في صيد ، فجاء وهو لا يعلم أنه قد أطيق بأبيه فأخذه الحارثُ فقال : إن سلَّمت إلىّ الوديعة خلَّيتُ عن ابنك وإلا قتَلْتُهُ فأبي أن يُسلِّمها أ فأخذ الحارثُ ابنه وصرَعَه ثمَّ ناداهُ أشرف فانظُر فوالله لأقتُله أو لتَدْفَعَنَّ إلىّ الوديعة ، فقال : « الغَدرُ طوقٌ

⁽١) أخبارهِ في : المجبر : ٣٥١ ، والاشتقاق : ٣٤٨ ، ومعجم الشعراء : ٥٥٥ .

⁽٢) القِصَّةُ مشهورةٌ في كُتب الأدب والتاريخ .

 ⁽٣) حصن السموأل ، وكانت العرب تضرب به المثل في الحصانة والمنعة ، فتقول :
 « تمرد مارد وعز الأبلق » معجم ما استعجم : ٩٧/١ .

والمثل المذكور في : جمهرة الأمثال : ٢٥٧/١ ، قال بعض شعراء الأندلس : أرى بارقا بالأبرق الفرد يومض يذهب ما بين الدُّجي ويفضَّضُ

وتيماء : اسم بلدة مشهورة ، وهي لا تزال على تسميتها وهي آهلة بالسكان في المنطقة الشمالية الغربية من المملكة العربية السعودية .

لَا يَبْلَى » وَلَابَنَى هذا إِخْوَة وَأَنَا أَرْجُو أَنْ يُعَقّبَنِيهُ الله ، فَقَتَلَهُ ، فَقَالَ (١) السَّمُوأُلُ :

وَفَيْتُ بِأَدْرُعِ الْكِنْدِيِّ إِنِّى إِذَا عاقدتُ أَقُواماً وَفَيْتُ بَنِي لِي عَادِياً حِصْناً حَصِيناً وماءً كُلَّما شِيْتُ استَقَيْتُ رَفِيعاً تَرْلُقُ الْعُقبانُ عَنْهُ إِذَا ما نَابَنِي ضَيْمٌ أَبَيْتُ وَأُوصَى عادِياً قِدْماً بَأَنْ لَا تُهَدِّمُ يا سَمَوْأَلُ ما بَنَيْتُ وَمَ مِن مُخْبِرٍ لِيْ لَيْسَ يَدْرِي أَوْرُدٌ لَوْنَ جِلْدِي أَمْ كُمَيْتُ وَمَ مِن مُخْبِرٍ لِيْ لَيْسَ يَدْرِي أَوْرُدٌ لَوْنَ جِلْدِي أَمْ كُمَيْتُ

والتَقَطَ رجلٌ من كَلْبِ [الأعشى] فكتَمَه نَفَسَهُ فَحَبَسَهُ واجتمع والتَقَطَ رجلٌ من كَلْبِ [الأعشى] فكتَمَه نَفَسَهُ فَحَبَسَهُ واجتمع شَرْبٌ عند الكلبى فيهم شُريح بن عَمْرو ، فعرفَ الأعشى ، فقالَ : مَنْ هذا ؟ قال : خَشَاشٌ من الأرض التقطته فقال : ما تَرجو بهذا ؟ ما لهذا فداءٌ ؟ [خل عنه] فخلَّى عنه ، فأَطعمه شريحٌ وسقاهُ فلمَّا أخذت فيه الكَلْبِيُ يَتَزَمْزَمُ بهجائِهِ .

- والتَّزَمْزُمُ : تَحْرِيكُ الشَّفَتَيْنِ بالكَلَامِ - .

⁽١) ديوانه: ٧٩ عدا البيت الأخير مع اختلاف في الرواية وترتيب الأبيات.

والأبيات: ١، ٢، ٢، ٤ في الأغاني: ١١٩/٢٢، و ١ – ٤، في معجم البلدان ٧٥/ .

⁽٢) زيادة من الشعر والشعراء : ١ ٢٦١ .

⁽٣) النص عن أبي عبيدة في الشعر والشعراء : ٢٦١/١ ، والأغاني : ١١٨/٩ .

⁽٤) في الأصل: ﴿ التقطه ، .

⁽٥) عن الشعر والشعراء: ١٢٦/١

فَأَعَادَهُ فِي القَيْدِ ، فَقَالَ الأَعشِي يَهْجُوهُ :

بَنو الشَّهرِ الحَرامِ فلستَ منهم ولستَ من الكِرَامِ بَنِي عُبَيْدِ (٢) ولا مِنْ رَهْطِ] حارِثَةَ بنِ زَيْدِ ولا مِنْ رَهْطِ] حارِثَةَ بنِ زَيْدِ

وقالَ لشريحٍ يُرغبه في الوَفاءِ واقتَصَّ عليه حديثِ السَّمواُل ووفائِهِ (٤) وادعى جوار شريح:

حِبالُكَ اليَوْمَ بعدَ الْقِدِّ أَظْفَادِي فِي جَحْفَلِ كَسَوَادِ اللَّيْلِ جَرَّارِ فِي جَحْفَلِ كَسَوَادِ اللَّيْلِ جَرَّارِ حَصن حصن حصن وجار غير غدَّارِ اعرضهما هلكذا أسمعهما حار فاختر فما فيهما حظٌ لمُختارِي اقتل أسيرَكَ إنّي مانع جارِي اقتل أسيرَكَ إنّي مانع جارِي ربّ كريمٌ وبِيضٌ ذاتُ أَطْهَارِ ربّ كريمٌ وبِيضٌ ذاتُ أَطْهَارِ

شريحُ لا تَتْرُكَنِّي بعد ما عَلِقَتْ كُنْ كَالسَّموالِ إِذ طافَ الهُمامُ به بالأَّبْلَقِ الفَرْدِ من تَيْمَاءَ مَنْزِلُهُ فسامه خُطَّتَىْ خَسْفٍ فقالَ لَهُ فسامه خُطَّتَىْ خَسْفٍ فقالَ لَهُ فقال ثُكل وغَدرٌ أنتَ بَيْنَهُمَا فَشَكَّ غيرَ طويلٍ ثمَّ قالَ له وسوفَ يُعْقِبُنِيهِ إِن ظفرتَ به

⁽١) ديوان الأعشى : ١٧٩ ، وهي هناك في هجاء رجل يمنى زعم أنه من قضاعة وفي الأغاني والشعراء كرواية المؤلف .

⁽٢) في الأصل: « حيان » والتصحيح من ديوانه والمصادر .

⁽٣) عن الديوان والمصادر.

⁽٤) ديوان الأعشى : ١٧٩ (الصبح المنير : ١٢٦ ، ١٢٧)

والأبيات في المحبر : ٣٤٩ ، والشعر والشعراء : ٢٦١/١ ، والأغاني : ١١٩/٩ ١٢٠/٢٢ ، ومعجم البلدان : ٧٦/١ مع تقديم وتأخير واختلاف رواية .

⁽٥) القد: بكسر القاف - سير يقد من جلد غير مدبوغ وكان يربط به الأسير ولا تزال العامة بنجد تسميه بذلك .

فقامَ مُعْتَمِداً إذا قامَ يَقْتُلُه أَشْرِفْ سَمَوْأَلُ فانظر للدَّمِ الجَارِي فاختارَ أدراعَهُ كى لا يسبَّ بها ولم يكن عهدُه فيها بِخَتَّارِي فاختارَ أدراعَهُ كى لا يسبَّ بها ولم يكن عهدُه فيها بِخَتَّارِي وضربه الكميتُ بن زيدٍ مثلا ، فقال :

وفاء السَّموأَلِ لا بل يَزِيدُ كَمَا يَفْضُلُّن الخميسُ الزَّعيما (٢) وضربه أيضاً مثلًا ، فقال :

وعَقْدُ السَّمواَّلِ للخَائِفِينَ لِجَارِكَ إِن [أَنتَ] أُمَّنْتَ جارَا وقالَ الفَرزدق وضَرَبَهُ مثلًا لسليمان بن عبد الملك حينَ وَفَى ليزيدَ بن المُهَلَّب:

وفاء أخى تيماء إذ هو مُشْرِفٌ ينادِيه مغلولًا فَتَى غير جانب أبوه الذى قالَ اقتُلُوه فإننى سأمنعُ جارى أن يُسَبّ به أبى وإنا وجدنا الغدرَ أعظمَ سُبَّةً وأفضحَ من قتل امرىء غير مذنب فأدى إلى آل امرؤ القيس بَزَّهُ وأدراعَه معروفة لم تغيب وكان الذى شَهَرَ وفاءَ الحارث بن ظَالم أنَّه لما قُتل خالد بن جَعفر

⁽١) لم يرد في شعره الذي جمعه اللكتور داود سلوم .

⁽٢) لم يرد في شعره أيضاً .

⁽٣) ديوانه: ٢١ الخبر والأبيات الواردة فيه عن أبى عبيدة بروايات بعضها أكثر تفصيلا في الأغانى: ١٠٧/١١، والعقد الفريد: ١٤٧/٥، ونهاية الأرب: ٣٥٤/١٥. وينظر: المحبر: ١٩٥، والمفضليات: ٣١١، وأمثال العرب: ٤٦، ومجمع الأمثال:

[.] A9/Y

فى جوارِ الأسود بن المُنذر اللَّخمى طلبه فهرَبَ فدُلَّ الأسود على جارات الحارث من بَلِيٍّ ، وقيل له : إنك لا تُصيبه بشيءٍ هو أشدُّ عليه منهن إذ فاتك ، فاستاقهن وأموالَهُنَّ ، فبلغَ ذلك الحارث فكر من وجهه حتى سأل عنهن ومرعى إبلهن فدُل عليهن فأتى الحارث موضعهنَّ فإذا ناقة لهنَّ يقال لها : اللَّهَا عُ كانت غزيرة يحلبها حالبان فلما [راها] قال :

إذا سمعتُ حنَّةَ اللَّفَاعِ فادْعِى أَبا لَيْلَى ولَنْ تُرَاعِى ذَلِكَ رَحبَ الباعِ والذِّراعِ وَلِكَ رَحبَ الباعِ والذِّراعِ مُنْصَلِتاً بصارمٍ قَطَّاعِ

(۳) وقال :

(١) عن مجمع الأمثال: ٨٩/٢.

(۲) وردت الآبيات مع أبيات أخرى فى أمثال العرب: ٤٩. والأغانى: ١٠٥/١١، وجمهرة الأمثال: ١٠٩/١، والمستقصى: ٦٤، ومجمع الأمثال: ٨٩/٢، والكامل لابن الأثير: ٥٦٤/١، ... وغيرها.

وترتيبها فى أمثال العرب أكثر ترابطاً فقد وردت فيه كالتالى :

إنى سمعت حنَّة اللَّهَاع فى النعم المقسم الأوزاع ناقة ما وليدة جياع أما إذا أجدبت المراعى فإنها تُحلب فى الجماع أما إذا أخصبت المراعى فإنها نهى من النقاع فادعى أبا ليلى ولا تراعى ذلك راعيك فنعم الراعى إلا يكن قام عليه ناعى لا توكلى العام ولا تضاعى منتطقا بصارم قطاع

يفرى به مجامع الصداع

(٣) الأبيات ضمن أبيات أخر في الأغاني : ١٠٥/١١ ، والمصادر السابقة في تخريج الأبيات التي قبلها ، والمعلوب ، سيف الحارث .

أنا أبو لَيْلَى وسَيْفى المعلوب هل يمنعَنْ ذوذك ضَرَّب تَسْدِيب فعرف البائن كلامَه فحبَقَ يعنى : ضَرَطَ ، فقال : « است البائن اعلمُ » – والبائن : الذى يقوم من الشِّق الأيمن – فذهبت مثلا : خليا عنها ، فخليا عنها ، فجمع أموال جاراته فردَّها عليهن واستنقذهن وأموالهن ، ثم انْطَلَقَ فأخذَ شيئاً من جهازِ رَحْلِ سنان بن حارثة المرى فأتى به أخته سنمى بنتُ [ظالم] ويقالُ سلمى امرأة من بنى أسد وكانت عند سنان ، وقد تبنت ابن الأسود فقال : هذا علامة بعلك فصنعى ابنك حتى آتيه ففعلت فأخذَه فقتلَه لما فَعَل بجاراتِهِ . ففى ذلك يقول الحارث بن ظالم : قفا فآسْمَعَا أُخبِرْكُما إذ سأتما عارب مولاه وتُكللن نادمُ أخصيني حمار بات يكدمُ نجمةً أتوكل جاراتي وجارك سالمُ فإن تلك أذواد أصبن وصبيةً فإنَّ ابنَ سلمى رأسه مُتفاقمُ علوت بذى الحَيَّات مفرِقَ رأسه [وكان سلامى تعتويه الجماجم]

⁽١) أمثال العرب: ٥٠، وجمهرة الأمثال: ١٣٨/١، ومجمع الأمثال: ٣٣٢/١، والمستقصى: ١٥٤/١، ... وغيرها.

⁽٢) عن المحبر والأغاني ... وغيرهما .

⁽٣) الأبيات في الأغاني : ١٠٣/١١ .

⁽٤) تُكلان نادم : يعنى الأسود ، لأنه قتل ابنه شراحيل ومولاه محارب .

 ⁽٥) الكدمة : العظة بأدنى الفم . والنجمة : واحدة النجم ، وهو الشجر الذي ليس
 له ساق .

⁽٦) ذي الحيات : سيفه ، وكان عليه تماثيل حيات .

 ⁽٧) يبدو أن الناسخ ركب من البيتين بيتاً واحداً وجعل عجز الثانى منهما للأول وأسقط عجز الأول وصدر الثانى والتصحيح من الأغانى : ١٠٩/١١ عن أبي عبيدة .

[فتكت به كما فتكتُ بخالد] وهل يَركب المَكروة إلا الأكارمُ وكان الذى شهر وفاء عُمير أن رجلًا من السَّواقِط ، – وكان السَّواقِط من قبائل شتَّى – وسُمُّوا سواقط : لأنهم كانوا يأتون اليمامة فى الأشهر الحرم للتَّمرِ والزَّرعِ ، فإذا أدرك قضوا منه حاجتهم ثم رجعوا إلى بلدانهم ، وإن لم يكن أدرك أقاموا حتى يُدرك ، أو حتى تدخل الحُرم وكان مُرارة بن سلمى يُجِيرهم وكان الرَّجُلُ منهم يأتى الرجل من أهل اليَمامة فيقول له : أجرني إلى أن أشخص فيجيره ويكتُب له على سهمٍ : فلان جارُ فلانٍ ، ويَدفعه إليه ، فينصرف حيث شاءَ من اليَمامة لا يَعرض له أحد منهم ، وكانوا يُدعون السَّواقطَ فأراد النَّعمان بن المنذر أن يُجليهُم عنها ، وبعثَ في ذلك فمنعهم مرارة بن سُلْمِي بن زَيْد بن عُبيد بن تَعلبة ابن يَربوع من بنى الدُّول بن حَنيفة بن مُجَّاعة بن مُرارة فقال : أوس بن حَبَي يحضُّ النعمان عليه :

زعم ابن سُلْمِي مُرَارَةً أنَّه مَولى السُّواقِطِ دون آلِ المُنْذِرِ

⁽١) الخبر عن أبي عبيدة في المحبر: ٣٥١، ٣٥٢، والكامل للمبرد: ٢١٠/١ مع بعض الاختلاف.

وينظر: شرح أدب الكاتب للجواليقي: ٣١٤، والاقتضاب: ٤٠٦.

وقد جاء في الكامل : « قال أبو العباس قرأت على عبد الله بن محمدٍ المعروف ... » . بـ « التوزيّ » عن أبي عبيدة معمر بن المثنى التيميّ قال : كانت السواقط ... » .

⁽٢) في الكامل: « فأجارهم مرارة بن سلمي ... فسوغه الملك ذلك » .

⁽٣) ديوان أوس : ٤٧ .

ر١) منعَ اليَمامة حَزنَها وسُهولَها مَنْ كان ذا تاجٍ رَفيعَ المَنْخُرِ

فكان رجل من السَّواقطِ من بنى نُفيل بن عمرو أتى قائد الجَرباء: وهى الكَتِيبَةُ عميرُ بن سُلْمِيُّ بن عَمرو بن مُجمِّع بن يَربوع بن ثَعلبة بن اللَّول بن حَنيفة فقال: أجرنى فأجاره، وكتب له على سهم: فلانَّ جارُ عُمَيْرٍ، وكان مع الكُلابي أخِّ له جميلٌ فقال: قُرَيْن بن سُلْمِيّ له وهو أخو عُمير لا تقربَنَّ أبيات نسائنا، فوجده ذات يوم يتحدث إلى امرأته فرمَاهُ بسهم فأصماهُ.

وأمَّا بنو حنيفة فَزَعَمُوا أن الكِلابي كانت امرأتُه أجملَ النِّساء وكان قُرينٌ يتحدث إليها فوجد زَوجها عندها فخافَ قُرينٌ على المرأة فَقَتَلَهُ فانطلق أخو الكلابي وهو رجلٌ من بني عمرو بن كِلاب فَضرَبَ بيته على قَبر سُلْمِي أبي عُمير جارِهِ وقُرينٌ القاتل ، وعُميرٌ يومئذٍ ليس بشاهد فانطلق قرين إلى قَتادة بنِ مَسلمة بن عُبيد بن ثَعلبة بن يَربوع بن ثَعلبة بن الدُّولُ بن حنيفة فأخبره الخَبرَ فأتى الكِلابِيُّ فأعطاه ما سأل من المال

⁽١) رواية الكامل والديوان:

^{*} من كل ذى تاج كريم المفخر *

⁽۲) فى الكامل: « من بنى بكر بن كلاب » وفى المحبر: « من بنى عامر بنكلاب » .

والموجود في جمهرة الأنساب : « النوفيل بن عمرو بن كلاب » .

⁽٣) قال المبرد: « في رواية عن الأخفش: « قَرِيْن » ووجدته بخط (داماذ) صاحب أبي عبيدة « قرين » بضم القاف وفتح الراء » .

فأبى فخرج قُرين من المِحْرَقة وهى لبنى يربوع بن ثعلبة بن الدؤل بن حنيفة وهى البادية فلحق بجده أبى أمه السّمين بن عمرو بن سيّار بن عُبيد بن ثَعلبة بن الدُّؤل بن حَنيفة واتبعه عُمير فحالوا بينه وبين أخيه غبيد بن ثَعلبة بن الدُّؤل بن حَنيفة واتبعه عُمير فحالوا بينه وبين أخيه فجاء السّمين ، فقال : أَحُمَقَاء أنتم ؟ ادفعوا إليه أخاه فدفع قُرَيْنٌ إليه فخرج به يَقُودُهُ من الوِتر حتى أتى به إلى المِحْرَقة فأعطى الكلابي ما كان لقُرين من مال وما سأله فأتى وجوه اليمامة فعرضوا عليه من المال ما سأل ، فأبى الكلابي فربط عُمير قُريناً إلى نخلة فقال : شأنك وكلمت مسينة عُميراً ابنها أن لا يَقتُلَ أخاه فأبي فولَّي عنه ، فقال عمير : أما إذ قتلته فاظعن عنّا فليس لك في جوارنا خير فظعن من اليمامة وقالَت حُسينة عُميراً في قتل أخيه فاعتذر إليها :

⁽١) قال البكرى : ١١٩٠/٤ : « المحرقة – على لفظ مفعلة من الحرق – » : بلد معروف ، وضبطها ياقوت فى معجم البلدان : ٥١/٥ على وزن اسم المفعول من حرق – بتشديد الراء – : قال : قرية باليمامة من جهة مهب الشمال من حَجْرِ اليمامة . وانظر : معجم اليمامة : ٣٤١/٢ .

⁽٢) فى الكامل: « وقد لجأ قرين إلى خاله السمين بن عبد الله » .

 ⁽٣) الوتر: اسم موضع باليمامة . معجم ما استعجم: ١٣٦٨ ، ومعجم البلدان :
 ٥/٠٣٦ ، ومعجم اليمامة : ٢٣٦/٢ .

⁽٤) في الأصل: « من » .

⁽٥) في الكامل: « أمَّ عمير ».

⁽٦) في الكامل: « قال عُمير ».

⁽٧) البيتان والقصيدة بعدهما في تخريج الخبر ، وقد ورد في الأبيات زيادة ونقص وتقديم وتأخير واختلاف رواية عنها في المصادر الأخرى .

تعدُّ معاذراً لا عُذْرَ فيها ومن يَقْتُل أخاه فقد ألاما وقال رجل منهم :

قتلنا أخانا للوَفَاءِ بِجَارِنَا وَكَانَ أَبُونا قَد تُجير مقابره (١) وقال الكلابي في وفاء عمير:

زيد بن يَرْبُوع وآل مُجَمِّع وأخو الزَّمانة عائدٌ بالأمنع وأخو الزَّمانة عائدٌ بالأمنع نَهَشَتْ يداى إلى صدى لم يسمع ينصر وجاء إلى أشم ممنع كانت إذا طبع امرىء لم يطبع ثناش يداه إلى أعزّ الأرفع ؟ بهشت يداك إلى وحاً لم يصفع بعمايتين إلى جوانب ضلفع بعمايتين إلى جوانب ضلفع للغدر خائنة مغل الإصبع في يوم معركة إذا لَمْ أَجْزَع

وإذا استجرت من اليمامة فاستجر وأتيتُ سُلْمِيًّا فعذتُ بقبره وعلمت أنى حينَ عذتُ بقبره وإلى صدىً من يستجره عائذا وأخذت بالحجر التي أنسأتها وبآل سُلْمِي ومن يعدمهم وبآل سُلْمِي ومن يعدمهم وعلمت أنى إن أخذت بحبلهم أُتَّرَيْنُ إنَّكُ لو رأيت فوارسي حدّثت نفسك بالوفاء ولم تكن فلو رأ على رماحهم فلو انَّ ما قدرت على رماحهم

⁽١) بعض الأبيات في تخريج الخبر مع بعض الاختلاف والتقديم والتأخير .

⁽٢) عمايتين : تثنية عماية : بفتح أوله وتخفيف ثانيه .. وعماية جبل بالعالية ، وتُنى عماية وهو جبل كم تُني رامتان ، قال جرير :

لو أن عصم عمايتين ويذيل سمعا حديثك انزلا الأوعالا

وقارن بما تقدم ص: ۳۸.

⁽٣) ضَلَفَع: ماء لبني عَبْسٍ معجم ما استعجم : ١١٥٠/٤ ، ولعلها هي المعروفة الآن باسم الضلفعة في بلاد القصيم .

أخشى بوادٍ من قُريْنِ سورتى فاخشى بواد من شقى مولع السَّموأل أسلم أخاه للقتل واختار الوفاء ، وعُمير أسلم أخاه للقتل واختار الوفاء ، فلم نسمع بمثلهما .

جاور بنو سلامة - وهم أهل بيت من بني الهُجيم بن عمرو - في بني بني بني الهُجيم بن عمرو - في بني جُذيمة بن رواحة وهم فيهم خؤولة فنزلوا بشرَّج فقتل رجل من بني عبس رجلا منهم فتحمل الهُجَيْمِيُّون متوجهين إلى قومهم وأخذ مساور ابن هند القاتل العبسي ثم اتبعهم حتَّى لحقهم بإرَاب فدفعه إلى رجل منهم يقال له: عتَّاب فقتله بصاحبه فقال:

أبلغ سراة بنى تميم إنَّني أعددتُ مكرمةً ليوم سبابِ

(١) بنو الهجيم من بني عمرو بن تميم . جمهرة أنساب العرب : ٢٠٩ .

 ⁽۲) بنو جذیمة بن رواحة : بطن من عبس بن بغیض بن ریث بن غطفان بن سعد
 ابن قیس عیلان .

وأبوهم جذيمة بن رواحة بن ربيعة بن مازن بن الحارث بن قطيعة بن عبس ... جمهرة أنساب العرب : ٢٥١ ، ٢٥٠ .

⁽٣) شرج : ماء لبني عبس بن بغيض ، بفتح أوله وإسكان ثانيه .

 ⁽٤) هو : المساور بن هند بن قيس بن زهير الشاعر ، شاعر فارس مخضرم ، أدرك
 النبى عَلِيْكِيْم فأسلم ولم يجتمع به فلم ينل شرف الصحبة .

أخباره فى : الشعر والشعراء : ٣٤٨/١ ، وجمهرة أنساب العرب : ٢٥١ ، والإصابة : ٢٨٩/٦ ، والخزانة : ٤١٩/١١ ، ... وغيرها .

 ⁽٥) قال أبو عبيد البكرى: بكسر أوله ماء من مياء بنى يربوع كانت فيه لتغلب
 وقعة على بنى يربوع. ونقل عن أبي عبيدة.

معجم ما استعجم: ١٣٣/١ ، ومعجم البلدان: ١٣٣/١ ، واللسان: (أرب) .

وأخذت ثأر بنى سلامة عنوة فدفعت رِبْقَتَه إلى عتَّابِ
وجنبته من أهل شرج عانيا حتى تحكم فيه أهل إرابِ
غدرت جذيمة غير أنى لم أكن يوماً لألبس غدرة أثوابِ
أمرتْ جذيمة هفوة من رأيها وسفاهها ليغللوا أنيابي قتلوا ابن أخيهم وجار بيوتهم من خينهم وسفاهة الألبابِ
وإذا فعلتم ذلكم لم تتركوا أحداً يذود لكم عن الأحسابِ
فكانوا يهددونه ثم إنه أدركه ذمام من قومه فأخرج لهم مائة بعير
فكانوا يهددونه ثم إنه أدركه ذمام من قومه فأخرجها رهبة -:

دية لصاحبهم . فقال رجل منهم في ذلك - وإنه أخرجها رهبة - :

لا تجزع أبا الصمعاء وأدلج لسيفي بعد جارك بالمئينا

فبعث بها المساور إلى بنى الهُجيم لجاجة وضراراً لما قال هذا فأقادَ وَوَقَى . فلم يُسمع بجارٍ مثله [قال] المساور :

وقى . قلم يسمع بجارٍ مثله [قال] المساور :

ولما أربدت أعناق كُومٍ على أثباجها مثل الأروم

وقال ابن المغيرة لابن زيد أعينونا بأغفلة وكوم

لواها جدهم عنهم فخابوا وأحرزها جدود من تميم

(١)

حاور رجل من بنى وبرة عبيد بن غاضرة العنبرى بفلج فأغار عليه

(١) بنو وَبُرَةَ بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحافى بن قضاعة . جمهرة أنساب العرب : ٤٥٢ - ٤٦٣ وهم قبائل كثيرة .

(٢) من بنى العنبر بن عمرو بن تميم . جمهرة أنساب العرب : ٢٠٨ .

(٣) فلج: قال البكرى: « ... صحراء فلج من ديار بني تميم » ، وقال ياقوت: =

جميل أبو خشرم السُّلمي فأخذ إبله فركب عبيد حتى أتى جميلا فقرنه إلى بعير ثم حزمه على بكر فسلح على ظهره فآلى لا ينقلب حتى تأتى [بجميع] ما أخذت بأعيانه وأرهق نفسك ، فردها عليه بعينها ففي ذلك يقولُ عُبَيْدٌ:

تقول ابنة الكلبي إذ حَلَّ أَهْلُهَا جميعا بأعلى ذى أبان فلعُلعا لعمرى لقد أوفى عُبيداً لجاره وزاد على كِفل الوفاء فأثْرُعَا فلا تحمداني بالوفاء فإنما تخيرتمانى أهل فلج لأمنعا قرنت به بكراً من الشول أفرعا قرنت أخا عون جميلا كأنما

= فلج: واد بين البصرة وحمى ضربة من منازل عدى بن جندب بن العنبر بن عمرو بن تميم ...

ثم نقل عن أبي عبيدة فلج لبني العنبر بن عمرو بن تميم ، وهو ما بين الرحيل إلى المجازة ، وهي أول الدهناء ، قال يعض الأعراب :

الا شربة من ماء مُزْن على الصفا حديثة عهد بالسّحاب المُستخرِ إلى رصف من بطن فَلج كأنها إذا ذقتها بَيُّونَةً ماء سُكِّرٍ

(معجم ما استعجم : ١٠٢٧ ، ومعجم البلدان : ٢٧٢/٤) . (١) ذو أبان : موضع لم نهتد إليه في معاجم المواضع ولا نعتقد أنه أبان أحد الأبانين

المشهورين في وادى الرمة لأنهما بعيدان عن فلج ولعلع وفيهما وقعت الحادثة فلابد أن « ذو أبان ، موضع قريب منه خفي علينا .

أما لعلع: فنقل البكرى أنه ببطن فلج ، وقال : لعلع دان من ذى قار ... وكل هذه المواضع في شمال شرق الجزيرة .

وقال ياقوت : « ولعلع : جبل كانت به وقعة لهم » .

وقال أبو نصر : ﴿ لَعَلَّمُ مَاءً فِي البَّادِيَّةُ وَقَدْ وَرَدَّتُهُ .

وقيل: لعلع منزل بين البصرة والكوفة ... » .

معجم ما استعجم: ١١٥٦ ، ومعجم البلدان: ١٨/٥.

﴿ الرُّداد على من استغاث بهم ثلاثة ﴾

الحارث بن ظالم، وكان عياض بن ديهث أحد بنى عمرو بن سعد الحارث بن ظالم، وكان عياض بن ديهث أحد بنى عمرو بن سعد ابن زيد بن مناة بن تميم جاراً لبنى يربوع بن غيظ بن مرة وكان انتجع أرضهم لمّا أجدبت أرضُ بنى تميم، وكان ذا مال فأجدبت بنو يربوع فانتهبوا ماله، فلما رأى ذلك أعلق دانوه ورشاءه ببكرة الحارث بن ظالم ورشائه ثم نادى يا جارنا ، يا جارنا فأتاه الحارث فقال : متى كنت جارى ؟ إنما كنت جار بنى يربوع فقال : بلى هذه دلوى ورشائى معلقتين برشائك و « عَلِقَتْ معالقُها وصرَّ الجُنْدَبُ » أى : لا أقدر على النُقلة من حرِّ القيظ وهو مثل فى شدَّة الأمر واستحكامه ، فقال الحارث يقول : اللَّ أكن عقدت لك فقد رأيتك عقدت لنفسك . وجعل عياض يقول :

مَصْبَح جارات بنى يربوع جواثِماً كالحَدَا الوُقُوع يعدلن بين حرَّب رجوع وبعد عساس المخض والنقيع

⁽١) الخبر بروايات مختلفة في أمثال العرب: ٤٦ ، والمحبر: ١٩٤ ، وجمهرة الأمثال:

٣٦٧/٢ ، ومجمع الأمثال : ٣٧٦/٢ ، وفي الأغاني : ١٠٥/١١ ، وشرح ديوان الفرزدق :

٢١/١ . أن الإبل لامرأة من بني مرة يقال لها : (ديهث) .

⁽٢) في الأصل: « معبد » والتصحيح من المصادر.

فقال له الحارث إذا وردت إبلك فاحضر فلما وردت سل سيفه فقال :

فكيف نجائي من عياضِ بن ديهث وقد شد عقداً دلوه برشائيا فقالت بنو يربوع: يا حارِ مالكَ ولجارنا تدخل فيما بيننا وبينه ؟ فقال: قد شدَّ عقدُهُ بحبالى وشدّ على الحياض فجعل يحوزها ناقة ناقة وجملا جملا، حتى تقصاها فدفعها إلى عياض ثم ألحقه بقومه فصار مثلاً فى الوفاء مع السموال ليس غيرهما. والأوفياء كثيرٌ، فضربه الفرزدق لوفاء سليمان بن عبد الملك لبنى المهلب حين عاذُوا به فقال:

لَعمرى لقد أوفى وزاد وفاؤه على كلِّ جارٍ جارُ آل المُهلَّبِ كَا كَان أوفى إذ يُنادى ابن ديهث وصرمته كالمَغْنَمِ المُتَنَهَّبِ فقامَ أَبو لَيلى إليه ابنُ ظالمٍ وكان متى ما يسلل السَّيفَ يَضرِبِ وما كان جاراً غيرَ دلوٍ تعلقت بحبليه في مسْتَحْصد القِدّ مُكْرَبِ

وضربه الفرزدق أيضا مثلاً لوفاء مالك بن المنذر العبدى فقال : أعوذ ببشر والمُعلى كليهما أبو مُنْذر أوفى جواراً وأكرمُ من الحارث المُنجى عياض بن ديهث فرد أبو ليلى له وهو أظلمُ

⁽١) ديوان الفرزدق : ١٩/١ في مدح سليمان بن عبد الملك الذي شفع بآل المهلب إلى الوليد بن عبد الملك حينا فروا من سجن الحجاج .

وبعض الأبيات في أمثال العرب : ٤٦ ، والجمهرة : ٣٦٨/٢ .

⁽٢) ديوان الفرزدق : ٢٤٨/٢ .

وما كان جاراً غير دلو تعلقت بعقدِ رشاءٍ متنه لا تُجَدَّمُ فردَّ أخا عمرو بن سعد بذوده جميعاً وهنَّ المَغْنَمُ المُتَقَسَّمُ

ومخارق بن شهاب، وكان محرز بن المعكبر الضبي جاراً لبنى العنبر ومخارق بن شهاب، وكان محرز بن المعكبر الضبي جاراً لبنى العنبر وان لعامه الشيبانى ، ثم أحد بنى السّمين أغارَ على ماله ومال بنى السّيد ابن مالك فاستصرخهم فلم يصرخوه ولم يؤسيوه فقال لهم وردان من بنى عدى بن جندب اطلبوا إبله فردوها فلما خاف محرز الفوت لحق بمخارق بن شهاب أحد بنى نُحزاعى بن مازن فلقى مساحقاً فاستجاره فأجاره فأتى أخاه المخارق فقال : إنى قد أجرت ابن المعكبر ، فلامه وقال

⁽١) هو أحد بني خزاعي بن مالك بن عمرو بن تميم .

ذكره الحافظ ابن حجر في « الإصابة » على أنه صحابي .

لأخباره ينظر : البيان والتبيين : ٤١/٤ ، والحيوان : ٣٦٤/١ ، ١٨٩/٥ ، وعيون الأخبار : ٧٧/٢ ، وذيل الأمالى : ٥٠ ، ومحاضرات الأدباء : ٦٦١/٤ ، والإصابة : ٦٥٦/٦ .

 ⁽۲) من ولد بكر بن ربیعة بن كعب بن ثعلبة بن سعد بن ضبة ضبى مضرى شاعر جاهلى وشجاع مشهور ، والده المعكبر شاعر أيضا . لهما أخبار وأشعار . وولده (محل)
 ذكره ابن قتيبة فى المكفوفين (المعارف : ٥٨٨) .

أخبار محرز فى النقائض: ١٥٥ ، والكامل: ٤٨/١ ، والمفضليات: ٢٥١ ، وشرحها لابن الأنبارى: ٥١٠ ، والعقد الفريد: ٢٣٢/٥ ، وشرح الحماسة للتبيزى: ٣٠/٤ ولحماسة الخالدين: ١٣٤/٢ .

⁽٣) الحبر في البيان والتبيين : ٤٢/٤ ، والإصابة : ٦٥٦/٦ . برواية مختلفة وباختصار .

⁽٤) هم بنى السيد بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة . جمهرة أنساب العرب : ٢٠٤ .

كيف تجيره وترد عليه ما فئت به ، ثم ضرب بعكاز معه الأرض ، وقال : ما ذنبى إن كان مساحق أجار ابن المعكبر ، ثم سأل ابن المعكبر على المسير فسير القوم وسيره منزلة لهم ومنزلة له ، ثم يأتيهم من أمامهم يوم كذا ، فنادى يا آل مازن فخرجوا فى إثر البكريين حتى أتوهم من قدامهم فقاتلوهم فانهزموا وأخذوا ما كانوا ذهبوا به ، وكان وردان يذمم بما صنعت بنو العنبر فلحق بمخارق فشهد الوقيعة معه ورد مخارق على ابن المعكبر وبنى ضبة ما كان ذهب به البكريون . وقال فى ذلك :

أقول وقد بُزت بتعشار سربة لوِرْدَان جد الآن فيها أو العب ستعرفها ولدان ضبة كلها بأعيانها مردودة لم تُغَيَّبِ حَمَيْتَ نُحَرَاعِيًّا وأفناءَ مازنٍ ووردان يَحمى عن عدى بن جُنْدَب فعض الذى أبقى المَواسى من أمّه خفير رآها لم يشمر ويَغْضَبِ

وقال ابن المُعَكْبَرِ يمدحُ مخارقاً ومساحقاً ابنى شهاب : لولا الإله ولولا نعمة سبقت وابنا شهاب عفى آثارها المور إنَّ الخزاعى من يعلق بذمته يفرَّجُ الأمر عنه وهو مسرور أنتذتنى من ذمار بعدما شرعت بيض الوجوه كما شيف الدنانير

⁽١) الأبيات في البيان والتبيين: ٤٢/٤ مع زيادة بيت هو قوله:

إذا نزلت وسط الرباب وحولها إذا حصنت ألفا سنان محرب

وهي مختلفة الترتيب ، والبيتان ١ ، ٢ في الإصابة : ٢٥٦/٦ .

⁽٢) بزت : سلبت إبله . وتعشار : بكسر التاء وقيل : بفتحها : جبل أو ماء لبنى ضبة سربة : أى قطيع .

معجم ما استعجم: ٣١٤/١ ، ومعجم البلدان: ٣٤/٢ .

إيها فداء لكم أمى وما ولدت لا مقرفون ولا سود عواوير أوصى شهاب بنيه حين فارقهم ألا تكونوا كمن يُطْلَى به القِيرُ

فقال له مخارق : لذاك خصصت وإنما ردتها لك مازن . فقال : (١) – فعمهم – يذم بني العنبر :

فليس لدَهْرِ الطَّالبين فناءُ يُلَهَّى به المحروبُ وهو عَناءُ وللأمرِ يوماً راحةٌ فقضاءُ ولو شئتُ قال المُخبرون أساءوا كا في بُطُونِ الحامِلَاتِ رَجَاءُ وهل كُفَلَائِي في الوَفَاء سَوَاءُ أبلغ عدياً حين شطّت بها النّوى كُسالَى إذا أدعوهم غيرَ منطِقٍ لهم لهم ريثة تعلو صريمة أمرهم أخبّر من لاقيت أن قد وَفَيْتُمُ وإنى لراجيكم على بُطْئ سَعْيِكُمْ فهلا سعيتم سعى عصبة مازنٍ

 ⁽١) الأبيات ما عدا الثالث في الكامل للمبرد: ١٨/١ منسوبة إلى المعكبر الضبي ،
 واسمه حريث بن عفوط . والأبيات أيضا مع اختلاف ترتيب ورواية في الحماسة (رواية الجواليقي) : ٤٦٣ .

وخرج الدكتور العسيلان في تحقيقه للحماسة: ١٧٤/٢ البيت الثاني لمحرز عن البيان والتبيين: ٩/١ ، وهو في البيان للمعكبر وعبارته: « أنشدني الأصمعي للمعكبر الضبي » وجاء في تعليق الأستاذ عبد السلام هارون على البيت: « ولكنها في الحماسة ... منسوبة إلى ولده محرز » . وهي كذلك في قصائد جاهلية نادرة ١٩٥٥ ، ١٩٦ .

وانظر: شرح الحماسة للمرزوق: ١٤٥٥/٣، وشرحها للتبريزى: ٣٠/٤ وبعض أبياتها فى الزهرة: ٢١٩/٢ والبيت (٧) لمحرز فى معجم الشعراء: ٥٠٥، والصحاح ومعجم مقاييس اللغة: ٨٦/٥، ورسالة الغفران: ٣٠٣، وهو بدون عزو فى الاشتقاق: ٣٢، مقاييس اللغة: ٥٠/٠ وسلام اللآلى: ٣٠٩، والبيتان ٤،٥ فى سمط اللآلى: ٧٠٦/٢، والبيتان ٤،٥ فى سمط اللآلى: ٧٠٦/٢.

⁽٢) في الأصل: « غنياً » .

كَأَنَّ دَنَانيراً على قَسَمَاتِهِمْ وإن كان قد شَفَّ الوُجُوهَ لِقَاءُ لَمُ أَذرع بادٍ نواشِرُ لحمِهَا وبعضُ الرجالِ في الحروبِ غُثَاءُ

زید الفوارس بن حصین بن ضرار الضّبِّی أغارت بنو ضبة علی إبل (۱) (۱) التیمی فأتی زیداً فشکی إلیه ذلك فلبس لأمته وأخذ رمحه ونادی یا لذُهْلٍ فركبوا علی آخذیها حتی انتزعها منهم فرد له المئر ، فقال له [سُبیع] :

إن ابن آل ضرار حين أندبه قدماً سعى لك سعياً غير مكفورِ سالت عليه شعاب الجوحين دعا أنصاره بوجوه كالدنانير (٢) إيهاً فداءً لكم أمى وما ولدت فالحمد يبقى وناد الذَّم في حورٍ

(غدرة العرب ثلاثة)

(٢) (١) قيس بن عاصم البدغ ، وكان من أغدرِ النَّاس ، فجاوره ذُبياني

⁽١) في الأصل: « مسمع » .

⁽٢) تنسب هذه الأبيات إلى محرز بن المعكبر ، وإلى دجاجة بن عبد القيس التيمى ، وهى فى الاختيارين : ٦٩١ ، والوحشيات رقم (٤٥١) والمؤتلف والمختلف للآمدى : ١١٢ . وينظر : هامش ص ٧٤ من دلائل الإعجاز .

⁽٣) قيس بن عاصم بن سنان ، من بنى منقر بن سعد بن زيد مناة بن تميم . سيد فارس شجاع من سادات العرب ودهاتها وفرسانها . أدرك الإسلام وأسلم ، سماه رسول الله عليه على صدقات قومه .

وكان ممن حرم الخمر على نفسه فى الجاهلية ، يكنى أبا طلحة ، وأبا على ، وأبا قبيصة . =

يتَّجر في أرضِ العرب فرَبَطَهُ وأخذ مَتاعه وشرِب شَرابه ، حتى جعل يَتَنَاوَلُ النَّجم ، فقال :

وتاجرٍ فاجرٍ جاءَ الإلهُ به كأنَّ عثنونه أذنابُ أَجْمَالِ (١) ثم قسم صدقة النبى صلى الله عليه وآله فى قومه فقال: ألا أبلغا عنى قُريشاً رسالةً إذا ما أتتهم مهديات الودائع

قال عبدة بن الطبیب من بنی عبد شمس بن سعد بن زید مناة بن تمیم برثیه: [دیوانه:
 ۸۸ ، ۸۷] .

عليك سلام الله قيس بن عاصم ورحمته ما شاء أن يترحما فما كان قيس هلكه هلك واحد ولكنه بنيان قوم تهدما

أخباره فى : النقائض : ١٤٥ ، ١٥٠ ، ١٥٥ ، ومعجم الشعراء : ١٩٩ ، والأغانى : ٦٩/١ ، والاستيعاب : ١٢٩٤/٣ ، وأسد الغابة : ٤٣٢/٤ ، والإصابة : ٤٨٣/٥ وله ذكر فى كثير من كتب الأدب والتراجم والأخبار والنوادر ، وله أشعار .

(٤) البدغ: المعيب ، جاء في اللسان (بدغ) قال : « وفيه لقب قيس بن عاصم البدغ لأَبنة كانت به ، زعموا ، ولذلك قال فيه متمم بن نويرة اليربوعي : [ديوانه : ٧٩] : ترى ابن أبير خلف قيس كأنه حمار ودى خلف است آخر قائم

والبيت لمالك أخو متمم في ديوانهما عن الجمهرة : ١٧٤/١ ، ١٧٥٠

وفى المستقصى للزمخشرى : ٢٥٩/١ ، « وكان يلقب بالبذغ – بالذال – » ومعناه : المتلطخ بالعذرة لغدره » .

والخبر والشعر في الكامل للمبرد: ٣٤٧ ، ٣٤٧ ، ومجمع الأمثال: ٢٥/٢ ، والمستقصى: ٢٥٩١ .

وذكر فى المصادر - كما ورد هنا - فشرب شرابه ، وفى المستقصى : « وشرب خمره وسكر حتى جعل يتناول النجم ... » وهذا مخالف لما قال عنه الحافظ ابن حجر وغيره إنه ممن حرم الخمر على نفسه فى الجاهلية .

(١) في الأصل: (طلس) والتصحيح من المصادر ، والخبر في المصادر السابقة ، وفي الكامل والمستقصى: (فلما مات رسول الله عَلِينَةُ قِسمها على قومه وقال ..) .

حبوتُ بما صدّقت في العام منقرا وأياًست منها كل أطلس طامع (۱) وعتيبة بن الحارث بن شهاب اليربوعي نزل به أنس بن مرداس السُّلَمِيُّ في بني سُليم فشدَّ على أموالهم فأخذها وربط رجالهم حتى (۲) (۱) افتدوا ، فقالَ عبَّاسُ بن مرداس أخو أنس :

كثر الخناء وما سمعتُ بغادرٍ كعُتَيْبَةَ بنِ الحارِث بن شِهابِ جللت حنظلة الدناءَة كلّها ودَنِست آخرَ هذه الأحقابِ وأخذتم أنساً فما حاوَلْتُمُ بإسار جارِكُمُ بنى الميقابِ

والمساور من بنى عدى ، أصاب الناس سنة ، فخرج كدام وبدر (۲) وبدر (۸) ابنا حمراء الضّبيان ، والمساور بن النّعمان بن التَجَسَّاس فاستجاروا نفراً

(١) تقدم التعريف به .

(٢) خبر هذا اليوم في النقائض: ١٠/١ ، وهو عن أبي عبيدة في الأغاني:

٥١/٥ . ومجمع الأمثال : ٦٦/٢ ، والمستقصى : ٢٥٨/١ .

(٣) ديوان العباس: ٣٦ ، والنقائض: ٤١١/١ ، وهي في الوحشيات: ٢٣٢ لأنس، قال: وتروى للعباس بن مرداس، وفي الأغاني: ٣٤٦/١٥ ، والبيتان الأول والثاني في المستقصى: ٢٥٩/١ ، ومجمع الأمثال: ٢٦/٢ .

(٤) سماه الميداني : « أنيسا » على التصغير .

(٥) في الأصل : « الحياء » .

(٦) الميقاب: التي تلد الحمقي ، والوقب: الأحمق.

(٧) النص في النقائض: ١٩٧/١ ، والمحبر: ٣٥٥ ، واللسان: (كبر).

(A) في التقائض: « كدام التَّميمي وبدر بن حمراء الضبي ».

فأجَاروهم إلى أن تبسطهم سماءً .

من الأكابر من بنى تَيم الله بن ثعلبة فأجاروهم فرعوا [بلادهم] حتى أَحْيَتْ [بلاد بنى] تميم ، فرجعوا وقد وفوا لهم ثم أصاب بلاد بكر بن وائل [سنة] فانتجع جِيران كِدام وبَدر والمُساور بلادهم فاستجاروهم

فقال بدرٌ: ليأخذُ كلَّ واحدٍ منا ما أطاق ، وإن الرجل منا لا يطيق جماعتهم وبلادنا شتَّى ، ففعلوا ، فانطلق كلَّ رجلٍ منهم بجيرانه ، أن] كداماً الضَّبِّى مر ذات يومٍ بجاره وهو يلوط حوضه فقنَّعه بالسَّوط ، وقال : أحسن لوط حوضيك .

فقال البكرى : متى كنتُ أُتُّهَمُ عليها ؟ .

وبات المساور معرِّساً بجارته - وكان يبتنى بنسائهم - أى : يز [ني] ويأكل أموالَهم ولا يَدَعَهم يتحمَّلُون عنه ، فلما أصبح زوجها أتى صاحبه فأخبره ، فانطلقا إلى بدرٍ فأخبراه ما أتى إليهما فأتاهما بدر فقال : ما صنَعتم بجيرانكم وجيراني ؟

فقال : ومالك ومالهم ، نحن أعلم بجيراننا وأنت أعلم بجيرانك .

قال: كذبتم وعهدِ الله ، لقد عقدت لهم جميعاً ، وتجمَّعت حلائِب قومه فخلِيا عنهم ، فقال بدر لهم: النّجاء إلى أرضكم وقال بدر في ذلك – يعنى أباه وكان لامه – :

⁽١) ما بين الأقواس عن النقائض.

⁽٢) الأبيات لبدر في النقائض: ١٩٧/١ ، والمحبر: ٣٥٥.

فعرضك محمود وجارك وأفر (۱) بتعشار إذ يحبو إلى الأكابر كدام بأخرى رهطه والمساور الله فإنى امرؤ عن بنت جارى جافر تعلم وبيت الله أنّك صادر (۱) بسيّفى وغُريان الأشاجع خادر أ

أبلغ أبا بدر إذا ما لقيته وفيت وفاءً لم ير الناس مثله حبوت بها بكر بن سعد وقد حبا فمن يكُ مبنيًّا به بنت جاره أقول لمن دلّت حبالي وأوردت كذاك منعتُ القَوم أن يتقسّموا

000

(الباغون ثلاثة)

وهم الذين أفرطوا فلم يظفروا بشيء وهدر ما طلبوا ، منهم : (٥) الأصم بن أنس بن العباس صاحب الدَّثِينَة ، ولطمه أبو جابر أحد بني

⁽١) في النقائض: « ومالك ».

⁽۲) تعشار : اسم موضع ، تقدم ذكره .

⁽٣) الجافر : الفحل من الإبل : هو الذي يكثر الضراب حتى ينقطع .

⁽٤) الأشاجع : عروق ظاهر الكفين .

⁽٥) الدَّثينة : نقل ابن السكيت عن الأصمعي ، قال : الدفينة والدثينة : منزل لبني لم .

الإبدال لابن السكيت: ١٢٥، وينظر الإبدال لأبى الطيب اللغوى: ١٩٥/١، والصحاح واللسان والتاج (دثن) وتهذيب اللغة: ١٩٥/١، ومعجم ما استعجم: ١٩٥/١، ومعجم البلدان: ٤٥٨/٢ برسم (الدفينة) بالفاء قال: ويروى بالقاف.

قال البكرى: الدثينة - بفتح أوله وكسر ثانيه بعده نون وباء مشددة: - دار أنس بن العباس بن عامر الأصم الشاعر.

عامر بن عكرمة بن قيس بن عيلان ، وهم شرذمة حلفاء بنى سليم بن منصور بن عكرمة ، فقيل : اقتض [فقال] : لا ، إلا أن أقتل آل جابر عن آخرهم ، فقام قبائل سُليم دونهم فهُدرت والله لطمته فقال :

ومنهم: زهير بن جُذيمة بن رواحة العَبسى ، وقَتلت غُنيُّ شأسَ ابن زهير فقال زهيرُ : لا أرضى حتى أقتل غُنيًّا عن آخرها فأنبى عن رباح ابن ثعلبة بن الأعرج قاتل شأس أنه يأوى إلى ردهة ، فبعث سرية

وسماه ياقوت: أنس بن العباس الرعلى . وفي النقائض عباس بن ربطة فلعله يقصد أباه .
 ويوم الدثينة المذكور في النقائض : ٣٩٢/١ يغاير ما ذكره المؤلف هنا ، والبيتان اللذان ذكرهما المؤلف ذكر الآخر منهما في النقائض آخر أبيات لعباس بن ربطة الرعلى .
 وعلى هذا فقصة أنس خارجة عن يوم الدثينة .

والدفينة المذكورة هاهنا لا تزال على تسميتها ، وكان يمرها الطريق المتجه من الرياض إلى الحجاز ، ولرجال البادية قبل توحيد المملكة عليها أيام مشهورة كما كانت في الجاهلية . راجع لتحديد موقعها عالية نجد : ٥٢٤/٢ (المعجم الجغرافي) .

⁽١) زيادة يقتضيها السياق.

⁽٢) خبر هذا اليوم في النقائض: ٣٩٢/١ ، ومعجم البلدان: ٤٥٨/٢.

⁽٣) البيت الأول منهما من أبيات في النقائض: ٣٩٢/١ أولها:

أتانى رحل فوق رحل يعدنا عديد الحصا ما إن يزال يكاثر ولم يذكر البيت الثانى ، ورواية البيت هناك :

فيال بنى رعل وأفناء فالج لما ظلمتنا في المقامه عامر

من بنى جُذيمة يطلبونه فوقعوا عليه فقاتلوه حتى قُتل الحصين بن أسيد ابن جذيمة وأصابته جراحة فخرج يستدمى حتى ورد على عجوز من عُجُز هوزان فلما رأته يستدمى قامت بنسعتها ترجو أن تأسره فنفحها فأشلها وقال:

ولأنتِ أجرأً من أسامة أو مِنِّى غَدَاةَ تَشُلّنى الخَيْلُ وإذا الحُصين لَدَى الحصين كَا عَدَلَ الغَبيط وجاره الميلُ

ومنهم: عبد ملك بن مويلك قال: لا أرضى حتى أقتل أنس بن مدرك فارس خثعم وبجَيلة حتى قتل أنس السُّلك بن السُّلكة ، وكان يجيره عبد ملك فيؤتيه إتاوه فلم يصنَع شيئاً ، وأصحر له أنس وذَهَبَت دماؤُهم هَذَراً .

(الوافيات في الجاهلية ثلاث)

(۲) (۳) في الشيباني ، وفكيهة من بني

⁽١) الخبر في الأغاني : ٣٨٧/٢ .

⁽٢) خماعة بنت عوف بن محلم بن ذهل بن شيبان . المحبر

 ⁽٣) فكيهة بنت قتادة بن مشنوء ، من بنى مالك بن ضبيعة أحد
 خالة طرفة .

المستقصى: ١/٤٣٨ .

وأُمُّ جميل من دوس ، وهم رهط أبى هريرة من أهل السَّراة .

وكان الذى ذُكر من وفاء خُماعة أن مروان بن زنباع بن جُذيمة العبسى أغار على إبل لعمرو بن هند فطلب حتى انتهى إلى ماء لبنى شيبان فنظر إلى أعظمها قبة فَوَلَجَها ، وهى قبة خُماعة فاستجارها ، فنادت فى أهل بيتها فجاءوا وجاء الملك عمرو بن هند فقال : ادفعوه إلى ، فقالوا : إنّ خُماعة قد أجارته ، فقال : قد أجارته ؟ قال : فإنى قد آليتُ أن لا أقلع عنه حتى يضع يده فى يدى فقال أبوها عَوف بن محلم : يضع يده فى يدى وأضع يدى فى يَدِك تبر يمينك ؟ قال : نَعم ، ففعل ، فزعمت بكر بن وائل أن الملك قال يومئذ : « لا حُرَّ بوادى عوف » ، وتأويل ذلك : أنَّ العزيز به والذَّليلَ سواء .

وكان الذى ذكر من وفاء فُكَيْهَة أنَّ السُّليكَ ابن السُّلكَة غَزَا بَكْر ابن وائلِ فلم يجد غَفْلَةً فكانَ ينتظرُ بها فرأوا أثرَ قدمٍ لم يعرفوها فقالوا: والله إنَّ هذا لأثرُ رجلٍ يردُ الماءَ ، ما نعرفه فاقعدوا له وأمهلوه حتى يروى ، فإذا روى فشدُّوا ، ففعلوا فورد حتى قام قائِمُ الظَّهيرة ، حتى امتلاً وجعل فيضبُّ الماءَ على رأسه ووَجهه ، ففاعوا به فأثقله بطنه فعدى حتى ولج

⁽١) خبرها عن أبى عبيدة فى السيرة النبوية : ١٥/١ ، والمستقصى : ٤٣٧/١ ، وقبيلة دوس مشهورة .

انظر : جمهرة أنساب العرب : ٣٨٩ - ١٣٨١ .

 ⁽٢) الحبر في المحبر : ٤٣٣ ، والأمثال : ٩٤ ، ومجمع الأمثال : ٢٣٦/٢ ،
 والمستقصي : ٢٧٧/١ .

⁽٣) الخبر في المحبر: ٤٣٣ ، والأغاني : ٣٨٣/٢٠ ، والمستقصى : ٤٣٨/١ .

قُبَّةَ فُكَيْهَةَ فاستجارَها فأدخلته تَحت دِرعها وجاءوا يتلونَهُ فذبَّت عنه حتى انتَزَعُوا خِمَارَها ، ونادَت إخوتها وولدها فجاءوا عشرة فمنعوه ، قال : وسمعت سنبلاً يقول : إن سليكاً كان يقول : كأنى أجدُ سبد شعرها على ظهرى حين أدخلتنى تَحت دِرْعِها ، وقالَ سُلَيْكُ :

لعمرُ أَبِيكَ والأنباء تَنْمِى لنِعْمَ الجارُ أُخت بنى عَوارا من الخَفِرات لم تَفْضَح أباها ولم تَرفع لأسرتها شنارا

وكان الذى شهر ذكر وفاء أم [جميل] أن هشام بن الوليد بن المغيرة المخزومى قتل أبا أزيهر الزَّهرانى من أزدِ شَنُوءة ، وكان صهر أبى سفيان بن حرب فلما بلغ ذلك قومه بالسراة وثبوا على ضرار بن الخطاب ابن مرداس الفِهرى ليَقتلوه ، فسعى حتى دخل بيتَ أمِّ جميل وعاذ بها فضربه رجل منهم فوقع ذباب السيف على الباب ، وقامت فى وجوههم فذبَّتهم عنه ونادت قومها فمنعوه لها ، ولما قام عُمر بن الخطاب ظنت أنه أخوه فأتنه بالمدينة فلما انتسبت عَرَفَ القِصّة فقال : إنى لست بأحيه إلا فى الإسلام ، وقد عرفنا منتك عليه فأعطاها على أنَّها إبنة سبيل .

* * *

⁽١) شعره : ٥٥ ، ٥٦ مع أبيات أخر خرجها جامع الشعر ص : ٥٤ .

⁽٢) سقط سهوا من الناسخ .

⁽٣) الخبر في المحبر : ٤٣٤ ، والمنمق : ٢٤٢ ، وطبقات فحول الشعراء : ٢٥١/١ ، والسيرة النبوية : ٤١٤/١ ، والمستقصى : ٤٣٧/١ .

(المنجبات في الجاهلية ثلاثً)

ماوية الدَّارِمِيَّة ، ولدت لقيطاً وحاجباً وعلقمةً بنى زرارة بن عُدس ابن زيد بن عبد الله بن دارم .

وفاطمة بنت الحارث الأنمارية ، أنمار بنى بَغيض بن ريث بن غَطفان ، ولدت الكملة من بنى عَبْسٍ ولم يوجد – كان – مثلهم غيرهم ربيع الحفاظ وعُمارة الوهاب [وقيس الحفاظ] وأنس الفوارس بنى زياد ، وكان يقال لعُمارة دالق . قال المسيب في عُمارة الوهاب :

جزى الله عنّى والجزاء بكفّه عُمارةً قَيْسٍ نضرةً وسلاما

قال : وقيل لها : أى بنيك أفضل ؟ قالت : الرَّبيع ، لا بل عُمارة ، لا بل عُمارة ، لا بل أنس ، ثَكِلْتُهُمْ إِن كنُت أدرى أيُّهم أفضل .

⁽١) هي : ماوية بنت معاوية بن زيد بن عبد الله بن دارم وهي امرأة زرارة بن عُدس الدَّارمية .

خبرها فى المحبر : ٤٥٨ ، والمستقصى : ٣٨٤/١ .

 ⁽۲) المحبر: ۲۵۸، والأمثال لأبي عبيد: ۷۲، وشرحه (فصل المقال): ۸۹،
 ۹۰، ومجمع الأمثال: ۱۹٤/۱، والمستقصى: ۳۸۳/۱، والحزانة: ۳۶۲، ۳۶۳،
 (فاطمة بنت الحرشب).

⁽٣) جمهرة أنساب العرب : ٢٥٠ .

⁽٤) زياد بن سفيان بن عبد الله بن ناشب بن هدم بن عوذ بن غالب . المحبر : ٤٥٨ ، والحزانة : ٣٦٤/٨ .

⁽٥) لم يرد في شعر المسيب المنشور في (الصبح المنير) .

(۱) وأم البنين بنت عمرو بن عامر فارس الضَّحياء . ولدت (۱) عامرا ملاعب الأسنة . وطفيلا أبا عامر بن طفيل الخيل ، ومعاوية معوذ الحكماء بنى مالك بن جعفر بن كلاب .

وذكروا أن دغفلاً قال لمعاوية : لو كانت العرب تَعُدُّ لأربعةِ لكان خبئية بنت رياح الغنوية . وجدة مالك بن عامر بن بشر بن عامر ملاعب الأسنة [يقال] إن خبئية أتاها آتٍ في المنام [فقال لها :] أعشرة هدرة أحب إليك أو ثلاثة كعشرة ؟ ثم أتاها في الليلة الثانية فقال لها مثل ذلك ،

⁽١) هذه المرأة اشتهرت بـ « أم البنين » فغلب على اسمها الحقيقى حتى اختلف العلماء في اسمها فقيل : « الحيا » .

أخبارها فى : المحبر : ٤٥٨ ، وشرح المفضليات لابن الأنبارى : ٧٠٤ ، واللآلى للبكرى : ١٩٠/١ ، وأمالى المرتضى : ١٩٣/١ ، والمستقصى : ٣٨٢/١ ، والروض الأنف : ٢٠٦/٦ ، واكخزانة : ٤/٩ ، وشرح ديوان لبيد : ٣٤١ .

⁽٢) تقدم ذكره .

⁽٣) عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة سمى « ملاعب الأسنة » يوم سوبان .

الروض الأنف : ٢٠٦/٦ ، والحزانة : ٥٥٤/٩ ... وغيرها ، وهو مشهور .

 ⁽٤) أخباره في : معجم الشعراء : ٣١٠ ، والمؤتلف والمختلف : ٢٨٨ ، والمحبر :
 ٤٥٨ ، وسمط اللآلي : ١٩١/١ ، والحزانة : ٩/٤٥٥ .

وسمى بذلك لقوله:

سأعلقها وتحملها غُنَى وأورث مجدها أبداً كِلَابا أعود مثلها الحكماء بعدى إذا ما معضل الحدثان نابا (٥) الخبر في المحبر: ٤٥٨ ، وفصل المقال: ٩٠ ، والمستقصى: ٣٨٣/١ .

فلما أصبحت قصت ذلك على يعلها جعفر بن كلاب فقال: إن عاد فقولى له: ثلاثة كعشرة فلما كان فى الليلة الثالثة عاد فقال لها مثل ذلك ونهرها ، فقالت: ثلاثة كعشرة فولدتهم كلهم بلا علامة ، ابتكرت بخالد الأصبغ وأثنت بمالك الطّيان ثم ربيعة الأحوص ، فكانَ عَجْزَتَها ، أى : آخر ولدها .

فأما خالد فسمى الأصبغ لشامة كانت فى مقدم رأسه ، وكان يصبغها ، وسمى مالك الطَّيان ، لأنه كان طاوى البَطن ، وسمى ربيعة الأحوص لصغر عينيه كأنَّهما مَخِيطَتَان ، فكان اثنان منهم من أرحاء هوازن خالد الذى يقالُ له : الصِّمَّةُ أبو دريدِ الجُشمى .

قال أبو عبيدة فصار مديحاً:

أبلغ هوازن أنَّ سودد خالد لكم كعادٍ والغلام الأحمرِ للم يُعطِني من تسعةٍ قتَّلتهم إلا اللقاء فقلت خُذه أو ذَرِ

ثم كان رحاهم بعد الأحوص ، وكان أرحاء هوازن خمسة من بنى جعفر خالد ، ثم عروة الرحال ، ثم عُتيبة بن عامر ملاعب الأسنة بن مالك بن جعفر حتى بعث النبى صلى لله عليه وآله وقد كُبُر فتنارع عامر بن الطفيل وعلقمة بن عُلاثة بن الأحوص حين تنافرا .

⁽١) أرحاء : جمع رحى : جاء في اللسان : (رحى) « والأرحى : القبائل التي تستقل بنفسها وتستغنى عن غيرها » .

⁽٢) سيذكر المؤلف خبر هذه المنافرة بالتفصيل .

وهو في الأغاني : ٢٨٣/١٦ ... وغيره .

والسادس مالك بن عوف النَّصرى بن نصر بن معاوية بن بكر بن (١) هوازن اجتمعت عليه هوازن في يوم حنين .

رم) (جمرات العرب في الجاهلية ثلاث)

بنو ضبة بن أُدِّ ، وبنو نُمير بن عامر ، وبنو الحارث بن كعبٍ ، فطفئت منهم جمرتان وبقيت واحدة . [طفئت] ضبَّة ؛ لأنَّها حالفت فصارت ربَّة من الرِّباب ، وطفئت بنو الحارث بن كعب ؛ لأنَّها حالفت فصارت إلى مَذْحِج ، وبقيت نميرٌ لم تطفأ ؛ لأنَّها لم تُحالف .

(حُروب العَرب الطُّوال في الجاهلية ثلاثٌ)

حرب ابنَى قَيلة وهم الأوس والخزرج ، وكانت حتى بُعث النبى صلى الله عليه وآله ، فلما أسلموا اصطلحوا .

دى) وحرب ابنى وائل بكر وتغلب فى مقتل كليب أربعين سنة .

(۱) يوم حنين أخباره في : السيرة النبوية : ٤٣٧/٢ ، والمغازى : ٥/٣ مفصل في مطولات كتب السنة وشروحها .

⁽٢) المحبر : ٢٣٤ ، وزهر الآداب : ٢/٥١ ، والحزانة : ٧٤/١ .

⁽٣) الأغانى : ١١٨/١٧ ، وأشهرها يوم بعاث .

⁽٤) النقائض: ٩٠٥/٢، والأغانى: ٣٤/٥، والعقد الفريد: ٩١٣/٥ لابن الأثير: ٣١٢/١، ونهاية الأرب: ٣٩٦/١٥، والحزانة: ١٦٥/٢.

وحرب ابنى بَغيض عَبس وذُبيان فى مجرى داحس وغبراء كانت (۱) بينهم نحواً من أربعين سنة ، ثم حمل الحاملات دماءهم فبُعث النبى صلى الله عليه وعلى آله ، وقد بقى على الحارث بن عوف المُرى من دمائهم فأهدره الإسلام ، وللحارث يقول الأعشى :

والحارث الخير الذى جمع الجمالة والضّبارة أى : الكفالة . وكان النبى صلى الله عليه وعلى آله خطب إليه ابنته فقال : لا أرضاها لك إنَّ بها سوءاً ، فبرصت ، ولم يكن برص فتزوجها أرطاة بن عمه فولدت له شبيب بن البرصاء الشاعر .

* * *

(أيام العرب العظام في الجاهلية ثلاثةً)

(°) يومُ جبلة، وهو أولهم، شهدت تميمُ إلا بنى سَعْدٍ، وأسد وذُبيان

ولا كخارجة الـذى ولى ...

 ⁽١) النقائض : ٨٣/١ ، والأغانى : ١٨٧/١٧ ، والعقد الفريد : ٥٠/٥ ،
 كامل لابن الأثير : ٢٤٧/٥ ، ونهاية الأرب : ٣٥٦/١٥ .

⁽٢) ديوان الأعشى : ١٥٧ ، (١١٤) وروايته :

⁽٣) الحبر في سمط اللآلي : ٦٣١ ، وتاج العروس (برص) .

⁽٤) شاعر إسلامى فصيح من شعراء الدولة الأموية بدوى لم يحضر الا وافدا منتجعا .

أخباره في : الأغاني : ٢٧١/١٢ ، والمؤتلف والمختلف : ٦٨ .

⁽٥) تقدم ذكر جبلة .

إلا بنى بدر بن عمرو الفَزَارى ، والملكان ابنا الجون الكندى ، وحسان ومعاوية اللَّخْمِيّ .

والثانى : يوم عَبْدِ يغوث بن وقاص الحارثى وتميم والرباب ، والنَّبى (١) صلى الله عليه وسلم بمكة لم يهاجر بعد ، وهو يوم الكُلاب الثانى .

ويوم ذى قار شهده إياسُ بن قبيصة على النَّاس ، [وعلى] الفُرس (١) (١) وغلى] الفُرس وخُنَابِزِين والهَامُرْز وبكر بن وائل .

0 0 0

(بيوتات العرب في الجاهلية ثلاثة)

(°) بیت فی الحذیفة بن بدر وهو بیت قیسٍ . وبیت فی بنی دارم

(١) أخبار هذا اليوم فى العقد الفريد : ٢٢٤/٥ ، والكامل لابن الأثير : ٢٨٦/١ ، ونهاية الأرب : ٤٠٧/١٥ .

(۲) أخبار هذا اليوم فى النقائض: ٦٣٨ ، والعقد الفريد: ٢٦٢/٥ ، ونهاية الأرب: ٥٣/٥ ، وهو فى معجم ما استعجم: ١٠٤٢ ، ومعجم البلدان: ٩٣/٤ ، وذكر هذا اليوم وأخباره كثيرة فى كتب الأدب.

(٣) ينظر : النقائض لأبي عبيدة : ٦٤٠ فما بعدها ، وعنه في تاريخ الطبرى : ٢٠٧/٢ .

(٤) ينظر : النقائض لأبي عبيدة : ٦٤٠ فما بعدها ، وعنه في تاريخ الطبرى : ٢٠٧/٢ .

(٥) هم بنو بدر بن عمرو بن جوية بن لوذان بن تعلبة بن عدى بن فزارة فهم بيت فزارة وعددهم وبنو حذيفة الذى يقال له رب معد . جمهرة أنساب العرب : ٢٥٦ .

(1)

وهم بنو زرارة بن عدس ، وهو بيت تميم بن مر ، وبيت في بني شيبان وهم آل ذي الجدين ، وهم بيت ربيعة بن نزار . وقال : حاتم بن عبد الله الطائي في بني بدر :

إن كنتِ كارهةً مَعِيشَتَنَا هاتي فحُلِي في بني بَدْرِ الضَّارِينِ لَدَى أَعِنَّتِهِمْ والطَّاعِنِينَ وحَيْلُهُمْ تَجْرِي الضَّارِينِ لَدَى أَعِنَّتِهِمْ والطَّاعِنِينَ وحَيْلُهُمْ تَجْرِي جَاوَرْتُهُمْ زَمَنَ الفَسَادِ فَيْعُ ﴿ حَمَ الحِيُّ فِي السَّرَاءِ والضَّرِ وَدُعِيتُ فِي أُولَى النَّدِيِّ وقَدْ نَظَرُوا إليَّ بأَعْيُنٍ خُوْرِ ('') وَدُعِيتُ فِي أُولَى النَّدِيِّ وقَدْ نَظَرُوا إليَّ بأَعْيُنٍ خُوْرِ ('') وقال حاتم لمالك بن الجون من كندة وأمه من بني بدر بن عَمْرو: وإن أباك الجَوْن لم يَكُ غادِراً ولا من بَني بَدْرٍ أَتَتْكَ الغَوَائِلُ وقال الأنصاري لحُذيفة بن بدرٍ :

⁽١) عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم .. قال وولد زرارة عشرة .. جمهرة أنساب العرب : ٢٣٣ .

⁽۲) ذو الجدين: عبد الله بن عمرو بن الحارث بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان ابن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن على بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمى بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار . جمهرة أنساب العرب: ٣٢٦ .

⁽۳) ديوانه : ۲۱۵ .

⁽٤) الخزر : النظر بمؤخرة العين تكبراً واستهانة .

⁽٥) ديوانه : ٢٨٥ .

⁽٦) هو : خوات بن جبير الأنصارى .

أخباره في : الإصابة : ٣٤٦/١ .

هَمَمْنَا بالإقامةِ ثمَّ سِرْنا مَسِيْرَ حُذَيْفَةَ الخَيْر بن بَدْرِ
(۱)
وقال زهير بن أبي سُلمي لحصن بن حذيفة بن بدر ولم يُفْدَ جاهلي
غير قومه وغيره:

ومَنَ مثلُ حِصْنِ فِي الحُرُوبِ ومثله لإنكار ضَيْمٍ أو لأمرٍ يُحَاوِلُهُ إِذَا حلَّ أَحِياء الأَحاليف حَوْلَهُ بذى لُجَبٍ هدَّاتُهُ وصواهِلُهْ حُذيفة يُنْمِيْه وبدرِّ كلاهما إلى باذخٍ يعلو على من يُطاوِلُهُ وقالَ الأعشى:

ليسوا بعَدْلٍ حين تَنْس بَهُم إلى أخوى فَزَاره، حِصْنٍ وبَدْرٍ سيّدى قيسِ بن عَيلان الكُثَارَه (٢) وقال جرير لبني بدر :

جِيئُوا بَمْلِ بَنِي بَدْرٍ وسُؤْدَدِهِمْ أَو مثلِ أُسْرَةِ مَنْظُورِ بن سَيَّارِ

(°)

جعلهما سیدی قیس ، وقال لبید لبنی فَزَارة :

⁽۱) شرح دیوان زهیر: ۱۱۶ (۱۶۳).

⁽۲) ديوانه : ۱۵۷ (۱۱۳).

⁽٣) ديوانه : ٣١٢ ، وبدر هو بدر بن عمرو بن جوية بن لوذان بن ثعلبة بن عدى ابن فزارة .

⁽٤) هو منظور بن سيًّار بن عمرو بن جابر وهو العشراء أحد بني مازن بن فزارة .

⁽٥) شرح ديوان لبيد : ٢٣ ، ٢٤ البيتان الثانى والثالث غير متتاليين ، ولم يذكر الأول في الديوان .

متظاهر حلق الحديد عليهم كبنى زرارة أو بنى عتَّابِ يرعون مُنْخَرِقَ اللَّدِيدِ كَأَنَّهُمْ فَى العِزِّ أُسرةُ حاجبٍ وشِهَابِ قومٌ [لَهُمْ] عرفَتْ معدُّ كلّها والفَضْلُ يَعْرِفُهُ ذوو الأَلْبَابِ

منخرق اللديد : بلد من بلاد بنى كلاب كانت غُنيُّ ترعي به حين بعث بنو أبى بكر بن كلاب بن جعفر إخوتهم . وقال الأعشى :

ويكون في الشَّرفِ المُقا رن منقراً وبني زُرَازَه أَرَازَه أَرَازَه أَرَازَه أَرَازَه أَرَازَه أَرَازَه أَرَازَه أَرَازَه أَرَازَه أَرَادَه أَوْارِه أَوْارَاه أَوْارِه أَوْارِه أَوْارِه أَوْارِه أَوْارِه أَوْارِه أَوْار

ولذا عيرت بنو تمم بحبهم الطعام قال:

ألا أبلغ لديك بنى تميم بآية ما يحبون الطعاما

وقال الآخر :

إذا مامات ميت من تميم وسرك أن يعيش فجيء بزاد

⁽١) لم تذكره كتب معاجم البلدان .

⁽٢) ديوان الأعشى : ١٦١ (١١٥) .

⁽٣) بنو زرارة تقدم ذكرهم . ومنقر : حى من سعد مناة بن تميم ، وهم رهط قيس ابن عاصم المنقرى رضى الله عنه .

⁽٤) يوم القصيبة لعمرو بن هند على تمم وهو يوم أوارة .

وأوارة : ماء أو جبل لبنى تميم ، وقيل : بالبحرين .

أخبار هذا اليوم: في النقائض: ٢٥٢، ، والخزانة: ٢١/٦٥... وغيرهما. والموضع في : معجم ما استعجم: ٢٠٧، ومعجم البلدان: ٢٧٣/١، والروض المعطار: ٦٤.

ويوم أوارة : هو الذى أحرق فيه عمرو بن هند بنى تميم فسمى (محرقا) ، وقيل : إنه أحرق تسعة وتسعين رجلا أكملهم برجل من البراجم من بنى تميم وفد عليه طالباً الشواء وعليه جرى المثل : « إن الشقِيَّ وافد البراجم » .

فَجَرَوْا على ما عُوِّدُوا ولكلِّ [عاداتٍ أَمَارَهُ] والعُـودُ يُعْصَرُ ماؤَهُ ولكلِّ عيدانٍ عُصَارَهُ

وكان عَمْرُو بن المُنذر مُضرط الحِجَارة قَتَلَ بنى زرارة بأخيه مالك ابن المنذر وكان أخاه لأمه ، فلذلك ذكرهم الأعشى ، وكان مسترضعا فى بنى زرارة فقتل . فحض عمرو بن مِلْقَطٍ الطَّائِيَّ عليهم الملك فقال :

مَنْ مُبْلِغٌ عمراً بأ نَّ المَرْءَ لَمْ يُخْلَقُ صِّبارَهُ الصَّبارة : الحِجَارَةُ .

وحوادث الأيام لا تبقى لها إلا الحجاره ها إن عجزة أمه بالسفح أسفل من أواره تسفى الرياح خلال كشد حية وقد سلبوا إزاره فاقتل زرارة لا أرى في القوم أوفي من زُراره

وقال النبى صلَّى الله عليه وعلى آله: « ومالك ألا تكون عندك (٢) (١٠) (١٠) بنتُ حاجب »، وكان حاجب رئيس بنى تميم يوم النِّسار ويوم الجِفار

⁼ ولا عيب في ذلك:

وما زالت الأشراف تهجا وتمدح

 ⁽١) جاء عجز هذا البيت في الأصل مثل عجز الذي يليه سهوا من الناسخ .
 (٢) البيت في اللسان (صبر) .

⁽٣) حاجب : هو حاجب بن زرارة بن عُدَس مشهور برئاسة بنى تميم ، وهو الذى رهن قوسه عند كسرى على مال عظيم وفًى به . فصار مضرب المثل . ومحل افتخار بنى تميم . =

.....

= أدرك الإسلام فأسلم فبعثه النبى عَلَيْتُهُ على صدقات بنى تميم . ومات سنة ٣٠ هـ . أخباره فى : الأغانى : ١٥٠/١١ ، والإصابة : ٥٦١/١ ، والحزانة : ٥٦١/١ ، وقصة رهن القوس فى : النقائض : ٤٦٢ ، والحزانة : ٣٥٤/١ .

 (٤) النسار : - بكسر أوله على لفظ الجمع - وهي أجبل صغار متجاورة شبهت بأنسر واقعة ، ويقال لها : الأنسر والنسار .

وقيل النسار: ماء لبنى عامر بن صعصعة. وفيه اليوم المشهور المعروف باسمه. لأخبار هذا اليوم وتحديد موقعه: النقائض: ٢٣٨/١، والعقد الفريد: ٣٤٨/٥، ومعجم ما استعجم: ١٣٠٦/٤، ومعجم البلدان: ٢٨٣/٥ وفيه عن أبي عبيدة: « النسار أجبال متجاورة يقال لها الأنسر: وهي النسار».

(٥) الجِفَار : بكسر أوله وبالراء المهملة - عن أبي عبيدة - موضع فى بلاد بنى تميم ،
 وفى معجم البلدان : ماء لبنى تميم ، وتدعيه ضَــبَّة . قال النابغة : [ديوانه : ١٢٧] :
 وهم وردوا الجفار على تميم وهم أصحاب يوم عُكاظَ إنَّى

وقيلَ الجِفَار : موضعٌ بين الكوفة والبصرة ، قال بشر بن أبي خازم : [ديوانه : ١٩٠] :

ويوم النسار ويوم الجفا ركان عذاباً وكان غراما وقد قرنه بشر بالنسار لقربه منه ، والنسار في بلاد بنى عامر المتاخِمة لديار بنى تميم ، وبشر أسدى وديار أسد متداخلة مع ديار بنى تميم أيضا ، فلا يصح أنه موضع بين البصرة والكوفة .

ويوم الجفار كان بعد يوم النسار ، قال البكرى فى حديثه عن النسار : « ففرت تميم وثبتت بنو عامر فتجمعوا ولقوهم يوم الجفار فلقيت أشدً مما لقيت بنو عامر فقال بشر بن أبى خازم :

غَضِبَتْ تميمٌ أَن تُقَتّل عامرٌ يومَ النّسارِ فأعتبوا بالصّيْلَمِ

وفي ذلك يقول بشر بن أبي خازم:

وأفلت حاجبٌ تحت العوالى على شفّاءَ تلمعُ في السَّراب ولو أُدْرِكْتُمُ لَعَفَرْنَ خَدًّا كريماً غير موتشب النصاب

وكان لقيط قبل ذلك رئيس بنى تميم فأنجده ابنا الجون حسان والمنذر ، وسنان بنو أبى حارثة المُرى فى غطفان وبنى أسد بن خزيمة يوم جبلة ، ولم يعلم عكاظى على فداء ابن حاجب . وكان قيس بن مسعود ابن خالد استعمله كسرى بن هرمز أبرويز على أطراف العراقين وأعطاه عيلا وجعل له خراج الأبلة ، وله يقول الأعشى :

أَقيس بن مسعود بن قيس بن خالد وأنت امرء ترجو شبابك وائل

وقال طرفة بن العبد:

(١) ديوان بشر : ٢٢٨ (الملحق) .

وهما فى النقائض : ٢٣٨ ، ٧٩٠ ، ومُعجم البلدان : ١٤٤/٢ ، واللسان : (ركع) . ورواية الأول : (فوت العوالى) ورواية الشطر الثانى من البيت الثانى : (تركع فى الضراب) .

ورواه أبو عبيدة في النقائض:

ولو أدركن رأس بنى تميم عفرن الوجه منه بالتراب

(٢) فى الأصل: « فأنجداه ابنا الجون » .

(٣) الْأَبُلَّةُ : بضم الهمزة والباء وتشديد اللام : اسم بلدة قرب البصرة مشهورة ،

وينظر : معجم ما استعجم : ٩٨ ، ومعجم البلدان : ٧٦/١ ، والروض المعطار : ٨ .

(٤) ديوانه : ١٨٣ (١٢٨) ، والنقائض : ٦٤٥ .

(٥) ديوانه : ٤١ ، وهما من معلقته المشهورة .

فلو شاءَ ربِّی کنتُ قَیْسَ بن خَالِدٍ ولَوْ شَاءَ ربِّی کنتُ عَمرو بن مَرْتَدِ فَأَصبحت ذا مالٍ کثیرٍ وعادَنی بنونَ کِرَامٌ سادةٌ لمُسَوَّدِ فأصبحت ذا مالٍ کثیرٍ وعادَنی بنونَ کِرَامٌ سادةٌ لمُسَوَّدِ وله يقول شهاب بن راشد اليَشْكُری وأمه ظبية :

أقيس بن مسعود بن قيس بن خالد أموف بأدراع ابن ظبية أم تذم (١) وقال الأعشى ليزيد بن مسهر الشيباني :

لئن قتلتم عميداً لم يكم صددا لنقتلن به منكم فتمتثل تلحم أبناء ذى الجدين سادتكم أرماحنا ثم تلقاهم فنعتزل قال [أبو عبيدة] وكان أبو عَمْرٍو المَدَنِيُّ يعدُّ مع هذه البيوتات بيت بنى الديَّان من بنى الحارث بن كعب ، قال : والدَّليل على ذلك قول بخيل بن حبيب بن ورد بن حذيفة بن بدر لرجلٍ من بنى عمه يقال له مَعْن :

یامعن ماسامیت من سامانی بیت لآل دارم وافانی

رواية الديوان في طبعتيه :

تلزم أرماح ذى الجدين سورتنا عند اللقاء فترديهم وتعتزل وذكر محقق الطبعة الأوروبية رواية أخرى ونسبها إلى أبى عبيدة وهى : تلحم أبناء ذى الجدين إن غضبوا أرماحنا ثم نلقاهم فنعتزل

⁽١) ديوانه : ٦١ ، ٦٣ (٤٧ ، ٤٨) .

(۱) وقال النَّجاشي يهجو حسان بن ثابت :

فلم أهجكم إلا لأنى حسبتكم كرهط بن بدر أو كرهط بن معبد فلما سألت النَّاس عنكم وجدتكم بَرَاذِيْن شُهْبًا رُبِّطَتْ حول مذود فإن شئتم نافرتُكُمْ عن أبيكم إلى مَنْ رَضِيْتُمُ من تهام ومُنْجِدِ لقد كان قَيْناً يَنْفُخُ الكير حُقْبَةً كأن بخديه نفاضة إثْمِدِ

يقول : إنما أكفيائي أهل بيتين ؛ أهل معبد بن زراة وآل بدر .

قال أبو عَمْرٍو: فلما قدمت العراق وجدتهم يزيدون آل ذى الجدين ولا أعلم فى ربيعة بيتاً كبيت الجارود ولا أعرف لربيعة داراً أمنع من البحرين ، ولا أعلم رجلا أكرم من الحكم بن المنذر بن الجارود الذى يقول فيه مجنون بنى الحرماز:

⁽١) ضمن مقطوعة في الأخبار الموفقيات: ٢٤٣.

والبيت الثالث في الخزانة : ٧٤/٤ ، وقبله هناك :

تسنم بنى النجار أكفاء مثلنا فأبعدكم عما هنالك أبعد

 ⁽۲) هو الكذاب الحرمازى ، واسمه عبد الله بن الأعور ، من بنى الحرماز ، التميمى .
 شاعر أموى توفى سنة ۱۱۰ هـ .

أخباره فى : الشعر والشعراء : ٦٨٤/٢ ، والمعارف : ٣٣٩ ، والمؤتلف : ١٧٠ ، والإصابة : ٢١٧/١ .

والرجز منسوبٌ إليه في مصادر الترجمة والأول والثالث من شواهد سيبويه : ٣١٣/١ لرجل من بني الحرماز .

وينظر : شرح أبياته لابن السيرافي : ٤٧٢/١ .

يا حكم بن المنذر بن الجارود أنت الجواد بن الجواد المحمود سرادق المجد عليك ممدود نبت في الجود وفي جذم الجود والعود قد ينبت في أصل العود

وأمَّا الكلبي فكان يعد أولها بيت خندف في قريش.

0 0 0

(۱) [المتنافرون في الجاهلية ثلاثة _]

عامر بن الطفيل ، وعلقمة بن عُلاثة الجعفريان ، وتنازعا في الرئاسة حين أهتر عامر بن مالك ملاعب الأسنة ، فقال علقمة : أنا أحق بها منك ؛ لأن الأحوص بن جعفر كانت له ولم تكن لأبيك ، فقال عامر : أنا أحق بها منك ، لأني أفضل منك فتحاكما إلى هرم بن قُطبة

 ⁽١) معنى نافر: حاكم فى النسب ، وكانوا فى الجاهلية إذا تنازع الرجلان فى الشرف تنافرا إلى حكمائهم فيفضلون الأشراف ، وسميت منافرة ، لأنهم كانوا يقولون عند المفاخرة :
 « أنا أعز نفراً » . الحزانة : ٢٥٧/٨ .

⁽۲) أخبارهما فى : الأغانى : ۲۸۳/۱٦ ، والحزانة : ۲۰۷/۸ ، وينظر : ۱۸۳/۱ ، ٨٠/٣ ، وديوان الحطيئة : ٣ .

⁽٣) اهتر الرجل : إذا كبرت سنة وصار خرفا .

⁽٤) اسمه : ربيعة وسمى (الأحوص) لضيق – كان – فى عينيه (حوص) الصحاح واللسان ، والخزانة : ١٨٣/١ .

ابن سنان الفَزَارِيُّ . فقال عامر بن الطفيل لعمه عامر [بن] مالك : أُعِنِّى ، فقال له : سُبِّنى يا ابن أخى فأبى ، فقال : أبو براء وأنا لا أسبُّ عمِّى وقال :

أآمَرُ أن أسب أبا شريح ولا والله أفعل ما حييت ولا أهدى إلى هرم لقاحا فيحيا بعد ذلك أو يميت

فشخص بنو مالك بن جعفر مع عامر ومعه لبيد بن ربيعة . وشخص بنو الأحوص بن جعفر مع علقمة بن عُلاثة ومعه الحُطيئة ، ومع كل واحد منهما ثلاثمائة بَعيرٍ يُعطى الحاكم منها مائة ، ويَعْقِرُ مائة ويَأكُلُ هو وأصحابه في الطريق مائة ، فلما بلغ هرماً دنوُهما استخفى فجعلا يتهاتران .

⁽۱) هو : هرم بن قطبة بن سنان الفزارى . قال الحافظ ابن حجر : أدرك الإسلام ، وأسلم فى عهد النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، وثبت فى الردة ، وذكر وثيمة أنه دعا عيينة ابن حصن إلى الثبات على الإسلام ، وقال له : اذكر عواقب البغى يوم الهباءة ... فى موعظة طويلة فلم يقبل منه وقال فيه شعراً .

قال الحافظ ابن حَجَر : وكان هرم بن قطبة يقضى بين العرب فى الجاهلية . وقد تنافر : يال الطفيل وعلقمة بن علاثة فاستخفى منهما ذكر ذلك أبو عبيدة فى كتاب : (الديباج) .

قال الحافظ: وأورد قصة المنافرة ابن دريد في: « أماليه » من طريق ابن الكلبي عن أبيه عن أبي مسكين عن أشياخهم. (الإصابة: ٥٧٢/٦).

 ⁽۲) الأغانى : ۲۸۸/۱٦ مع بيت ثالث هو :
 أُكَلَّفُ سعى لقمان بن عاد فيال أبى شُريحٍ ما لَقِيتُ

فقال علقمة : أنا عَفِيفٌ وأنتَ عاهِرٌ ، وأنا وَلُودٌ وأنت عاقِرٌ وأن إلى ربيعة ، وكانت أمّه منهم .

> (۲) : فقال عامر

فاخَرتنى بيشكر بن بَكْرِ والنّجيين أهلَ سيف البَحْرِ وجمعَ عبدِ القيسِ أهل النّمرِ هذا أوانُ أخذت للنصر

(¹) وقالَ لَبيد :

يا هرم بن الأكرمين مَنْصِبَا إن الذى يعلو عليها تُرْتُبا لخَيْرِنَا خالاً وعمًّا وأَبَا فطبّق المفصل واغنم طيِّبا

> ١) وقال لبيد :

قوله : « وأنت عاهر » كررت في الأصل سهو من الناسخ .

في الأصل : « ذلول » ، والتصحيح عن الخزانة : ٢٥٨/٨ .

لم ترد فی دیوانه .

ديوانه : ٣٣١ .

في الأصل: « رتبا » والتصحيح من الديوان . والتُّرتُب : الأمر الثابت .

ديوانه: ٣٤٣.

يا هرمًا وأنت خير عدل (۱) هل توهنن حسبى وفضلى وإن ولد الأحوص يوماً قبلى أم لحقت بانطلاق رسلى قد عَلِمُوا أنَّا خيارُ الطبل

(°) فعنَّ له السندري بن عَيْسَاء فقال:

إنى لمن يَسأَلُ عنِّي السَّنْدَرِيّ أنا الغلامُ الأحوصيُّ الجَعْفَرِيّ

إن ورد الأحوص ماءً قَبْلِي

وفى الأغانى :

إن نُقْرَ الأحوص يوماً قَبْلِي

(٣) لم يرد في الديوان.

(٤) في الديوان:

ستعلمون من خيار الطبل

وخيار الطبل: أى خيار الناس ، يقال لا أدرى أي الناس هو ولا أي الطبل هو . (٥) الرجز مع بيت ثالث فى الأغانى: ٢٩٠/١٦ ، مع اختلاف رواية . وعيساء أم السندرى . من نسب إلى أمه من الشعراء (نوادر المخطوطات : ٨٥/١) .

والسندرى : يزيد بن شريح بن الأحوص بن جعفر بن كلاب .

أخباره في : المؤتلف والمختلف : ١٩٩ .

⁽١) لم يرد في الديوان.

⁽٢) في الديوان:

(۱) وقال :

وهل فيكم يوم كيوم جبلة يوم أتتنا أسد وحنظلة والملكان والجموع أزفلة كأنهم مهنوة مدجلة نعلوهم بقُضُبٍ مُنتَخَلة لَمْ تَعْدُ أَن أَفْرَشَ عَنْهَا الصَّقَلَة

وكان الأحوص رئيس هوازن وعبس وغُنَيٍّ وباهلة يوم جَبَلَةَ ، فقال عامرُ : يا لبيدُ أما ترى إلى العبد ؟ فقال : والله لا أجعل عِرْضِي إلى ابن السوداء ، وقال :

ولما دعانى عامر لأسبهم أبيتُ وإن كان ابن عيساء ظالما لكيلا يكون السَّندرى نديدنا واجعل أعماماً عموماً عماعما وجعل الحطيئة يقول ولا يحقق:

 ⁽١) الأبيات فى النقائض : ٦٦٣ ، والأغانى : ١٤٣/١١ من غير نسبة مع اختلاف
 فى الرواية والترتيب . من نسب إلى أمه من الشعراء (نوادر المخطوطات : ٨٥/١) .

⁽٢) ديوانه : ١٨٨ .

⁽٣) ديوانه : ٩ .

عامراً ، [فقال :] ما الخطب يا أبا على ؟ فأخبره ، وقال : إنى قائل أبياتا أتقُول عليه وأزعم أنكما حكمتانى ثُمَّ ، وأنا واقف فى سوق عكاظ أنشدها فينشدها قواعد أصحابك أن يعقروا الإبل ويحفظ الشعر ، ففعل وغدا الأعشى فقال – ورفع عقيرته ، أى : صوته بالغناء – :

علقم لا لست من عامر النّاقض الأوتار والواتر سُدْتَ بنى الأحوص لم تعدهم وعامر ساد بنى عامر ساد وألفى رهطه سادة وكابراً سادوك عن كابر من يجعل الجَدُّ الظّنون الذى جُنِّبَ صوبَ اللَّجبِ الماطرِ مثل الفرات إذا ما طما يقذِفُ بالبُوصيِّ والماهر حكَّمتوه فقضى بينكم أبلجُ مثل القمر الزَّاهر

ولم يزد على هذه الأبيات ، وشدَّ أصحاب عامر فعقروا الإِبل ونادوا: أعامر ثم تفرقوا ، وكان في سرعان أصحاب عامر فتَّى تقدم قبل القوم فأورد فريقاً على الماء – وهو رافع عقيرته – يقول:

علقم لا لست إلى عامر الناقض الأوتار والواتر (٢) فسمعته مليكة بنت الحطيئة فوضعت البوغاء على رأسها وهتفت:

⁽١) « ان » مكررة في الأصل.

⁽٢) ديوانه : ١٤١ (١٠٥) . وقوله : « الجَدّ الظُّنون » البئر قليلة الماء .

⁽٣) البوغاء : التراب .

C

واحرباه ؟ هذا والله شعر أبى بصير ، فلما توعد علقمة الأعشى وزاد فيها:

شَاقَتُكَ مِن قَتُلَةَ أَطِلالهَا ... إِلَى آخرِ القصيدة .

وقال فى كلمته التى ُفيها :

وما ذنبنا أن جاش بحر ابن عمكم وبحرك ساج لا يُوارى الدَّعامِصاً كلا أبويكم كان فرعا دَعَامةٍ ولكنَّهم زَادُوا وأصبحت ناقِصا بروأسلم هرمُ بن قَطَبَة الفَزَارى فقال له عمر - رحمه الله - حين وفَدَ عليه : لمن كنت حاكماً ؟ فقال : أعفنى يا أمير المؤمنين فو الله لو أظهرتُ البيومَ شيئاً لعادت الحكومةُ جذعةً . قال : صدقت بهذا العقل حكمت بدر . قال : والله لناس يرون أنه قال لعلقمة : والله لبيان عامر أشهر منكم في العرب . وقال لعامر : أتنافر علقمة وأنت أعورُ عاقرٌ ، لا والله ما رآهما ولا رأياه ، ولئن شئت لتسمعن قائلا يقول : أنتا كركبتى الجمل الأدرم . ولو قال هذا لادَّعى كلَّ واحدٍ منهما أنه المعنى ولتفانا جذْماهما ولكنهما قد تهاترا ببابه فحكاه من لا يعلم عن من لا يعلم عن من لا يعلم عن هرم . يقول : تنافر فنفر فلانٌ فلاناً ، والحاكم ينفر أفضلهما .

 ⁽١) فى الأصل: « شاقتك قتلة من أطلالها » ، وهو خطأ ، والتصويب من الديوان
 (٢) ديوانه : ١٤٩ (١٠٩) .

جاش البحر: علا بالماء واضطرب، وساج: راكد.

والدعامص : جمع دعموص ، وهي دودة سوداء تكون في الغدران إذا قل ماؤها ، وقيل الطحالب .

⁽٣) الخبر في البيان والتبيين : ٢٣٧/١ .

⁽٤) في الإصابة : ٩ أحكمت ١ وفي البَيّان : ١ تحاكمت العرب إليك ١ .

والقعقاع بن معبد بن زُرارة . وكان خالد بن مالك النهشلي أراد حاجباً حين دعا إلى المنافرة ، وكان حاجب أحلم قومه فأبي فبلغ ذلك القعقاع بن معبد فأتاه فقال : هَلُمَّ إليَّ أَنا أَنافرك ودع الشَّيخ فقال : أنافرك عن ندينا ، فقال القعقاع : لا بل عن الآباء والأبدان . فقال أنافرك عن ندينا ، فقال القعقاع : لا بل عن الآباء والأبدان . فقال [حالد بن] مالك : قم فتنافرا إلى ربيعة بن حِذارٍ الأُسَدِيّ . فقال حاجب للقعقاع : يا ابن أخي قد كرهت ما صععت ولكن هذه ثلاثمائة بعير فاركبها فأطعم واعقر واعبط للنفور مائة . وكانوا كذلك يفعلون في الجاهلية . فخرج القعقاع وتبعه أبو زرارة ، وخرج [خالد بن] مالك وتبعه سلمي بن جندل بن نهشل ، فتحاكما إلى ربيعة بن حِذارٍ فجهد أن يتكافآ فأبيا . وكان عدلاً عاقلاً .

فقال النَّهشلي: أَطْعَمْتَ في جَدْبٍ من أَكُلْ ، وأَعْطَيْتَ يوماً من سأل ، وطَعَنْتَ فارساً فشكَكْتَ فَخْذَيْهِ .

⁽١) هو : القعقاع بن معبد بن زرارة بن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم التميمي .

وأخباره في : مواضع متفرقة من النقائض ، والاشتقاق : ٢٣٧ ، والاستيعاب :

١٢٨٤/٣ ، وأسد الغابة : ٤٠٩/٤ ، والإصابة : ٥٢/٥ .

⁽٢) فى الأصل : « مالك بن خالد » والتصحيح من المصادر .

واسمه خالد بن مالك بن ربعي بن سلمي بن جندل بن نهشل .

أخباره في : النقائض : ٣٨٩ ، ٥٨٨ ، ١٠٨٠ ، والبيان والتبيين : ٢٧٣/٢ ، والاشتقاق : ٢٣٧ .

⁽٣) في الأصل: « حدان » والتصحيح عن الاشتقاق.

⁽٤) اعبط ، أى : اذبح من غير علَّة أو عيب .

⁽٥) في الأصل : « حدان » والتصحيح عن الاشتقاق .

فقالَ القَعْقَاعُ : جدى زرارة وعمى حاجب وأبى معبد . (١) فقال ربيعة بن حذار :

إِنَّ السَّماحَ والتَّدى والبَاعْ فانِ بهَنِّ جُمَعُ القَعْقَاعْ

وقال: إنّى نَفَّرتُ من كانَ جدُّه زُرارة وعمّه حاجباً وأبوه معبداً. فانطلق خالد بن مالك فأغار على إبل نفورة ربيعة فذهب بها، وجاء بها إلى إبله وكانا وضعا إبلهما في رحلِ امرأةٍ ليرضيها بما حكم عليهما فأخذَها من عندها.

(۱) وعیینة بن حصن بن حُذیفة بن بدر نافر زبان [بن منظُور] بن سیّار

⁽١) في الأصل: « حدان » والتصحيح عن الاشتقاق .

⁽٢) عُيينة بن حِصن بن حُذيفة بن بَدرِ بن عَمرو بن جُويَّة بن لَوذان بن تعلبة بن عدى بن فَزَارة ، أبو مالك جاهلى أسلم . وكان من المؤلفة قلوبهم ، شهد حنينَ والطائف . ثم ارتد ، ثم عاد إلى الإسلام ، فيه جفاء البادية .

أخباره في : النقائض : ٣٠١ ، ٣٠١ ، والمعارف : ٣٠٢ ، والاشتقاق : ٢٨٥ ، والاستيعاب : ١٢٤٩/٣ ، وأسد الغابة : ٣٣١/٤ ، والإصابة : ٧٦٧/٤ .

⁽٣) انفرد المؤلف بهذه الرواية فلعلها من تحريفات النساخ والموجود فى المصادر : زبان ابن سيار بن عمرو بن جابر أحد بنى مازن بن فزارة .

أما منظور فهو ابن زبان . الاشتقاق : ٢٨٣ .

وأما زبان فهو شاعر جاهلي كان بينه وبين الحادرة الغطفاني الشاعر الجاهلي المقل مهاجات . (الأغاني : ٢٧٠/٣ ، وديوان شعر الحادرة : ٩) .

أخباره فى : طبقات فحول الشعراء : ١١٢ ، والبيان والتبيين : ٤/١ ، وشرح ديوان الحطيئة : ٤٤ ، والاشتقاق : ٢٨٣ ، والأغانى : ٢٧٠/٣ ... وغيرها .

الفَزَارِي إلى العز الكاهِنة ، كاهنة نجران فرحلا إليها .

فقال زَبَّان : أنا ابنُ منظور .

فقال عُيينة : أنا ابن حصن .

فقال زَبَّان : أنا ابن سيَّار .

فقال عيينة : أنا ابن حُذيفة .

فقال زبان : أنا ابن عَمرو .

فقال عيينة : أنا ابن بَدر .

فقال زبان : أنا ابن جابر .

فقال عيينة: أنا ابن الجُون .

فقال زبان : بزينة أم عمرو .

فقال عيينة : عليه . فلم يرض ، وكان يقال : إن بدر بن عمرو ابن الجون الكندى ، وإن عيينة لما اعتزى إلى الجون وكان معتليا لزبان ، فلما ترك نسبه فى بنى فزارة وفخر بفخر غيره قالت : افتخرت بفخر ليس لك وتركت ما فى يديك ، فكأنما نفّرت زبان ، فطلب زبان المائة التفورة فقال عيينة : أنا أفضل منك نفساً وأباً ولكنّها جارت ، فقال زبان :

أَتَنْلِبُ حُرَّةً بَقِيَتْ يَدَاهَا عُيَيْنَةُ تَمْنَعُ اللَّخْوَاءَ تَفْرِى شَرِبَ المَجْدَ من غَطَفَان حتَّى تُفَاخِرنى بِزَيْنَةَ أُمِّ عَمْرِو أَلَمَّا تَعْلَمِى أَنِّى كَرِيْمٌ أُغَرَّ لِصُلب سيار بن عمرو فقالَ عُيَيْنَةً :

إنا لنعلم ما أبوك بجابرٍ فالحق بأهلِكَ من بنى دودان حالَت بكم أمةٌ لنضلة وابنه فسقت بزينتها أبا زَبَّان

واعتزل جَرول بن أوس الحطيئة فنفر عيينة فقال:

أبى لك آباءً أبى لك مجدهم سوى المَجْدِ فانظر صاغراً من تُنَافِرُهُ قُبُور أصابتها السَّيُوفُ ثلاثة نجومٌ هوت فى كل نجم مزايرُهُ فقيرٌ بأجبالٍ وقبرٌ بحاجرٍ وقبرُ القليب أسعر الحربَ ساعِرُه وشرُ المَنَايَا هالِكٌ بين أهله كهلك الفتاة أيقظ الحي حاضرُهُ

بـ « أَجْبَالَ » قبرُ بَدْرِ بن عَمْرٍو قتيل بني أسد .

وبــ« حَاجُر » قبرُ حصنِ قتيل بني عُقيل .

وبـ « قلیب » قبر خُذیفة بن بدر ، وهی بـ « الهُبَاءَة » قتیل بنی عبس .

* * *

⁽١) ديوانه: ٤٥ ، وطبقات فحول الشعراء: ١١٢/١ .

⁽٢) أجبال : قال البكرى : « جمع جبل » (موضع فى ديار بنى أسد ، وهناك قتلت بنو أسد بدر بن عمرو أبا حذيفة بن بدر ، وهناك قبره ، قال الحطيئة : .. وأنشد البيت . وقال ياقوت : « أجبال صبح » موضع بأرض الجناب لبنى حصن بن حذيفة ، وهرم ابن قطبة .

⁽ معجم ما استعجم: ١١٢/١ ، ومعجم البلدان: ١٠٠/١) .

⁽٣) حاجر : موضع فى ديار بنى تميم ، وفيه يوم بين بكر وتميم ، قال البكرى : « وبالحاجر قتل حصن بن حذيفة بن بدر وذلك أنه خرج ... » .

ولم يحدده ياقوت ويذكر ما قيل فيه من الأشعار كعادته .

⁽ معجم ما استعجم: ٢٠٤/١) ومعجم البلدان: ٢٠٤/٢) .

⁽٤) قال البكرى : ممدود على وزن فَعَالَهْ ... ثم قال : وكانت فيه حرب من حروب =

(المرتشون في الحكومة في الجاهلية ثلاثة)

(۱) ضَمْرَةُ بن ضَمْرَة النَّهشلى وتحاكم إليه عبَّادُ بن أنف الكلب وسَبْرَةُ ابن عَمْرٍو الأسديان ، فاسترشى ضَمْرَةُ عباداً ونفّرَهُ على سَبْرَة ، وأعطاه عَبَّادٌ عشراً من الإبل ، فقيل ذلك لسبرة فرجز به فقال :

أَنَا لِمَنْ يَسْأَلُ عَنِّى سَبْرَهُ نَاكَ أَبَاهُ ضَمْرَةً بن ضَمْرَةً في قَفْرَةٍ الهَلْبَاءِ أُولَى نَظْرَهُ

والأقرعُ بن حابس المُجاشعي تنافر إليه جَرير بن عبد الله

= داحس لعبس على ذبيان وفيه قتل الربيع بن زياد حُمل بن بدر ، وقال قيس بن زهير يرثيه .

[شعره : ٤١]

تَعَلَّمْ أَن خير الناس ميت على جفر الهَبَاءَةِ ما يَرِيم

وقال ياقوت : « أرض ببلاد غطفان قتل بها حذيفة وحمل ابناء بدر ... » .

(معجم ما استعجم : ١٣٤٤/٤ ، ومعجم البلدان : ٣٨٩/٥) .

(١) ضمرة بن ضمرة بن جابر بن قطن بن نهشل بن مالك بن زيد مناة بن تميم . شاعر جاهلي دميم الخلقة ، وهو القائل : « إنما المرء بأصغريه قلبه ولسانه » .

أخباره في : البيان والتبيين : ١٧١/١ ، وطبقات فحول الشعراء : ٦٣٧ ، والاشتقاق : ٢٢٤ ، والعقد الفريد : ٢٨٧/٢ ، وسمط اللآلي : ٢٢٢ .

(٢) هو : الأقرع بن حابس بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، كان حكيما من حكماء الجاهلية ، وفد مع وفد بنى تميم إلى رسول الله عليه فأسلم وحسن إسلامه .

أخباره في : النقائض : ١٤٢/٢ ، والاشتقاق : ٢٣٩ ، والاستيعاب : ١٠٣/١ ، والإصابة : ١٠١/١ . (۱) (۲) (۲) البَجَلِيِّ وخالد فمدحه جرير ورضخ له رضخةً فنفَّره جريراً على (۲) على خالد .

ومروان بن زنباع العبسى تحاكم إليه السّفاح التغلبى وعمرو بن لأبي ومروان بن زنباع العبسى تحاكم إليه السّفاح التغلبى وعمرو وأطعمه فنفّره فارس مخلد من بنى تَيم الله بن ثعلبة . فأهدى إليه عمرو وأطعمه فنفّره على السّفاح ، وكان السّفاح أفضلَ منه ، وكان على خيل سلَمة بن الحارث يوم قتل أخاه شراحيل بن الحارث يوم الكُلاب . وللسّفاح يقول الأخطل:

(١) هو الصَّحابي الجَليل جرير بن عبد الله بن جابر بن مالك بن نضر بن ثعلبة ابن جشم بن عوف بن جذيمة بن حرب بن على البَجَلي ، أبو عمرو ، وأبو عبد الله . أخباره في : الاشتقاق : ٥١٦ ، والاستيعاب : ٤٧٥/١ ، وأسد الغابة : ٢٣٣/١ ،

والإصابة : ٢٧٥/١ ، والخزانة : ٢٢/٨ .

- (٢) هو : خالد بن أرطاة الكلبي ، هكذا هو في النقائض : ١٣٩ .
- (٣) الخبر مفصل في النقائض: ١٣٩ ، ٢٩٥ ، والخزانة: ٢٤/٨.
 - (٤) يقال له مروان القَرِظ من مشهوري أهل الجاهلية .
- الاشتقاق : ٢٧٨ ، وذكر في مواضع متفرقة من النقائض : ... وغيره .
- (٥) هو: مسلمة بن خالد بن برة القنفذ وهو كعب بن زهير من بنى تيم بن أسامة ابن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب ، وسمى السَّفاح لأنه لما دنا من الكلاب عمد إلى مزاد أصحابه فشققها وسفح ماءها وقال: لا ماء لكم إلا ماء القوم فقاتلوا وإلا فموتوا عطاشا.

شرح ديوان الأخطل: ١٠٩/١ ، والعقد الفريد: ٢٢٣/٥ ، ومعجم البلدان : ٤٧٣/٤ ، وينظر : الاشتقاق : ٤٧١ ، ومواضع متفرقة من النقائض .

(٦) هى أيام كُلاب لا يوم واحد ، وربّما سميا يوم الكُلاب الأول ويوم الكُلاب الأول ويوم الكُلاب الثانى . وهو يوم الصّفقة ، وهى أيام بين بكر وتغلب ، كان أولها يوم عُنيزة ثم يوم الذنائب ثم يوم النهى . . ومنها يوم عويرضات ، ويوم ضريّة ويوم القصيبيات .

(١) وأخوهما السفاح ظَمَّأَ خَيْلَهُ حَتَّى وَرَدْنَ جُبَىٰ الكُلابِ نِهالا

(حكماءُ العربِ العُدُولِ ثلاثة)

هرم بن قطبة الذي يقول فيه الأعشى :

ولا إلى الهَرِمَين في بيتِ الحُكُومَةِ والصَّبَارَهُ

والآخر : هَرِمُ بن سنان .

رمعاویة بن مالك بن جعفر بن كلاب . وكان النَّعمان بن المنذر اللَّحمي يجهز لَطِيمَةً له إلى عُكاظ ويَشترى له بها بُرُوداً وحريراً وما يكون

⁼ والكُلاب بضم أوله وبالباء الموحودة التَّحتية آخره ، قال ياقوت : « قال أبو زياد : الكلاب : واد يسلك بين ظهرى ثهلان ، وثهلان جبلٌ فى ديار بنى نمير ... قال : واسم الماء قَدَّة ، وقيل : قَدَة بالتخفيف والتشديد ، وإنما سمى الكلاب لما لقوا فيه من الشر . قال أبو عبيدة : والكلاب من يمين شمام وجبلة ، وبين أدناه وأقصاه مسيرة يوم ... ثم قال بعد أن ذكر طرفا من خبر يومى الكلاب : والكلاب أيضا اسم واد بثهلان لبنى العرجاء من بنى نمير فيه نخل ومياه . فكأن أبا عبيدة – رحمه الله – يميل إلى أن الكلاب الذي وقع فيه اليوم هو الموضع الذي من يمين شمام وجبلة .

معجم ما استعجم: ١١٣٢ ، ١٣٦٢ ، ومعجم البلدان: ٤٧٢/٤.

⁽٧) ديوانه: ١٠٩/١ ، والنقائض : ٣٦٠ ، ونقائض جرير والأخطل : ٧٣ .

⁽١) فى الأصل : « وأخوهم » والتصحيح من النقائض وغيره .

⁽۲) ديوانه : ۱۵۷ (۱۱۳) .

⁽٣) تقدم ذكره عند ذكر (المنجبات في الجاهلية) لأنه أحد أولاد أم البنين .

فيها ويَبعث معها خَفيرا ، فبَعث قُرَّة بن هُبيرة القُشيري خفيراً على من ليس في دينه في السُّنة التي هرب فيها النُّعمان من كسرى فاحتوى عليها حين هرب ، فقالت بنو عُقيل بن كعب إنها للملك ، وقد احتويت عليه ونحن نَخاف عاقبة المُلوك بجنايتكم فأعطونا بعضه . فقالت بنو قُشير بن كعب : ما أنتم وذاك ؟ فاقتتلوا ووقعت بينهم دماءٌ ، ثم إنهم تراضوا بأحدِ بني أُمِّ البنين ؛ عامر وطفيل ابني مالك فأتوهما وهما غازيان فوجدوا معاوية ابن مالك حاضرًا فقال : ما طِلْبَتُكُمْ فإمّا أِنِ أَفْصِيلٍ ، وإما أن أحمل فتحاكموا إليه فحكم بينهم ثم حمل عنهم فقال معاوية :

رأيت الصَّدعَ من كعب وكانت من الشَّنآن قد دُعيت كعابًا سبقت بها قُدامة أو سُميرا ولو دعيا إلى مثل أجابًا سأحمِلُها وتعقلها غُنيٌّ وأورث مجدها أبداً كلابًا أُعوِّذُ مثلَها الحُكَمَاءَ بعدى إذا ما الحقُّ في الأشياع نابًا

⁽١) ترجمته وخبره في مواضع متفرقة من النقائض ، وانظر : شعر النابغة الجعدى : . ۲.۳ . 177

⁽٢) في الأصل : « إن » .

⁽٣) في الأصل: « فقالت » .

⁽٤) الأبيات من قصيدة له في المفضليات: ٣٥٧ وشرحها لابن الأنباري: ٦٩٧، والأصمعيات : ٢١٣ مع اختلاف في الرواية .

⁽٥) قدامة وسُمير من بني سلمة الخير من قشير بن كعب ، وكانا شريفين ، وكان قدامة يقال له الذائد ، وقتل يوم النِّسار . (شرح الحماسة للتبريزي : ١٥٢/٣) . (٦) فى الأصل : « الأتباع » ، والتصحيح من المصادر .

والأشياع : المتفرقون .

(۱) وكان يدعى معوّد الحكماء

* * *

(المدركو الأوتار في الجاهلية ثلاثةُ)

سيف بن ذى يَزن ، وبَيْهس الفَزَارى ، وقَصِيرٌ صاحب جُذيمة .

فأمًا سيفُ بن ذى يزن فإنه لما غَلب الأحبوش على اليمن ومُلكها فطالَ ذلك حتى توالدوا بها ، أتى هرقل يستمده عليهم فوعده أن يفعل ، فقال له نصحاؤه : تُعين رجلاً ليس على أهل دينك يقتلهم لا تؤيِّسه ولا تُطمّعه فأريَثَه عنهم ؟ فمكث عندهم تسعَ سنين حتى تركه ولحق

⁽١) تقدم ذلك .

⁽٢) فى الأصل: « بيهش » والتصحيح من كتب الأمثال ، والخزانة : ٢٩٩٧ ، واسمه يهس بن خلف بن هلال بن غراب بن ظالم بن فزارة . يلقب به نعامة » وسبب تلقيبه بذلك مذكور فى فصل المقال : ٢٩ ، والحيوان : ٤١٣/٤ ، والمعارف : ٨٣ ، والاشتقاق : ٢٨١ ، والخزانة : ٢٩٧/٧ .

⁽٣) هو قَصِيْرُ بن سعد بن عمر بن جذيمة بن قيس بن هلال بن نمارة بن لخم ، قال في الجمهرة : ٤٢٢ : « ومنهم عمرو بن رزين بن نمارة بن لخم ومن ولده قصير صاحب الزباء .. » وكان أبو سعد تزوج أمة لجذيمة الأبرش ملك العرب فولدت له قَصِيْراً وكا أريبا حازما أثيرا عند جذيمة ولذا قال المؤلف رحمه الله قصير صاحب جذيمة .

أخباره في : الحزانة : ۲۹٤/۷ .

⁽٤) سيف بن ذي يزن ، من ملوك اليمن مشهور .

وخبره في السيرة النبوية : ٦٢/١ ، وتاريخ الطبرى : ١٤٢/٢ ... وغيرهما .

(۱) بكسرى من أكاسرة فارس فأتى عاملاً من العرب غريباً فكان ذريعته إليه حتى دخل عليه فلما دخل طأطأً رأسه ، فقال الملك : إن هذا الأحمق يدخل من باب فوقه بكذا وكذا فيُطأطئ رأسه ففسر له ذلك فقال: إنما طأطأت رأسي لهَمِّي إنّه يضيقُ عنه كلُّ شيء وشكا إليه وقال: إنما يكفيني من المدد قدر السماع وإذا وقعت في بلادي أتيتهم من الرِّجال بما شاءُوا ، فوعده أن يُمده فقال له نصحاؤه : أتعمد إلى قوم من رعيتِك وبلادِك فتطوح في فلاةٍ ، إنما تشرب الخيل والشَّفاه من أمثال عيون الدِّيكة وبالحرى أن هي أدفنت أن يهلك جيشك ، فقال : لا أخلفه ما وعدتُهُ وأبي إلا أن يتم له على الوفاء . قالوا : قلنا – هاهنا – حيلةً ويصدق الملك في شجونك أقوام قد استحقّوا القتل ، وقوم قد أفسدوا في الأرض فتجمعهم وتمنعهم واستعمل عليهم شيخاً قد نفد أجله ، ثم تجمعهم في البحر فهو أهون للمؤنة فإن هلكوا كنت قد كففت عن رعيَّتك شيئاً ، وإن نجوا وظفروا كان ظفرهم لك ، فذهب إلى شط دجلة فَهُيِّئَتَ لَهُمُ السُّفن ، وحمل فيها ما يصلحهم ويصلح دوابهم وبعث إلى أصحابه في البُلدان فجمع نحواً من ألفٍ ومائتين ، وقدموا وقد هُيِّئت لهم المراكب واستَعمل عليهم شيخاً كبيرا قد سقط حاجباه على عَينيه ودفع إليه حلَّة ديباج منسوجة بالذهب والجوهر ، ورايتين وقفَّازين وقَلنسوة . وقال له : إذا ظفرت فارفع أهل البلد فاسألهم أهو ابن ملكهم كما قال ،

⁽١) فى السيرة النبوية أنه النعمان بن المنذر ، وفى تاريخ الطبرى قال : « أظنه عمرو ابن هند » .

فإن كان كذلك فادفع إليه الحُلة وجُملة الخراج ، وإن كان كاذبا فاقتله واجْب الخَراج حتى يأتيك أمرى ، فركب حتى إذا كانت بسييْفِ أرجان قال بعضهم : أنتَ غررتنا ، وقالوا : احملوا سفنكم على هذا الجسر فاكسروها ففعلوا وبقى معه سبعمائة أو أكثر قليلا ، فلما بلغوا القليس وهو بناء بنته الحبشة يحجونه ، قال وهرز : أينَ أنصارك الذين زعمت للملك أنك تأتى بهم إذا وقعت في أرضك ؟ قال : إن كل قوم منهم وَثَبوا على من فيهم من الحبشة فشغلوهم عنك فقتلوهم ، وبلغ قائد الحبشة الذى بصنعاء سيرهم فوجه إليهم عدداً كثيراً فتلقوهم بصنعاء فقاتلهم وهرز وأصحابه ، وقال وهرز : أروني رئيسهم فاسمتوا لي سمته بنشابه فإنَّ في بَصَرِي ضعفاً ، ورفع حاجبيه بحريرة ففعلوا فرماه ففلق جبهته وهو على بعير ، فلما خَرَّ انهزموا ، وأخذ كل واحد ممن بقي عوداً أو خشبةً أو ما وجدوا ووضعوه في أفواههم يستأمنون بذلك ، ودخل آلاف حائطا أو بناء فأخذهم فقتلهم جميعا وزعم أهل اليمن أن أنصار سيف قد كان أتته ، ولولا ذلك ما قامت سبعمائة لستين ألف أو نحوها ، ووثب كلُّ قوم على من فيهم من الحبشة فأبادوهم فلما دخل وهرز صنعاء دعاهم فقال: ماسيفٌ فيكم ؟ .

⁽١) أُرجَّان : قال ياقوت في معجم البلدان : ١٤٣/١ : « قال الاصطخرى : أرجان مدينة كبيرة كثيرة الخير ، بها نخل كثيرة وزيتون ، وفواكه الجروم ، والصردم ، وهي برية بحرية سهلية جبلية ماؤها يسيح بينها وبين البحر مرحلة ... » .

⁽٢) في الأصل : ﴿ فأباروهم ﴾ .

قالوا: ابنُ أملاكنا وأشرفنا أدرك لنا بثأرنا. فدفع إليه الحُلَّة وخلاه والخراج والعمل ثم [لم] يلبثُ وهْرُز أن مات.

فبلغ كسرى أن سَيْفاً يتناول النساء فكتب إليه يعزم عليه الإقدام عليه ففعل .

فقال : أيسرك أن تُخْلَف بعقبك في حرمك ؟ .

ففطن فقال : لستُ بعائدٍ . فقال : ارجع إلى عملك . فرجع فلم يزل اليمن في يَدى فارس حتى بُعث النبى صلى الله عليه وعلى آله وباذان عامل أبروان عليها وفيروز ودادويه قائدان معه .

وقال : أمية بن أبي الصلت في كلمة له لسيف :

ليطلب الوتر أمثال ابن ذى يَزَنٍ لجج فى البحر للأعداء أحوالا أقى هرقل وقد شالَتْ نعامته فلم يجد عنده القولَ الذى قالا ثم انتحى نحو كسرى بعد تاسِعَةٍ من السنين لقد أبعدت إيغالا

⁽۱) الأبيات في ديوانه : ٤٥٢ ، وهي في الشعر والشعراء : ٤٦١/١ ، والسيرة النبوية : ٢٥١/١ ، وتاريخ الطبرى : ٢٤٧/٢ ، ومعجم البلدان : ٢١١/٤ .

لأبى الصلت بن أبى ربيعة الثقفى ، وقال ابن هشام : « وتروى لأمية بن أبى الصلت » . والبيت الأخير من القصيدة ينسب للنابغة الجعدى ، ديوانه : ١١٢ من قصيدة طويلة يهجو فيها سوار بن أوفى بن سبرة (ابن الحيا) وهى أمة من بنى قشير وسوار هذا هو زوج ليلى الأخيلية الشاعرة التى هاجت النابغة وغلبته كما تقدم فى (المغلبون من الشعراء) .

⁽٢) « لجج في البحر » ركب لجج البحر ، وهي أمواجه .

حتى أتى ببنى الأحرار يحملهم حملا لعمرى لقد أسرعت إرقالا ومثل وُهْرز يوم الجَيش إضلالا ومثل كسرى وباذان الجنود له ما إن رأينا لهم في الناس أمثالا لله درهم من عصبة خرجوا أُسْداً ترقِّصُ في الغَيْضَات أشبالًا غُلباً جحاجحةً بيضاً مرازبةً في زَمْخَر يُعْجِل المَوْمي إعجَالًا يرمون عن شدَفِ كأنّها غبط أمسى شريدهم فى الأرض ضلالا أرسلت أسداً على سودِ الكلاب فقد في رأس غُمدان داراً منك محلاًلا فاشرب هَنِيئاً عليك التاج مرتَفِقاً ما إن رأينا له فى الأرض أشْكَالا قصر بناه أبوك القَيلُ ذُو يَزَنٍ في كلّ ركن رأينا منه تِمْثَالا مُنَطُّعاً بالرُّخام المستزاد له وأسبل اليومَ في بُرديك إسبالا ثم أظلل الملء إذ شالت نعامتهم تلك المكارم لاقعبانَ من لَبن شِيْباً بماء فعادًا بعدُ أبوالا أُماًّ بيهُسُ فإن أقواما أربعة غَزَوْا فأتوا على إخوته وأهل بيته وأسروه ،

⁽١) « غلباً » جمع أغلب ، وهو الغليظ الرقبة . والجحاجحة مفردها جحجاح وهو السيد الكريم . والمرازبة واحدهم مرزبان ، وهو الفارس الشجاع المقدم على القوم دون الملك . والغيضات : جمع غيضة وهي : الأجمة .

⁽٢) الشدف: القسى . والغبط: جمع غبيط وهي : عيدان الهودج . الزمخر : السهم .

 ⁽٣) مرتفقا : مُتَّكَاً على مرفق اليد . وغُمدان : بضم الغين قصر عظيم في اليمن .
 معجم البلدان : ٢١٠/٤ .

⁽٤) القصة فى أمثال المفضل: ٤٤ مع اختلاف رواية . وأمثال الضبى: ٤٤ وبرواية المفضل بن سلمة فى الفاخر: ٦٢ . وهو فى أمثال أبى عبيد: ١٣٩ ، وشرحه لأبى عبيد البكرى (فصل المقال) وجمهرة الأمثال: ٢٩٠/١ ، ٢١٢/٢ ، والمستقصى: ٢٦٥/٢ ، واللسان: (أثل) و (ليس) والأغانى: ٢٢٢/٢١ ، ١٢٣ .

فلما نزلوا بعض المنازل راجعين نَحَرُوا جَرُوراً فأكلوا وقالوا : ظلِّلُوا البقية فقال بيهس : « لكنَّ بُثبًا لحمٌ لا يظلل » وثبًا : موضع ، فذهب مثلا ، يعنى أجساد من قتل من إخوته وقومه ، فلطمه بعضهم وجعل يدخل رجله في يدى سرباله فقال بعضهم : لا تلبس هذا اللبس وعلَّمه كيفَ يُلبُس ؟ وكانوا يَرون أن به طُوفة فقال : « ألبس لكل دهر لَبوسه » فلطمه بعضهم ، فقال بيهس : « لو نُكلِّتَ عن الأولى لم تُعُد الثَّانية » . فقال بعضهم : إن مجنون بنى فَزَارة ليتعرَّضُ للقَتْل فَخلُو عِنه فلما أَتى أهله بعضهم : إن مجنون بنى فَزَارة ليتعرَّضُ للقَتْل فَخلُو عِنه فلما أَتى أهله جعل نساؤه يُتحفنه ، فقال : « يا حبَّذا التراث لولا الذَّلة » فاجتمع عليه الغَمّ مع ما به من قلة العقل ، وجعلت أمه تعاتبه فيشد عليه ذلك منها ، فقالت : لو كانَ فيك خَيْرٌ لقُتلت مع أهل بيتك ، قال : « لو كان أَنْ فيك خَيْرٌ لقُتلت مع أهل بيتك ، قال : « لو كان الخيار إليك لاخترتِ » فجمع جمعا وغزَا القوم ومعه خال له فوجدوهم الخيار إليك لاخترتِ » فجمع جمعا وغزَا القوم ومعه خال له فوجدوهم

(١) في المصادرُ : « لكن بالأثلاث » .

والأثلات : اسْبُمُ موضع ذكره ياقوت فى معجم البلدان : ٩١/١ . قال : « وهو الموضع المذكور فى المثل فى بعض الروايات « لكن بالأثلات لحم لا يظلل » قاله بيهس ... » ثم أورد قصة المثل ولم يُلْبُكر هو ولا البكرى (ثبا) : اسم موضع فلعلها محرفة عن الأثلاث .

البس إلكلِّ حالةٍ لَبُوسَها إمّا نعيمها وإمَّا بُوسها

وسبب القصة الله من أجلها قال المثل تختلف روايتها هنا عن روايتها في كتب الأمثال .

(٣) الأمثال لأبي عبيد: ٣٣٤، والجمهرة: ٢٧٢/٢، ومجمع الأمثال: ٤١٨/٢. ورد المثل لقصة مختلفة أيضا.

⁽٢) رواية المثلُ في مجمع الأمثال : ١٥٢/١ ، والمستقصى : ٣٠٤/١ :

⁽٤) المثل في المصادر السابقة .

فى حفرة من الأرض فرماه خاله عليهم ، وكان جَسيماً طويلاً وإنما سمى نعامةً لذلك ، فقاتل القوم وهو يقول : « مكره أخوك لا بطل » فَقَتَلَ القومَ فأدركَ بثأره . فقال المتلمس يضرب به المثل لقومه :

ومن حذر الأيامِ ماحزَّ أنفه قَصِيرٌ وخاض الموت بالسيف بيهسُ

ويروى : « ومن طلب الأوتار » و « رام الموت » :

نعامة لما صرع القوم رهطه تَبَيَّنَ في أَثُوابِهِ كيف يَلْبَسُ (٢) (١) أَثُوابِهِ كيف يَلْبَسُ (١) أَلَّ مَا مَ أَنْ مِنْ مِنْ مِنْ مِنْ مِنْ مِنْ أَنْ مِنْ أَنْ مِنْ مِنْ أَنْ مِنْ أَنِي مِنْ أَنْ مِنْ مِنْ أَنْ مِنْ أَنْ مِنْ أَنْ مِنْ أَنْ مِنْ مِنْ أَنْ مِنْ مِنْ أَنْ مِنْ مِنْ أَنْ مِنْ أَنْ مِنْ أَنْ مِنْ أَنْ مِنْ أَنْ مِنْ مِنْ أَنْ مِن

وأمَّا قَصِيرٌ فإن جذيمة الأبرش طمعَ أن يتزوَّ جَ زباء الرومية فتشاور فاتفقوا له على أن يفعل ونهاه قصير ، فخطبها فأجابته فلما أراد أن يهديها بعثت إليه أن ائتنى فنهاه قصير قال : إن النساء يُهدين إلى الأزواج فعصاه وأقبل ، فلما كان ببقة عاوده المشاورة فقال له : قد دنوت فامض

⁽١) نقل الإمام أبو عُبَيْدِ البكرى في فصل المقال : ٣٨٤ ، عن أبي عُبَيْدَةَ سبب تسميته بنعامة ما ذكره أبو عُبَيْدَةَ هنا قال : « قال أبو عُبَيْدَةَ في كتابه التاج » وما نظنه إلا « الدِّيباج » فأخطأ الناسخ .

⁽۲) دیوانه : ۱۱۳ ، ۱۱۳ ، وروایته :

⁽ فمن طلب الأوتار ...)

وخرجهما محقق الديوان تخريجا حسنا .

⁽٣) القصة مفصّلة في كُتب الأمثال ؛ مجمع الأمثال : ٢٣٣/١ ، والخزانة : ٢٩٢/٧ ...

⁽٤) الحزانة : ٢٧٣/٨ ـ

⁽٥) موضع أو حصن قريب من « هيت » ينزله جذيمة ملك الحيرة . معجم البلدان : ٤٧٣/١ ، وذكر القصة مختصرة .

إليها ، ونهاه قَصِيرٌ فأبى ، فلما دنا قال له : إنك عصيتنى فإن تلقاك أهلها فرجعوا عنك فقد كذب ظنى ، وإن أقاموا ولم يرجعوا فإنّى معرِّضٌ لك العصا ، – فرس كانت لجذيمة لا تُجارى – فجعلوا يتلقونه ولا يرجعون ، فعرَّض له العصا فلم ينته فقال قصيرٌ : « ببقة قُضِىَ الأَمْرُ » فدخل عليها فأبرزت جهازها وقالت بكلامها ، أذات عروس ترى ؟ أما أنه ليس ساعون مواسى ولكنه شيمة ما أناس فقطعت راهشيه فنزفه الدم فمات .

ورجع قصيرٌ إلى عمرو بن جذيمة أو ابن أخته ، فقال : حُزَّ أنفى وأظهر التهمة لى ففعل فلحق بزباء ، فقال : لقد لَقِيت هذا فيك فوقعت له منها منزلة فَرَيَّن لها تجارة عيرا فأعطته مالاً لذلك ، فكرَّ كرتين ، يزيدُه عمرو في السر مالاً فإذا رجع قال : هذا رمحى لك ثم هيأ مسوحاً كالمسوح التي يُحمل فيها الجص وهيأ الرجال وخرج بعمرو وقال : إن لها نَفَقاً إذا خافت خرجت منه ووصفه له فاقعد ، فإذا مرت بك فاضربها ، وكانت إذا دنت عيرها أشرفت فلما دنا وقد أقام الرجال في المسوح مستلئمين في أيديهم أوكيةٌ ، أشرفت فقالت : إن العِيرَ لتحمل صخراً

⁽۱) أسماء خيل العرب: ١٦٧ ، قال: « لجُذيمة الأَبْرَش ، قال عدى بن زيد: وخبرت العصا الأنباء عنه ولم أر مثل فارسها هجينا

وضربت بها الأمثال : كقول العرب : « إن العصا من العصية » و « خيرٌ ما جاءت به العصا » و « ياضل ما تجرى به العصا » .

وينظر : أنساب الخيل : ٩٤ ، والحيل للأصمعى : ٣٨١ ، والأنوار : ٧٥/١ ، والاشتقاق : ٣٣٦ ، والأغانى : ٧١/١٤ ، وكتاب العصا : ٢٤٤ ، والحلبة : ١٥٩ ، ونهاية الأرب : ٤٤/١٠ ، والحزانة : ٢٩٣/٧ .

(١) أو تطأ في وحل يا قَصير ، فصنَع لها رجزاً على هذا المعنى :

ما للجمالِ مشيها وَئِيداً أَجنْدَلاً يحملن أم حَدِيْدا أم صَرَفَاناً بارداً شَدِيْدا أم الرجَّالُ قُبَّضاً قُعُودَا

فحلوا الأوكية فإذا هم قيامٌ على أرجلهم فعرفت الشرَّ فاستغاثت بالنَّفق ، فضربها عَمرو فقتلها وزعم قومٌ أنها مصَّت خاتَمها وقالت : « بيدى لا بِيَدِ عَمْرٍو » وكانت لا تَكلَّم بالعربية إلا أن يكون فُسِّر ، ففى ذلك يقول عدى بن زيد العِبَادى :

جُذيمة عصر ينجوهم ثُبِيْنَا فشد لرحله السَّفر الوَضِيْنا وكان يقول لو نفع اليَقيْنا وهنَّ ذواتُ عائلة لحِيْنا ليملِكَ بُضعها ولأن تُديْنا ويُبْدِى للفتى الحَيْنَ المُبِيْنَا على أبواب حُصن مُصْلِتِيْنَا على أبواب حُصن مُصْلِتِيْنَا على أبواب حُصن مُصْلِتِيْنَا

دعا بالبَقَّةِ الأمراءَ يوماً فلم يرَ غير ما ائتمروا سِوَاهُ فطاوعَ أمرَهُم وعصى قصيراً لخطِيبَتِي التي غدرت وخانت فدسَّتْ في صحِيْفَتِها إليه فأردته ورغب النَّفس يُردى ففاجَأها وقد جَمَعَتْ تَنُوخاً

⁽١) الأبيات في الكامل للمبرد: ٢٩٠/١ ، واللسان: (وأد) والخزانة: ٢٩٣/٧

⁽٢) المثل في أمثال العرب : ٦٦ ، وجمهرة الأمثال : ٢٢٦/١ .

⁽٣) القصيدة في ديوانه : ١٨١ ، مع اختلاف في الرواية .

وأَلفَىٰ قَوْلَهَا كَذِباً ومَيْنَا ولم نَرَ مثلَ فارسِهَا هَجيْنَا مع الويلات يعلن الرَّنِينَا* كا يتجاوب الخُلُجُ الحَنِينَا* بدئن مفاجع وبه دُهِيْنَا* وهن المندبات لمَنْ مُنينا ليجدَعَهُ وكان به ضَنِينا طلاب الوتر مجدوعا مُشينا مفارقةً دما أمنت بأمِينًا فأصبَح عند ربته مَكِينًا* فملكت الخزائن والقَطِينَا* ولم يكبل على المال اليَمِينَا* يجر الموت والصَّدر الضَّغِينَا وقنَّع في المسوح الدَّارِعِينَا وظلُّل حملها الثبت الرَّصِينَا* فدسٌّ لها على الإنْفاق عَمْراً بشكَّته وما خشيت كَمِينَا فجللها عتيق الأثر عضباً يصكُّ به الحواجب والجَبِينَا فأضحت من مداينها كأن لم تكنن زبًّا لحاملة جنينا

وقدّمت الأديم لِرَاهِشَيْهِ وحدّثت العصا الأنباء فيه فبات نساؤه عجلا عليه لهن إذا اقتبلن به نُحِيْب خوامش للوجوه متوجات ومن حذر المعاير والمخازى أطف لأنفه الموسى قصيرً فأهواها لمارنيه فأضحى فصادَفت امرءاً لم تخشَ منه أتاها عركتين بما أرادت وأبلاها كما حسبت نصيحا فردته بضعفى ما أتاها فلما ارتد عنها ارتد صَلْتاً أتتها العير تحمل ما دهاها مخاتلة ابنة الرومي زَبًّا

^{*} الأبيات لم ترد في الديوان

(أُغلى العَرَب فداءً ثلاثة)

حاجب بن زُرارة بن عُدس ، وبُسطام بن قَيس الشَّيْبَاني ، وحبيش بن الدُّلف الضَّبى . وكان فِداؤهُم - فيما يقول من المُقلل - : مائتي بعير وثلاثمائة . والمكثر : أربعمائة .

أمَّا حاجبُ زُرارة فإنَّ زَهْدَماً العَبْسيَّ أسره يومَ جَبلَةَ وغلَبه مالك ذو الرُّقيبة القُشَيْري عليه .

وأمًّا بُسطام بن قيس فإنَّ عُتَيْبَةَ بن الحارث بن شِهاب اليَرْبُوعي أَسَرَهُ يوم غَبِيْط المَدَرَة .

(°) (جَماجم العرب)

كلاب وتَّميم وبَكر ومَذْحَج .

(١) الخبر في النقائض : ٦٦٩ ، والعقد الفريد : ١٤٣/٥ .

⁽٢) خبره في النقائض : ١٩٨ .

⁽٣) يوم قراقر في معجم ما استعجم: ١٠٥٩.

⁽٤) بسطام ، ويوم غبيط المدرة تقدم ذكرهما والحبر فى النقائض : ٣١٤ ، والعقد الفريد : ١٩٧/٥ .

⁽٥) الجماجم : القبائل التي تجمع البطون وينسب إليها دونهم نحو كلب بن وَبرة ، =

قال : وجاء الإسلام وأربعة أحياء قد غلبوا الناس كثرة : شيبان ابن تُعلبة ، وجُشم بن بكر ، يعنى : بكر بن تَغلب ، وعامر بن صعصعة وحنظلة بن مالك ، فلما جاء الإسلام خَمَدَ حيَّان وطما حيَّان بنو شيبان ، وعامر بن صعصعة ، وخمد جُشمُ وحَنْظَلَة .

(۱) (الحُمس)

قريش وكنانة ونُحزاعة وعامر بن صعصعة ، وكانوا لا يشتاءون ولا يقتاظون ولا يدخلون بيتَ مَدَرٍ ولا يَلبسون ثوباً إلا حَرَمِيًّا أيَّامَ الحَجِّج.

قال أبو عمرو بن العلاء: أمُّ كعبٍ وكلابٍ وعامر بن ربيعة بن عامر: مجدُ بنت تيم بن غالب الأدرم من قريش وبذلك تَحَمَّسُوا قال: وتحمُّسهم تَشدُّدهم في دينهم.

* * *

⁼ فإذا قلت : كليِّ استغنيت أن تنسب إلى شيء من بطونه سموا بذلك على التشبيه . وفي تهذيب اللغة : ٢٥٠/١٠ : جماجم العرب رؤساؤهم وكل بني أب لهم عز وشرف فهم جمجمه . والجماجم : أربع قبائل بين كلّ قبيلتين شأن .

وفى المحبر: ٢٣٤ ، وجمهرة أنساب العرب: ٢٨٦ ، الجماجم هم: كلب وطيىء وحنظلة وعامر بن صعصعة. وعند ابن الكلبى كنانة وتميم وغطفان وهوازن وبكر وعبد القيس والأزد ومذحج وطيىء وقضاعة.

⁽١) المحبر : ١٧٨ ، والمنمق : ١٤٣ ، وجمهرة أنساب العرب : ٤٨٦ .

⁽٢) التهذيب والصحاح واللسان : (حَمَسَ) .

(حكماء العرب ثلاثة)

ذو الإصبع العدواني، وعامر بن الظَّرب العدواني، وجُمَّة الدَّوسي، وأكثم بن صَيْفِي التَّميمي الأُسَيِّدي، والأقرع بن حابس الدَّارِمِيِّ ثم المُجاشعي .

وحكم الجاهلية إلى الأقرع بن حابس . قال : وكان الحارث بن (ن) دوفن بن جلى بن أحمس بن صعصعة بن ربيعة بن الحارث هذا

(١) هو حرثان بن محرث شاعر جاهلي حكيم .

أخباره فى : (المعمرون) : ٩٠ ، والشعر والشعراء : ٧٠٢ ، والمؤتلف والمختلف : ٢٨٤/٥ ، والاشتقاق : ٢٦٨ ، والأغانى : ٨٩/٣ ، واللآلى : ٢٨٩ ، والحزانة : ٢٨٤/٥ . وجمع شعره عبد الوهاب بن محمد العدوانى ومحمد نايف الدليمي ونشراه فى وزارة الإعلام العراقية سنة ١٩٧٣ م .

(۲) هو عامر بن الظرب بن عامر بن يشكر بن الحارث ، وهو قائد معد يوم البيداء
 يلقب : (ذو الحلم) حرم الخمر على نفسه في الجاهلية .

خبره وترجمته فى : النقائض : ٤٣٨ ، والمحبر : ١٣٥ ، ١٨١ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٧ ، ٢٣٧ ، والبيان والتبيين : ٢١٣/١ ، والمعارف : ٥٠ ، ٥٥٣ ، والأغانى : ٩٠/٣ ، والعقد الفريد : ٢١٣/٥ ، والحزانة : ١٦٥/٢ .

(٣) أكثم بن صَيْفِيّ بن رياح بن الحارث بن مخاشن بن معاوية التميمي حكيم جاهلي معمر ، أدرك الإسلام ووفد مع مائة من قومه يريدون الإسلام فقصد المدينة فمات في الطريق . قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله – « ويقال : نزلت فيه هذه الآية – ﴿ ومن يخرج من بيته مهاجرا إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله .. ﴾ [النساء : ١٠٠] .

أخباره في : الاستيعاب : ١٤٣ ، والإكمال : ٢٩١ ، والإصابة : ٢٠٩/١ .

(٤) فى الأصل : « دوقر » ، والتصويب من الاشتقاق : ٣١٧ ، وجمهرة أنساب
 العرب : ٢٩٣ .

(٢) هو الأَضْجَمُ حكمُ ربيعة في الجاهلية في زمانه قال:

قَلُوسُ الظَّلَامَةِ من وائل تُرد إلى الحارث الأَضْجَمِ فإِمّا تَشَاتَأْتِ منه السَّداد ومَهما تَشا منهم تَهْضِمِ يَزُورُ العَدُو على نَأْيِهِ بأرعَنَ كالسَّدفِ المُظْلِمِ

000

(حلماء العرب)

قيس بن عاصم المنقرى ، والأحنف بن قيس السَّعدى ، ومعاوية ابن أبي سُفيان ، وأسماء بن خارجة الفَزارى ، وعامر بن شراحيل الشَّعبى ،

(١) في الأصل: « الأضخم » ، والتصحيح من المحبر: ٢٣٥ .

قال ابن دريد : ومنهم الحارث الأضجَم وإليه نسبت ضبيعة أضجَم .

والضجَم : اعوجاج فى الفك أو الحنك . وكان أضجَم قديم السؤدد فيهم ، كانت تجبى إليه إتاوتهم .

(٢) البيت الأخير في اللَّسان : (سدف) غير منسوب .

(٣) الأحنف بن قيس بن معاوية بن حصين المَرَى السَّعدى المَنْقَرى التميمى ، أبو بحر سيد بنى تميم ، مضرب المثل فى الحلم أدرك النبى عَلَيْكُ ولم يره . اعتزل الفتنة يوم الجمل ، وشهد صفين مع على فعاتبه معاوية بعد ذلك فأغلظ له فى الردِّ . شهد فتوح خراسان ، وتوفى بالكوفة سنة ٧٢ هـ .

لقب بالأحنف لاعوجاج فى رجله فغلب على اسمه ، واسمه الضحاك ، وقيل : صخر . أخباره فى : جمهرة أنساب العرب : ٢٠٦ ، وتهذيب الكمال : ٢٨٢/١ ، والإصابة : ١٨٧/٢ .

(٤) عامر بن شراحيل بن عبد ذى كبان الشعبى نسبة إلى شعب بطن من همدان الحميرى ، أبو عمرو مولده سنة ١٩٩ هـ وتوفى بالكوفة سنة ١٠٣ هـ . مضرب المثل =

ر۱) وسَوَّار بن عبد الله العَنْبري .

رمن الموالى : عبد الله بن عون ، لم يغضب ، ولم يسب إنسانًا قطّ .

(الأرداف)

رم) بنو هرمى بن رياح ، وإنما سُمُّوا الأردافَ ، لأنهم كانوا يردِفُون الملك إذا جلس أجلسه معه على سريره ، ويسهم له من المرباع من كلِّ غِارة .

* * *

= في الحفظ كان رسول عبد الملك بن مروان إلى ملك الروم .

أخباره في : حلية الأولياء : ٣١٠/٤ ، وتاريخ بغداد : ٢٢٧/١٢ ، وتهذيب التهذيب : ٥/٥ .

(١) سوَّار بن عبد الله بن سوَّار من بنى العنبر من تميم قاضى البصرة له معرفة تامة بالفقه والحديث ، توفى ببغداد سنة : ٢٤٥ .

أخباره في : أخبار القضاة : ٧/٢ ، وتاريخ الطبرى : ٢١٣/٩ ، وتاريخ بغداد : ٢٠٨/٢ ، وسير أعلام النبلاء : ٥٤٣/١١ ، والشذرات : ٢٠٨/٢ .

(٢) هو عبد الله بن عون بن أرطبان المزنى بالولاء ، شيخ أهل البصرة من حفاظ الحديث ، ثقة في كل شيء ، أخذ عنه الثورى ... وغيره . توفى سنة ١٥١ هـ .

أخباره في : تذكرة الحفاظ /١/٧١ ، وخلاصة تهذيب الكمال : ٢٠٩ ، والشذرات : ٢٠٣/

(٣) النقائض: ٤٩، ٦٦، ٧٨٣، وجمهرة أنساب العرب: ٢٢٧، واللسان: (دف).

(اللَّقاح)

قريش ، وهوازن ، وتَيْم ، والرباب ، وحنيفة ، وإنما سمُّوا لقاحاً ، (٢) لأنهم لم يدينوا للملوك ، قال :

بِئْسَ الخَلَائِقُ بَعْدَنَا أُولادُ يَشْكُرَ واللَّقَاحْ

° 0 0

(أحجار العرب)

صَخرٌ وجَندلٌ وحَجُرٌ وجَرْوَل ، وهم بنو نَهشل بن دارم ، وأمهم تماضر بنت عُطارد بن عوف .

* * *

(البراجم)

(١٠) قَيس وكلفة وظليم وعمرو وغالب ، وهم بنو حنظلة ، وإنما سمُّوا

....

- (١) فى اللسان : (لقح) : « قوم لقاح وحى لقاح لم يدينُوا للملوك ولم يُملَكوا ، يُصِبْهُمْ فى الجاهلية سِبَاء » .
 - (٢) في الأصل : « لن » .
- (٣) البيت لسعد بن مالك القيسى جد طرفة بن العبد ، من أبيات أوردها البغدادى الخزانة : ٤٧١/١ ، وأوردها شراح أبيات الجمل .
- (٤) في الأصل: (الظلم) ، والتصحيح من الاشتقاق: ٢١٨ ، واللسان: (برجم) .

وإِذَا البَرَاجِمُ بالقُرُومِ تَخَاطَرَتْ حَوْلِي بأَغلبَ مرّة لا يَنْزِلُ

(°) (اللهازم)

بنو عجل ، وتيم اللّات بن ثعلبة ، وإنما سُمُّوا اللَّهازم ؛ لأن أباهم قال : كونوا بمنزلة اللهزمتين إذا لم تساعد كلَّ واحدة صاحبتها لم تقدر على مضغ شيء ، فكونوا جميعاً تصطحبوا على العدو .

* * *

(الرَّباب)

عديٌ ، وتيمُ ، وعُكْلُ ، وثورُ بنو عبدِ منَاف بن أُدّ بن طابِخَة .

* * *

- (١) الجمهرة لابن حزم : ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، والاشتقاق : ٢١٨
 - (۲) دیوانه : ۱۵۶/۲ ، وروایته : (تخاطروا) و (عزة) .
 - (٣) النقائض: ٢٠٤/٣ ، وفي اللسان: (لهزم) .
 - « واللهازم : عجل وتيم اللات وقيس تعلبة وعنزة » .
- وقال الجوهرى: وتيم الله بن ثعلبة بن كابة يقال لهم اللهازم ، .
- (٤) زاد الجوهرى « ضبة » وفي الاشتقا : ٨٠ أبدل ثور بمزينة قال ابن دريد

(١) (الرَّبائِعُ)

رَبِيعة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مر وهي ربيعة الجُوع ويقال لهم: أستاه العير . وربيعة بن مالك بن حنظلة . وربيعة بن حنظلة رهط المُغيرة وصخر ابنَىْ حَبْناء . وربيعة بن كعب بن سعد بن زيد مناة ابن تميم بن مر ، وهم الحباق ، وهو ، نبز يغضبون منه . قال :

ليهن رَبِيعاً والحِبَاق ومَنْقِراً وذُبْيَانَ يَرْبُوعٍ تُراثَ تَمِيمٍ

(الأثافي)

وهَوازن أَثفية ، وغَطَفَان أَثفية ، ومحارب أثفية وهي ألأمها

* * *

ALIA ...

 [«] إنما سموا الرباب لأنهم تحالفوا فقالوا : اجتمعوا كاجتاع الربابة ، وهي خرقة تجمع فيها القداح . وقال قوم : بل غمسوا أيديهم في رُبِّ وتحالفوا والقول الأول أحسن » .

⁽١) المحبر: ٢٣٥، والاشتقاق: ٦٧، وجمهرة أنساب العرب: ٢٢٢، والصحاح واللسان والتاج: (ربع) .

 ⁽۲) المحبر: ۲۳٤ ، وجمهرة أنساب العرب: ٤٨٦ (أعصر) .
 والأثافي جمع أثفية ، وهي : الحجارة التي ينصب عليها القدر عند الطبخ .

(الأقارع)

قُريع بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم ، رهط الخبَّل [السَّعدى] الشاعر ، وقريع بن معاوية بن ثعلبة بن مُعاوية بن عوف ، منهم ثعلبة وفد مع الجارود ، وقريع هذا هو ثَعلبة بن مُعاوية بن ثَعلبة بن عُوف ، وقريع بن الحارث بن بشر بن عامر بن صَعصعة .

(۳) (شُبيعات العرب)

ضبيعة أضجم ، وضبيعة بن ربيعة بن نِزار ، وضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة ، وضبيعة بن عجل بن لُجيم . نال : قتلنا به خير الضُّبيعات كلِّها فَسُبيعة قيس لا ضُبيعة أَضْجَمَا

⁽١) المحبر : ٢٣٥ ، والاشتقاق : ٢٣٩ ، وجمهرة أنساب العرب : ٢١٨ والتهذيب والصحاح واللسان : (قرع) .

⁽٢) ربيعة بن مالك . وقيل : ربيع بن ربيعة من بنى أنف الناقة بن كعب بن سه ابن زيد مناة بن تميم ، شاعر مخضرم مشهور .

أخباره في : المؤتلف والمختلف : ١٧٧ ، وسمط اللآلي : ٨٥٧ ، والإصابة : ٢١٨/٢ (٣) المحبر : ٢٣٥ ، والاشتقاق : ٣١٣ ، ٣١٧ ، ٤٣٧ ، وجمهرة أنساب العرب ٣١٠ ، ٣١٠ ، ٣٢٢ ، والتهذيب واللسان (ضبع).

(دُهاةُ العَربِ)

الوَليد بنُ المُغيرة المَخزومي ، وأبو سفيان بن حَرْبٍ ، ومعاوية ابن أبى سفيان ، وعَمْرُو بن العاص ، والمُغيرة بن شعبة ، وزياد الذي يقال له ابن أبى سُفيان ، ووِرْدان مولى عَمْرٍو .

وكان أدهى هؤلاء قيس بن زهير بن جذيمة ، وأميمة بن الأشعر الكنانى وروح بن زنباع الجُذامى ، وعمارة بن الوليد بن المغيرة المخزومى ، وهو صاحب عَمْرٍو أيام النجاشي في جعفرٍ وأصحابه . وقال على بن أبي طالب « صلوات الله عليهِ » لولا أنى سمعت رسول الله – عَيْسَا مُ لَيْ عَلَيْهِ . يقول : « إنَّ المكرَ والخَدِيْعَةَ في النَّارِ » كنت من أمكر العرب .

(عُقماء العرب)

عَبد الله بن جَدعان ، وكَلَدَةً - الذى يدّعى الحارث أنه ابنه - الثّقفى ، وعامر بن الطفيل الجَعْفَرى وبُسطام بن قيس بن مسعود الشّيبانى .

* * *

⁽۱) المحبر : ۱۸۶ ، وذكر منهم ابن حبيب معاوية وزياد بن أبيه وعمرو والمغيرة ، وزاد عليهم قيس بن سعد بن عبادة الأنصارى وعبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعي .

⁽۲) ذكره ابن قتيبة في المعارف : ۲۸۷ فقال : « ومن موالي عمرو وردان . كان ذا رأى وفكر ، وله بمصر ولد وسوق تعرف بـ « سوق وردان » .

⁽٣) كذا جاء في الأصل ، ولعله أمية بن الأسكر الكناني (الأغاني : ٩/٢١) .

(أَعْرَقُ الْعَرَبِ فِي الْقَتْلِ) (أَعْرَقُ الْعَرْبِ فِي الْقَتْلِ)

غُمارة بن حمزة بن عبد الله بن الزُّبير بن العوَّام بن خُويْلد قُتل عُمارة وأبوه حمزة يوم قُديد ، قتلهما الإِباضِيَّة ، وقَتَلَ عبدَ الله بن الزبير بمكة الحجَّاجُ بن يوسف ، وقُتِلَ الزبير بوادى السباع قتله أبو جُرموز (۱) السعدى ، وقتل العَوام ، قتله كنانة ، وقتُل خُويلد ، قتله بنو كعب بن عمرو من خُزاعة .

* * *

(°) الذهلان :

شيبان ، وذهل بن ثعلبة ، وهو ابن ربيعة بن نزار

(١) المحبر : ١٨٩ ، ونور القبس : ١١٤ عن أبي عُبيدة .

وأخبار هذا اليوم في تاريخ الطبري : ٣٩٣/٧ .

(٣) خبره مشهور .

انظر : تاریخ الطبری : ۱۸۷/٦ .

(٤) تاریخ الطبری : ٥٣٥/٤ .

(٥) الاشتقاق : ٣٤٩ ، وجمهرة أنساب العرب : ٣١٦ ، ٣١٦ ، ٣٢١ ، المزهر : ١٨٧/٢ ، وجنبي الجنتين : ٥٢ .

 ⁽۲) قدید : بضم أوله علی لفظ التصغیر : اسم موضع قرب مکة سمیت قدیداً
 لتقدد السیول بها ، وهی لخزاعة معجم ما استعجم : ۱۰۵٤ ، ومعجم البلدان : ۳۱۳/٤ .

وهذا الموضع لا يزال على تسميته ، وهي منطقة مأهولة بالسكان تبعد عن مكة (١٠٠) كيلو تقريباً على طريق المدينة المنورة .

(۱) السُّعدان :

سعد بن ضَبَّة ، وسعد بن زيد مَناة بن تَميم .

الأنكدان:

مازن بن مالك بن عمرو بن تميم ، ويربوع بن حنظلة . الشعثان:

إنما هو شعثم واحد .

الزهدمان:

إنما هو زهدم واحد زهدم بن قطبة .

(١) الاشتقاق : ٥٧ ، ٢٤٥ ، وجمهرة أنساب العرب : ٢٠٣ ، وجني الجنتين :

٦١ وفيه : « سعد بن زيد مناة بن تميم ، وسعد بن مالك بن زيد مناة بن تميم » .

(٢) الاشتقاق : ٢٠٢ ، ٢٢١ ، وجمهرة أنساب العرب : ٢١١ ، ٢٢٤ والمزهر : ١٨٨/٢ ، وجنى الجنتين : ٢٤ قال : ﴿ الأنكدان : الثقل والحرب ، .

(٣) الاشتقاق : ٣٤٩ ، وجمهرة أنساب العرب : ٣١٧ ، وجني الجنتين : ١٢٤ قال : « الشعثمان : شعثم وشعيب أبناء معاوية بن ذُهْل » .

(٤) الاشتقاق : ٢٨٠ ، والمزهر : ١٨٥/٢ عن ابن السكيت عن أبي عبيدة ، وجنى الجنتين : ١٢٣ قال : « الزهدمان : أخوان من بني عبس ، قال ابن الكلبي : هما زهدم وقیس ابنا حزن بن وهب بن عوین بن رواحة بن ربیعة بن مازن بن الحارث بن قطیعة بن عبس بن بغيض ، وهما اللذان أدركا حاجب بن زرارة يوم جَبَلة ليأسراه فغلبهما عليه مالك ذو الرقيبة القشيري ، وفيهما يقول قيس بن زهير :

> جَزَانِي الزَّهدمان جزاء سوء وكنتُ المرءَ يُجَزَى بالكَرَامَهُ وقال أبو عبيد : هما زهدم وكردم .

العمران :

أبو بكر وعمر .

الأقرعان :

(١) الأقرع بن حابس .

المَوْثَدَان :

إنما هو مرثد واحد .

(۱) الأجربان :

(۳)عبس وذبیان . قال عباس بن مرداس

(١) قال أبو عبيدة في النقائض: ٧٨٩: « الأقرعان: الأقرع وفراس ابنا حابس بن عقال ، والعرب إذا جمعوا بين اسمين أحدهما أنبه من الآخر في اللفظ جمعوها به فقالوا: « سُنَّة العُمَرَيْن » يريد أبو بكر وعمر . وقالوا: « الأحوصان » يريد: الأحوص بن جعفر وابنه . وذكر السيوطى في المزهر: ١٨٥/٢: (ذكر المثنى على التغليب) فقال: قال ابن السكيت باب الاسمين يغلب أحدهما على صاحبه لخفته أو لشهرته من ذلك: العمرين عمر بن جابر ابن هلال

وفي جنى الجنتين : ١٢٠ : « الأقرع بن حابس بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع الصَّحابي وأخوه مرثد » .

وفى المعارف : ٣٤٢ ، ٥٧٩ ، : « سمّى الأقرع بذلك ، لأنه كان أعرج أقرع الرأس ، وهو أحد المؤلفة قلوبهم » .

ترجمته وأخباره في : الاستيعاب : ١٠٣/١ ، والإصابة : ١٠١/١ ، وغيرهما .

(٢) فى جنى الجنتين : ١٥ : « الأجربان : بطنان من العرب » . ويراجع اللسان (جرب) .

(٣) ديوانه : ١٠٧ وروايته : (... اليمني بنو أسد) .

(الديباج - ١١)

أوفى عضادته اليسرى بنو أسد والأجربان بنو عبس وذبيان الحليفان:

أسد وغطفان .

العَمْرَان :

عمرو بن عمرو بن عُدَس بن زيد بن عبد الله بن دارم .

الضمران :

ر٢) ضَمرة بن ضَمرة النَّهشلي ، قال الفرزدق : وبالعَمرين والضَّمرين نَبْنِيْ دَعَائِمَ عزّهُنَّ مُشَيَّدات

* * *

(۱) فی المزهر: ۱۸۰/۲، وجنی الجنتین: ۱۲۰: « العمران عمرو بن جابر بن هلال بن عقیل بن سمی بن مازن بن فزارة وبدر بن عمرو بن جؤبة بن لوذان بن ثعلبة بن عدی بن فزارة ، قال قراد بن حبش الصاردی:

إذا اجتمع العمران عمرو بن جابر وبدر بن عمرو خلت ذُبيان تُبَّعا وألقو مقاليدَ الأمور إليهم جميعاً قماء كارهين وطُوَّعا أمَّا عمرو بن عمرو بن عدس فكان فارساً أبرص أبخر فيقال لولده : أفواه الكلاب . النقائض : ١٧٥/٣ ، والمحبر : ٢٩٩ ، ٢٩٩ ، وجمهرة أنساب

العرب: ٢٣٢ .

- (٢) هو جابر بن قطن بن نهشل بن دارم . كان أبرص ، ويقال له شقة بن ضمرة فسماه النعمان ضمرة .
- النقائض : ١٤٤/٣ ، والمحبر : ٢٩٩ ، والمعارف : ٥٨١ ، والمزهر : ١٨٦/٢ . (٣) ديوان الفرزدق : ١١٠/١ .
- (٤) فى الأصل: « والضمران » و « مشببات » ، والتصحيح عن الديوان . ويعنى بـ « العَمْرين » عمرو بن قطن وأخوه عامر .

(مفاخر العرب ثلاثة)

رر) قصيدةُ ابنِ حِلَّزة ، وقصيدةُ عَمْرِو بن كلثوم .

مكارمها أربعة : السِّدانة ، وربيعُ بن الأَسود اليَشكرى صاحب (٢) القبر ، وحجلة بجيلة .

(٢) ومن قِصّة ربيع بن الأسود اليشكرى ، أنه كان أتى النبي صلى الله عليه وعلى آله فقال : إنَّ لى أرضاً باليمامة فإن أنا جعلتها وقفاً أيجرى على أجرها وأنا ميت فأمضاها فقبره فيها .

(من اجتمع عليه نزار)

(١) اجتمعت كلها على كليبٍ في الجاهلية يوم السُّتُوبان، وعلى عبد الله

(۱) قال معاوية – رضى الله عنه –: « قصيدة عمرو بن كثلوم وقصيدة الحارث بن حلزة من مفاخر العرب . كانتا معلقتين بالكعبة دهرا » . الخزانة : ۱۸۱/۳ . اكتفى بذكر الثالثة .

⁽٢) خبره في المحبر : ٢٤٢ . اكتفى بذكر ثلاث ولم يذكر الرابعة .

⁽٣) خبره فى المحبر: ٢٤٢ مع اختلاف رواية . وجاء فيه : « فلما كانت حجة الوداع ووضع رسول الله - عَلَيْتُهُ - كل دم ومكرمة كانت فى الجاهلية إلا السدانة والسقاية قام ابن ربيعة بن الأسود فقال : يا رسول الله إن أبى كان وقف نخلا على أبناء السبيل أفهى مكرمة له ؟ أفأمضها ؟ فأمره النبى - عَلَيْتُهُ - بإمضائها .

 ⁽٤) خبره فى النَّقائض: ٣٨٦، والعقد الفريد: ١٧٧/٥، ومعجم ما استعجم:
 ٧٠٩.

ابن الجارود العبدى يوم رستقباد حين خرج على الحجاج . وابن الأشعث ابن قيس الكندى .

قال أبو عبيدة: فأما يزيد بن المهلب فإنه أعطى الناس ، وهؤلاء ألله أبو عبيدة : فأما يزيد بن المهلب فإنه أعطى الناس ، وهؤلاء لم يعطوا أحداً شيئاً ، قال : ولم يقدر تميماً كلها إلا الأضبط ابن قريع بن عوف بن كعب بن سعد ذهب فجاء بألف فيهم ابن عبد مناة من اليمن ،

(١) فى الأصل : « وستفيداد » والتصحيح من الطبرى .

ولأخبار هذا اليوم انظر تاريخ الطبرى : ٢١٠/٦ .

وابن الجارود عبد الله بن بشر بن عمرو العبدى سيد بنى عبد القيس والده بشر جاهلي أسلم وثبت في الردة وشارك في الفتوح . ولقب ب « الجارود » .

أخبار عبد الله في الكامل لابن الأثير: ١٤٧/٤ ... وغيره وأخبار والده في الإصابة: ٤٤١/١ . قال: « ويقال: اسمه بشر بن حنش » .

(۲) فتنة ابن الأشعث معروفة فى الأخبار الطوال للدينورى : ۳۰٦ ، وتاريخ الطبرى : ۳۰٫۸ ، والكامل لابن الأثير : ۱۹۲/۶ . وابن الأشعث عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث ابن قيس الكندى قتله رتبيل ملك الترك وأرسل برأسه إلى الحجاج سنة ٨٥ هـ .

وانظر : النقائض : ٤٣٨ ، ٤٤٥ .

(٣) يزيد بن المهلب بن أبى صفرة الأزدى ولى خراسان سنة ٨٤ هـ وكان أميرا مهيبا شديد البأس شجاعا مقداما ممدحا قال فيه الفرزدق :

وإذا الرجال رأوا يزيد رأيتهم خضع الرقاب نواكس الأبصار ما زال مذ عقدت يداه إزاره فسما فأدرك خمسة الأشبار يدنى خوافق من خوافق تلتقى في ظل معترك الغبار مثار

له أخبار كثيرة مسطورة فى التنبيه والاشراف : ٢٧٧ ، ووفيات الأعيان : ٢٧٨/٦ ، والحزانة : ١٠٥/١ وغيرها .

(٤) الأضبط: هو الذي يعمل بكلتا يديه ، وأخبار الأضبط في الشعر والشعراء: =

(۱) وكانوا قد انتموا منهم إلى كسع، قالوا: تيم الله بن كسع ثم نمرة بن حِمّان (۲) ابن عبد العزى جاء بهم أيضاً. قال جرير:

لم تشكروا نمراً إذ فككم نمر وابنا قريع من الحى اليمانينا (١)

فانقادت تميم لزرارة بن عدس يوم شُويحط يوم لقى قضاعة (٥) (٢) (٢) (٢) (٢) (٢) (٢) (٢) (٢) وانقادت في الإسلام مضر كلها للأحنف بن قيس والمسور بن عباد (٢) (٢) (٢) الحلبي قال : ولد عبد المطلب عشرة يأكل والحريشي بن هلال بخراسان . الكلبي قال : ولد عبد المطلب عشرة يأكل الجَذعة ويشرب الفرق يرد أنوفهم الماء قبل شفاههم ، قال : وكان حرب ابن أمية أول من سن مهور قريش اثنتي عشرة أوقية فلم تزل بذلك

⁼ ١٤٣ ، وسمط اللآلي : ٣٢٦ ، والخزانة : ٥٩١/٤ . خبره في النقائض : ٤٣٨ ، ٤٤٥ .

⁽١) فى الأصل : « حبان » وانظر : جمهرة أنساب العرب : ٢٢٠ ، وديوان جرير : ٥٤٣ .

⁽٢) ديوان جرير : ٥٤٣ ، وابنا قريع ، هما : الأضبط وحدان .

⁽٣) النقائض: ١١٨/٣.

⁽٤) يوم كان بين اليمن ومضر في الجاهلية . المعارف : ٦٠٥ .

⁽٥) خيره في المحبر : ٢٥٤ ، والمعارف : ٢٤٣ .

⁽٦) قال ابن قتيبة في المعارف : ٤١٤ : « المسور بن عمرو بن عباد سيد بني تميم في زمانه ورأسهم في فتنة ابن سهيل .

⁽٧) المحبر: ٢٥٤ ، وانظر: تاريخ الطبرى: ٥/٦١٦ ، ٦٢٤ ، ٨٠/٦ . ٣٤٣ .

⁽٨) الفرق : - بالتحريك -: مكيال يسع ستة عشر رطلا ، وهي اثنا عشر مدا وثلاثة آصع عند أهل الحجاز . الصحاح واللسان والتاج : (فرق) .

حتى جاء الله بالإسلام . وهو أول من أتى قريشا بالماء العذب ينقله إليهم وكانوا قبل ذلك يشربونه من الآبار . ولم تكن قرشية تفك عنها درعها حتى يأذن لها حَربُ بن أُمية . وكان أول من فتح الباب عند حُضُور الطعام ، وكان يوقد للطواف في الليلة القرة .

(1)

قال وكان سعيد بن العاص ساد قريشاً فقيل لابن عباس: وما بلغ من سؤدده ؟ قال: كانَ إذا اعتمَّ بعمامة لم يُعَتَّم بمثلها ، ولا على لونها ، وكان إذا جلس لا يجلس معه أحد ، فإذا احتبى لم يمر بين يديه وإذا ركب لم يركب معه أحد . الكلبى قال: كان بعض ملوك العجم غزا معدًّا فأحجموا عنه فانتدب منبه بن سعد أبو باهلة فدلف فإذا هو مع أصحابه فى خلوةٍ قد كفر فى كهف عظيم ، فأخذ برأس الغار فدخن عليهم فماتوا جميعا لم ينج منهم أحد فسمى منبه أعصر .

⁽۱) سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس ، كنيته : أبو أحيحة . كان من وجوه قريش ، لم يدرك الإسلام . أخباره فى المحبر : ١٢٦ ، ١٦٥ ، ٣٢٧ . والبيان والتبيين : ٩٧/٣ ، والمعارف : ٧٣ ، والاشتقاق : ٧٨ ، والجمهرة : ٨٠ ، وأسد الغابة : ٣٩١/٢ ، والإصابة : ٢٨٨/٣ .

⁽٢) الحبر عن ابن برى فى اللسان : (دخن) ملك من ملوك اليمن ، وفى شرح ديوان الأخطل : ٤٧٥/٢ أنه يدعى : « مسورا » .

⁽٣) لقب أعصر لبيت قاله هو : (اللسان عصر) .

أبنيَّ إن أباكَ غَيَّر لَوْنَهُ كُرُّ اللَّيالِي واختِلَافُ الأُعْصُرِ

(١) (٢), (٢), والأعصر : الدخان . وكانت العرب تسمى غُنياً وباهلةً ابنى (٣) دخان . وقال منصور أبو سلم :

انًا وَجَدْنَا أعصرَ بن سَعْدِ ميمَّنَ البيتِ رفيعَ المَجْد أبارد الأسوار عن مَعَدِّ

يونس عن أبى عَمْرو بن العلاء وغيره من أهل العلم ، قالوا : (٤) مضر الحمراء : أهلُ العالية كنانةُ وأسدُ وهذيلُ ومن علا من قَيْسٍ كانوا يتخذون قباب الأدم فسموا بها الحَمراء ، وكانت امرأة من بنى سلِيط

⁽١) غني : قبيلة معروفة ، الاشتقاق : ٢٧٠ ، والجمهرة : ٤٦٣ .

⁽٢) باهلة قبيلة من قيس عيلان ، وهو فى الأصل اسم امرأة من همدان كانت تحت معن بن أعصر بن سعد بن قيس بن عيلان فنسب ولده إليها ، وقولهم : باهلة بن أعصر إنما هو كقولهم : تميم بن مر فالتذكير للحى والتأنيث للقبيلة سواء كان الاسم – فى الأصل – لرجل أو امرأة . اللسان : (بهل) .

⁽٣) وردت فى شعر الأخطل : ٨٢/١ ، ٨٣ ، ٤٧٥/٢ ، ٧٥٨ ، وفى شعر الفرزدق فى هجاء الأصم الباهلى : ٣٢/١ ، وفى شعر الطرماح : ٥٥٧ .

وانظر : التهذيب والصحاح واللسان والتاج : (دخن) .

⁽٤) فى الصحاح واللّسان عن أبى عُبَيْد قال أبو البيداء الرياحى مضر: هو مضر بن نزار بن معد بن عدنان ، وإنما قيل له مضر الحمراء وقيل لأخيه : ربيعة الفَرَسَّ ، لأنهما لما اقتسما الميراث أعطى مضر الذهب وهو يؤنث ، وأعطى ربيعة الخيل ، ويقال : كان شعارهم في الحرب العمائم والرايات الحمر ، ولأهل اليمن الصفر وعلى هذا فسر قول أبى تمام : عمرة مصفَرة مصفَرة فكانها عُصبٌ تيمَّنُ في الوغى وتُمَضرَّ

تزوجها رجل من عليا مضر فساقها إلى قومه فلما هلك عنها رجعت إلى أهلها بقُبّة لها فسميت الحمراء ، فتزوجها عتيبة بن الحارث بن شهاب فولدت ربيعاً ، ويقال له ربيع بن حمراء .

أبو عُبَيْدَة قال : تفخر مضر على النَّاسِ بتسع خِصال : النَّبُوَّة وبيت الله الحرام ، والمهاجرين ، والأنصار أنصارهم ، والخلفاء وافتتاح البلاد ، وأمراء النُّغور ، وكلَّ شريفٍ من غير مضر فهم شرفوه ، قال : وسأل معاوية ليلي الأخيلية عن مضر فقالت : فاخر بقريش ، وكاثر بتميم ، والق بقيس ، قال : وسأل معاوية ليلي الأخيلية أيضا عن مضر فقالت : قريش سادتها وقادتها ، وقيس فرسانها وخطاطيفها ، وتميم كاهلها وكرشها .

قال : وحدثنى رجل من قُريش بالمدينة أن رجلاً دخل على معاوية ابن أبى سفيان فقال له : ممَّن أنت ؟

فقال: من مُضر.

⁽١) المنمق : ٧ : « قالوا : وسأل معاوية بن أبى سفيان ليلى الأخيلية عن مضر فقالت : فاخر بكنانة وحارب بقيس وكاثر بتمم » .

⁽٢) النصُّ في المنمق : ٩ .

⁽٣) الخطاطيف: جمع خطاًف - بالفتح - حديدة يكون في الرحل يعلق فيها الأداة والعجلة. قال الأصمعي: الخطاف: الذي يجرى في البكرة إذا كان من حديد فإذا كان من خشب فهو القعو، وإنما قيل: لخطاف البكرة خطاف لحجنته فيها.

التهذيب والصحاح واللسان والتاج: (خطف) .

فقال: أمن أئمتها ؟ .

قال: لا.

قال : فمِنْ أعنَّتها ؟ .

قال : لا .

قال: فمن أركانها ؟ .

قال: لا .

قال: فمن لسانها ؟ .

قال : نعم .

قال : أنت من بني أسد بن خُزيمة .

(۱) وزعم أبو اليقظان أنَّ الحَجَّاج سأل منجور بن غيلان الضبى عن تميم ، فقال : حنظلة أكرمها وفوداً ، وأخشنها خدوداً ، وسعد أكثرها عديدا وأعظمها جدودا ، وعمرو بن تميم أعظمها أحلاماً وأكثرها حُكَّاماً ،

⁽١) هو عامر بن حفص ولقبه سحيم . قال ابن النديم : كان عالما بالأخبار والأنساب والمآثر والمثالب ثقة فيما يرويه ، توفى سنة ١٩٠ هـ مولى لبنى القحيف . اعتمد عليه الأخباريون وأسندوا أخباره تردد ذكره فى البيان والتبيين والحيوان ، وطبقات فحول الشعراء ، والشعراء والأغانى ... وغيرها .

ينظر : الاشتقاق : ٢٣٥ ، والفهرست : ١٣٨ .

⁽٢) مثجور بن غيلان بن خرشة بن عمرو بن ضرار . من أشراف أهل البصرة وأبوه من ساداتها أيضا ، وهو من ضبة من أخوال الفرزدق .

قال الحافظ: من خطباء بني ضبة وعلمائهم مثجور

أخباره في : البيان والتبيين : ٣٤١/١ ، والحيوان : ٣٠١٠٣ ، والاشتقاق : ١٩٥ ، وجمهرة أنساب العرب : ٢٠٠٤ ، ولجرير مقطوعة في هجائه ، الديوان : ٢٠٠٢ .

والرباب أكرمها صلاحاً وأحدها رماحا .

وذكر لى غير واحد عن الحنساء أنه قال كان حنظلة بن ربيعة بن أخى أكثم بن صَيْفي يكتب لرسول الله - صلى الله عليه وآله - فقال : ادع قومك على أسمائهم فقال : أين حنظلة : الآسرون ، أين سعد : الأثرون ، ثم سكت حتى ظَننًا أنه لا يتكلّم ثم قال : أين الصّميم ، عمرو ابن تميم . قال : وحدّثنى رجل من أهل الشام بالمدينة أن معاوية أيضاً قال لحنظلة أيضاً : ادع قومك على أسمائهم ، فقال : أين حنظلة الأكرمون ، أين عمرو الأخرصون .

قال أبو عُبَيْدَة : جمع فرسان من بنى تميم من البطش والقوة ما لم تجمعه أحد من العرب منهم : زُهير بن ذُؤيب العدوى ، وعباد بن حصين (٥) الحَبِطى ، والحريش بن هلال القريعى ، وشعبة بن ظهير وطريف بن تميم الحَبِطى ، والحريش بن هلال القريعى ، وشعبة بن ظهير وطريف بن تميم

⁽١) حنظلة بن ربيعة ، ويقال : ابن الربيع بن صيفى الكاتب الأسيدى التميمى . كان يكتب لرسول الله – عَلِيْسَةٍ – .

أخباره فى : المعارف : ٢٩٩ ، والاستيعاب : ٣٧٩/١ ، وجمهرة أنساب العرب : ٢١٠ ، وأسد الغابة : ٢٥/٢ .

⁽٢) زهير بن ذؤيب بن زياد بن حمران بن جسر بن الحارث بن نشبة بن مالك بن تميم بن الدؤل بن خازم .

أخباره فى : تاريخ الطبرى : ٥٤٧/٥ ، ٦٢٦ ، ٧٧/٦ – ٨٠ ، وجمهرة أنساب العرب : ٢٠٠ ، وله ذكر فى البيان والتبيين : ٢١/١ ، والحيوان : ٢٠٤٢ .

 ⁽٣) عباد بن الحصين بن يزيد بن عمرو بن أوس بن سيف بن عمرو . كان فارس بني تميم . ولى شرطة البصرة أيام ابن الزُّبير وكان مع مصعب ، شهد فتح كابل . قال عنه =

(1)

العنبرى ، وغيرهم . ولهم يقول ابن عرادة :

فوارس مثل شُعْبَةَ أو زُهَيْرٍ ومثلُ العَنْبَرِيِّ مِجَّرِبِينَا

وكان عُتيبة بن الحارث بن شهاب أفرسَ هؤلاء وأشدَّهم بطشاً ، قال أبو عَمْرِو المَدنى : كانت العرب تقولُ لو أن القَمَرَ سقطَ ما التقطه

= الحسن : « ما كنت أرى أن أحداً يعدل ألف فارس حتى رأيت عباداً » .

أَدْرُكُ فَتَنَهُ ابن الأَشْعَثُ وهو شيخ مفلوج فأشار عليه بأَشياء فخاف الحجاج فهرب نحو كابل فقتله العدو هناك .

خبره وترجمته فى : المعارف : ٤١٤ ، والاشتقاق : ٢٠٢ ، وجمهرة أنساب العرب : ٢٠٧ ، ٢١٣ .

وله أخبار كثيرة فى البيان والتبيين ، والحيوان ، وتاريخ الطبرى ، والعقد الفريد ... وغيرها .

(٤) والحريش بن هلال بن قدامة من فرسان بني تميم له أيام مشهورة بخراسان .

أخباره في : الاشتقاق : ۲۰۷ ، وتاريخ الطبرى : ۱۱٦/٥ ، ۲۲۶ – ۲۲۳ ، ۲۲۶ . ۲۷۷ ، ۷۹/۳ .

(٥) شعبة بن ظهير .

(۱) ابن عرادة: حنظلة بن عرادة السعدى . من شعراء الدولة الأموية ، كان مع سَلْم بن زياد بخراسان ، وكان مكرما له ثم هجره ونحى عليه إلى أن تركه وصحب غيره فقال: عتبت على سَلْمٍ فلما فقدته وصاحِبتُ أقواماً بكيتُ على سَلْمٍ لما رجعتُ إليه بعد تَجريب غيره فكان كبُرء بعد طول من السُّقمِ

أخباره فى : المعارف : ٣٤٨ ، تاريخ الطبرى : ٥٤٥/٥ ، والاشتقاق : ٢٤٧ ، وذيل الأمالَى : ٣١ ، والخزانة : ٢٥٥/٥ .

أحدٌ إلا عُتيبة لتُقَافَتِهِ .

قال أبو عُبَيْدَة : قتلة غلامٌ من بنى أسدٍ يقال له ذُوَاب وسببه أنه غزا بنى أسد بن خزيمة فقاتله القوم حتى ظفرأوكاده فانتحى له ذوَاب وهو يومئذ شابٌ فرماه بكسرة رمح أو نَيْزَكٍ فأصاب بطنه فقتله وهزمت بنو يَربوع ، وذلك قول مالك بن نويرة :

تالله لا تنسى تميم عميدَها فوارسَها أُخرى اللَّيالى الغَوَابر (١) ثم غزوهم ثائرين فقتلوا ذؤاباً ، قتله حُليْس بن عُتَيْبَة أخذه أسيراً

(١) هو : ذُوَّاب بن رَبيعة بن عُبيد بن سعد .

أمالي القالي : ٧٢/٢ ، والمؤتلف والمختلف : ١٢٥ .

وقصة قتله لعتيبة في البيان والتبيين: ٣١٦/٢ ، ٢٥ ، والحيوان: ٣١٦/١ ، والعقد الفريد: ٧٤٩/٥ ، ومعجم ما استعجم: (خو) ، ومعجم البلدان .

وتقدم ذكر يوم خو في أول الكتاب .

وانظر أيضا : شرح الحماسة للمرزوقي : ٨٤٣ ، ونوادر المخطوطات : ٢٣٤/٢ .

(٢) فى الأصل: « نزك » والنيزك: الرمح القصير.

اللسان والتاج (نزك) وأصلها فارسي .

ينظر: المعرب: ٣٣٢.

(٣) البيت غير موجود في شعر مالك ومتمم الذي جمعته : إبتسام مرهون الصّفار وطبع في بغداد سنة ١٩٦٨ م .

(٤) العقد الفريد : ٩/٥ عن أبي عبيدة .

وذكر ابن عبد ربه أن الذى قتل ذؤاب بن ربيعة الأشتر هو الربيع بن عتيبة أسره وهو لا يعلم أنه قاتل أبيه فكان عنده أسيرا حتى فاداه أبوه ربيعة بإبل معلومة قاطعة عليها وتواعدوا = وضرب عنُقه ، وقيل : إنه المجشّر بن عبد عمرو الغاضرى ، ورجلا آخر (١) يقال له المسيَّب ، وقال مُتَمِّمُ يذكر قتل الشيعة :

أَبَأْنَا به من أكرم القَومِ شيعة وكُنَّا متى ما نطلب الثَّأر نَغْضَبُ
(٢)
(٣)
قال زرارة بن عُدُس لابنه لقيط: إنك لتجدب على إخوتك كأنك

= سوق عكاظ فى الأشهر الحرم أن يأتى هذا بالإبل ويأتى هذا بالأسير ، وأقبل أبو ذؤاب بالإبل وشغل الربيع بن عتيبة فلم يحضر سوق عكاظ فلما رأى ذلك ربيعة أبو ذؤاب لم يشك أن ذؤاباً قد قتلوه بأبيهم عتيبة فرثاه بأبيات ، فلما بلغهم الشعر قتلوا ذؤاب بن ربيعة .

وفى المؤتلف والمختلف وغيره : أن ربيع بن عتيبة هو الذى حمل على ذؤاب فأخذه سَلَماً .

والحليس بن عتيبة بن الحارث بن شهاب ، خَبره فى النقائض : ٣١٣ ، ٥٨٢ ، وجمهرة أنساب العرب : ٢٢٤ ، وفي الحيوان : ٣١٦/١ .

ذكر الجاحظ ثلاثة أبيات فى رثاء عتيبة بن الحارث ونسبها إلى حصين بن القعقاع وفى الأخير منها إشارة إلى أن الحليس هو الذى قتل ذؤاباً يقول :

يومُ الحُلَيْسِ بذى الفِقَارِ كأنَّه كَلِبٌ بضرب جَمَاجمٍ وَرِقَابِ

- (١) غير موجود في شعر مالك ومتمم .
- (٢) هو زرارة بن عُدُس بن زيد بن عبد الله بن دارم .

قال ابن درید : كان سیدا ، وكان رئیس بنی تمیم یوم شویحط . وولد زرارة حاجبا ولقیطا وعلقمة ولبیدا وخزیمة وعبد مناة .

المحبر: ٢٤٧ ، والمعارف: ٦٠٥ ، ٦٢١ ، والاشتقاق: ٢٣٥ ، وعدس: - بضمتين - قال أبو عبد الله: ليس في العرب إلا عدس بفتح الدال إلا في تميم فإنه عدس بضمها. النقائض: ١٨٢ .

(٣) قاد لقيط حنظلة كلها يوم جبلة ، وقتل فى ذلك اليوم ، أخباره مفصلة فى
 النقائض : ٢٥٦ ، والمحبر : ٢٤٧ ، ٢٥٨ .

أتيت الملك فأعطاك مائة من الإبل وتزوجت إلى ابنة ذى الجَدَّين فقال: أو تلكَ هى النّهية يا أبتِ ، قال: نعم ، قال: فوالله لا يصيب رأسى غسل حتى أبلغها فأصابَ ذلك. قال الكلبى: وكان زرارة يسمى ربَّ مَعدً قال:

فهلا افتخرتَ اليومَ إِن كنتَ فاخراً بربِّ معدٍّ أو بسَلْمَى بن جَنْدَلِ قال : وكانت العرب تسمى بنى عبد مناف بن دارم : اللَّباب وبنى مجاشع : السَّحاب لسخائهم ، وبنى نهشل : الشهاب لشدة بأسهم قال : فأنشدنى الأخطل :

تاجُ المُلُوك وبيتُهُ في دَارِمٍ إذ كان يَرْبُوعٌ من الرُّعيان

یعنی تاج: حاجب بن زُرارة حین رهن کسری قوسه عن تمیم وکانوا أجدبوا فوفد حاجب إلی کسری فطلب إلیه أن یأذن له ولقومه فیستظلوا فی ظله ویعیشوا فی أرضه ، فقال کسری : إنی لا آمن أن تفسدوا فی أرضی ، فقال أنا لك بان لا یَفْعَلُوا ، فقال ومن لی بذلك ، قال أرهنك قوسی بما أحدثوا ، فقال أحباؤه طؤوه إنه لمجنون یرهن الملك

⁽١) هو قيس بن مسعود وقد تقدم ذكره .

 ⁽۲) هو سلمى بن جندل بن نهشل بن دارم ، أحد فرسان بنى نهشل المعروفين فى
 الجاهلية كان يسمى المحبر ، وفيه يقول الشاعر :

ومات أبى والمنذران كلاهما وفارس يوم العين سُلْمي بن جَنْدَلِ أخباره في : النقائض : ٩٤٨ ، والاشتقاق : ٢٤٤ .

⁽٣) الديوان : ٢٣٣/١ .

عُويداً بما أُفسد من أرضه ، فقال كسرى : لا تفعلوا فإنه لم يَرهن هذا العود إلا وفى نفسه أن يفى فارتهنها منه ، وعاشوا تحت يديه حتى أجمُّوا فوفى له قومه ، ووفى للملك .

ر۲) وتاج عُطَارد ابنه ، وقالَ مسكين :

كفانا حاجب كسرى وقوماً هم البيض الجعاد ذووا السبال وسار عُطارِدٌ حتى أتوه فأعطوه المنى غير انْتِحَالِ هما حُبِيَا بديباجٍ كريم وياقوت يفصل بالمِحَال (١) أبو عبيدة قال: حدَّثني يزيد بن شيبان بن علقمة بن زرارة بن عُدُس.

⁽١) النَّقائض: ٤٦٣ مع بعض الاختلاف في الرواية ، والعقد الفريد: ٢٠/٢ .

 ⁽۲) هو: ربیعة بن أنیف من بنی مالك بن زید مناة بن تمیم ولقب مسكیناً لقوله:
 أنا مسكین لمن أنكرنی ولمن یعرفنی جد نطق

أو قوله :

وسميتُ مِسْكِيْناً وكانت لَجَاجةً وإنى لمِسكينُ إلى الله راغِبُ وهو من شعراء الدولة الأموية . كان سيداً شريفا بينه وبين الفرزدق مهاجاة ، توفى سنة ٨٩ هـ .

أخباره فى : الشعر والشعراء : ١/٤٤/١ ، والأُغانى : ٢٠٥/٢٠ ، وسمط اللآلى : ١٦٨/١ ، والحزانة : ٦٩/٣ .

وجمع شعره الأستاذ خليل إبراهيم العطية وعبد الله الجبورى وطبع فى بغداد سنة : ١٩٧٠ م ، والأبيات المذكورة فى الديوان : ٦٠ ، ٦١ .

⁽٣) المحال ضرب من الحلى الذهبي .

 ⁽٤) الخبر عن أبي عبيدة في أمالي القالي : ٢٩٧/٢ ، والعقد الفريد : ٣٢٨/٣ وهو فيهما أكثر تفصيلا .

قال: خرجت حاجاً فإذا أنا برجل على بعيرٍ وحوله عشرة بنين له يدفعون عنه الناس، فدنوتُ منه فقلت: ممن الرجل ؟ .

قال : رجل من مُهرة ، من ساكنى البَحر ، فوليت فنادانى : أن مالك دنوتَ ثم ولَّيتَ ؟ .

قلت : لستَ من قومي ولا أعرفك ولا تَعرفني .

قال : إن كنتَ من كِرامِ العَربِ فإنى أعرفُك ، فأنفت فرجعت فقلت : إنى من كرامِ العَربِ .

فقال : ممن أنت ؟

قلت: من مضر.

قال : فمن الفرسان أنت أم من الأرحاء ؟ .

فعلمت أنه أراد بالفُرسان قيساً ، وبالأرحاء خِنْدِفاً .

فقلت: بل من الأرحاء.

قال : أنت امرؤٌ من خِنْدِف .

قلت : أجل .

قال: فمن الأزمَّة أنت أم من الرَّوابي ؟ .

فعلمت أنه أراد بالأزمة : خُزيمة ، وبالروابي : بنى أُدّ بن طابخة ، فقلت : بل من الرَّوابي .

قال : أنت امرؤ من بني أُدُّ بن طابخة .

فقلت: أجل.

قال: أفمن الحوازن أنت أم من الصميم؟

فعلمت أنَّه أراد بالصميم : تميماً ، وبالهوازن : الرَّباب وما والاها ، فقلتُ : بل من الصَّمم .

قال : فأنت امرؤ من تَميم .

قلت : أجل . قال : فمن الأَكْثرين أنت أم من الأَقلِين ؟ . أم من إخوتهم

الآخرين ؟ .
فعلمت أنه أراد بالأكثرين : بنى زَيْدٍ ، وبالأقلين : بنى عمرو

وإخوتهم الآخرين : بنى الحارث ، قُلت : بل من الأكثرين . قال : أنت امرؤٌ من بنى زيدٍ .

قلت : أجل . قال : أفمن البُحور أم من السحاب ؟ .

فعلمت أنه أراد بالبحور: بنى سَعْدٍ، وبالسحاب: بنى حَنْظلة. قلت: من السحاب.

قال : أنت امرؤ من بنى حنظلة .

قلت : أجل . قال : أفمن الشِّهاب أنت أم من اللَّباب ؟ .

فعلمت أنه أراد بالشّهاب : نَهشلاً ومجاشعاً ، وباللّباب : بنى عبد الله بن دارم ، قلت : من اللّباب .

قال : أنت امرؤ من دارم . قلت : أجل .

قال : أفمن البُطون أنت أم من الأخلاف ؟ . قلت : بل من البطون . قال : أنت يزيد بن شَيْبَان بن عَلْقَمَةَ بن زُرارة بن عُدُسٍ ، وكانت لأبيك امرأتان فأيّتها أمُّك .

أبو عبيدة قال : سئل أبو عمرو بن العلاء أيَّ قيس ؟ أذكر (١) فأنشد الفرزدق :

ومن يَكُ عن قَيْسِ بن عَيلان سائِلاً ففي غطفانٍ عزّ قيس وخيرها هم حاملوها والفَوارس منهم وفاتِكُهم منها ومنها بُدُورها

عبد الله بن بدر السَّهمي قال : أَخْبَرَنِي أَبِي قال : قال : لي معنُ ابن الله بن بدر السَّهمي قال : أَخْبَرَنِي أَبِي قال : قال : لي معنُ ابن زائِدَة : ما فاخرتُ رجلاً قَطُّ إلا فخرته بفرسان بني شيبان غير رجل

٥/٤٤٦ ، والإصابة : ٣٦٩/٦ .

معن بن زائدة الذى زيدت به شرفاً على شرفٍ بنو شيبان تقلب فى عدة ولايات فى عهد بنى أمية ثم استتر عن المنصور وظل مختفيا حتى ظهر ملثماً فى معركة الهاشمية إلى جانب جند المنصور ضد أهل خراسان فى ثورتهم ضد المنصور فلما أفرج عن المنصور قال له : من أنت ويحك ؟ فكشف لثامه فقال : طِلْبُتُكَ يا أمير المؤمنين ؛ معن بن زائدة فأمنه وأكرمه وكساه ، ثم ولاه سنة ١٤١ هد خراسان وسجستان . قتل بمدينة بُست سنة اثنتين أو ثمان وخمسين ومائة ورثاه مروان بن أبى حفصة بقصائد كثيرة . أخباره كثيرة وفضائله جمة . انظر منها فى : أسماء المغتالين : ١٩٥/٢ (نوادر المخطوطات) ، ومعجم الشعراء : ٠٠٠ ، وتاريخ بغداد : ٢٣٥/١٣ ، ووفيات الأعيان :

⁽۱) ديوانه : ۳٣٤/۱ .

⁽٢) هو معن بن زائدة بن عبد الله بن زائدة بن مَطر بن شَرِيك بن الصلت الشيبانى . كان جواداً سخياً ممدحاً مقداماً شجاعاً مشهوراً ظاهرَ الفضلِ والمروءةِ ، وفيه يقول الشاعر يمدحه :

واحد من قيس فإنه فاخرنى فلم ينتصف واحدٌ من صاحبه ، فلما طال الفخار بينى وبينه قال : يا أبا الوليد هاهنا كلمةٌ لعلها أن تفصل بينى وبينك ، فقلت : هاتها ، قال : أخبرنى عن الرجل إذا كان فارساً شجاعاً كيف يقال ، كأنه من فرسان قيس ، أو كأنه من فرسان بنى شيبان ؟ قال : لا ، بل يقال : كأنه من فرسان قيس ، فأقررت فتفرَّقنا . وتحقيق ذلك قول مروان بن أبى حَفْصة القُرَشِي :

ألم ترَ قيساً لا تزال حليفةً يُرى فيهُمُ يوماً أغرَّ مُحَجَّلا معاقلنا قيس ولم نَرَ مثلَهُم لمن يَبْتَغِى حُزن المعاقل مَعْقِلَا فوارس مامن جمع قوم يراهم لدى مأزقٍ إلا استَخَفَّ فأجفلا يشيط على أرماحهم كلّ معلن على عاقٍ الوغى غير أعزلا إذا أنجدتنا قيس عيلان بالفتى فلسنا نُبالى بعدها من تَخذلا إذا خطر العبسى بالرُّم في الوغى سقاه دماً حتى يعلّ وينهلا

وكان فيهم فارس النبي - صلى الله عليه وعلى آله وسلم - العباس

⁽۱) هو : مروان بن سُليمان بن يحيى بن أبى حفصة اليمامى شاعر مخضرم من شعراء الدولتين الأموية والعباسية . يكنى أبا السمط . وقيل : أبا الهندام مولده سنة ١٠٥ هـ ووفاته سنة ١٨٢ هـ ببغداد .

أخباره فى : الشعر والشعراء : ٧٦٣/٢ ، والموشح : ٢٢٧ ، والأغانى : ٧١/١٠ ، وتاريخ بغداد : ١٨٩/٥ ، وطبقات الشعراء لابن المعتز : ٤٢ ، ووفيات الأعيان : ٥/٩/٥ . جمع شعره قحطان رشيد التميمى وطبعه فى بغداد سنة ١٩٧٢ م ، ولم ترد هذه الأبيات فى شعره .

ابن مرادس السلمى ، وكان فيهم رجل كان ربع الإسلام وهو عمرو بن (۱) عبسة ، وتزوج رسول الله _ صلى الله عليه وعلى آله وسلم – منهم امرأتين ميمونة بنت الحارث الهلالية ، وزينب أم المساكين .

قال أبو عُبَيْدَةً: كان منهم خمسةُ رؤساء توالوا في الجاهلية كان (٥) بدر بن عمرو رئيس القوم وقائدهم ، وله يقول حاتم طي:

(۱) عمرو بن عبسة بن عامر بن خالد السلمى من بنى سليم يكنى أبا نجيح ، وكان يقال له : « ربع الإسلام » لأنه لما أراد أن يسلم قال للنبى – عَلَيْظَةٍ – من اتبعك على هذا الأمر ؟ فقال رسول الله عَلِيْظَةٍ – : حرَّ وعبدٌ ، فالحر أبو بكر ، والعبد بلال – رضى الله عنهما – فكان عمر بن عبسة يقول : لقد رأيتنى وإنى لربع الإسلام .

أخباره فى : المعارف : ٢٩٠ ، وجمهرة أنساب العرب : ٢٦٤ ، والاستيعاب : ٢١٩٢/٣ ، والإصابة : ٢٥٨/٤ .

(٢) هى أم المؤمنين: ميمونة بنت الحارث بن حزن بن بجير بن هزم بن رويبة بن عبد الله بن هلال بن عامر بن صعصعة تزوجها النبى – عَلَيْكَةُ – وبنى بها بسرَف – وسَرِفُ على عشرة أميال من مكة – وتوفيت أيضا بسرف سنة ثمان وثلاثين ، ودفنت هناك .

أخبارها في : السيرة النبوية : ٦٢٦/٢ ، والمعارف : ١٣٧ ، وتاريخ الطبرى : ١٦٧٣ ، والمحبر : ١٣٧ ، والإصابة : ١٦٦/٨ . والمحبر : ١٢٨ ، والإصابة : ١٢٦/٨ .

(٣) أُمُّ المؤمنين زينب بنت خزيمة بن الحارث بن عبد الله ، من بنى عمرو بن عبد مناف بن هلال بن عامر بن صعصعة ، تدعى (أم المساكين) في الجاهلية كانت تحت عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب ثم تزوجها النبي – عَلَيْكُ – وماتت قبله .

أخبارها فى : السيرة النبوية : ٦٤٧/٢ ، والمحبر : ٨٣ ، والمعارف : ١٣٥ ، وتاريخ الطبرى : ١٦٧/٣ ، وجمهرة أنساب العرب : ٢٧٤ ، والإصابة : ٦٧٢/٧ .

(٤) هو بدر بن عمرو بن جؤبة بن لوذان بن ثعلبة بن عدى بن فزارة ، قاد غطفان
 إلى بنى أسد . وقتله خالد بن الأبح الأسدى .

النازلون بكل معترك والطاعنون وخيلهم تجرى ثم كان حذيفة بن بدر رئيس القوم وله يقال:

لأصرفن إلى حذيفة مدحتى لفتى العشى وفارس الأحزاب (٢) من كان حصن بن حذيفة رئيس الأحلاف أسد وغطفان ، وغزا (٢) عكاظ وكانت له سبعون غارة في الجاهلية ، ولهم يقول النابغة :

هم الدرع التي استلأمتُ فيها إلى أهلِ النّسار وهم مِجَنّى وهم وردوا الجِفَارَ على تميمٍ وهم أصْحاب يوم عكاظ إِنّى شَهِدْتُ لهم مَوَاطن صالِحَات ِ أتيتهم بحسن الظَنّ مِنّى

أبو عمرو المدنى : قال رجل من أهل الحجاز أتى به أنَّ دغفلا العلامة قال : لنا عشر خصال يوم السلات ويوم خزازى ويوم ذى قار والبحرين واليمامة وشاطىء الفرات ، ووفدت وفود العرب إلى كسرى ، وليس فيهم بسطام بن قيس فبعث إليه بجائزته إلى بيته ، ولنا « لا حُرَّ

خبره في : المحبر : ٤٤٨ ، وجمهرة أنساب العرب : ٢٥٦ ، وله ذكر في النقائض .
 (٥) ديوانه : ٢١٧ ، والنوادر : ١٠٩ ، وأمالي القالي : ٢٩/٢ ، وسمط اللآلي : ٥٤٩/١ ، وسمط اللآلي : ٥٤٩/١ ، والأغاني : ٣٩٤/١٧ ، ورواية الديوان : ٢١٧ .

الضاربين لدى أعنتهم *

⁽١) قاد فزارة ومرة يوم النسار ويوم الجفار . وفى حرب داحس والغبراء حتى قتل يوم الهباءة (المحبر : ٢٤٩) .

⁽٢) ديوان النابغة : ١٢٦ .

⁽٣) في الأصل: « خزاز » .

بوادى عَوْفٍ » و « أعزُّ من كليب وائل » . وهوذة ذو التاج الكَلْبِي قال : حدثنى خِراسٌ بن إسماعيل العجلى ، قال كانت لقيس بن مسعود حظيرة له فيها مائة من الإبل للأضياف كلّما نحر ناقة أعاد مكانها فيها أخرى ، ففيه يقول الشماخ :

دافع بألبانها عنكم كا دَفَعَتْ عنهم لِقَاح بنى قَيْس بن مسعود (٢). وفي قيس بن خالد يقول طرفة:

فلو شاء ربى كنتُ قيس بن خالد ولو شاء ربى كنتُ عمرو بن مرثد قال : وقال دغفل : كانت الجاهلية للأيامن ، والإسلام لمضر ، والفتن لربيعة .

وسمعت أبا عَمْرٍو والمَدَنِيُّ يقول بالمدينة : لا والله ما كان يوم نفاق قط إلا ذهبت ربيعة فيه بالصوت والنجدة ، لعل ما يكون ذلك إلا كذلك ، ثم أنشدني :

⁽١) ديوانه: ١١٩.

⁽۲) دیوانه : ۱۱ .

⁽٣) هذه الأبيات تنسب إلى زفر بن الحارث بن عبد بن معاذ بن يزيد بن عمرو بن الصَّعِق ، تابعى ، يكنى أبا الهذيل ، خرج عن طاعة عبد الملك . كان على قيس يوم مرج راهط .

أخباره في : المؤتلف والمختلف : ١٨٩ ، والاشتقاق : ٢٩٧ ، وجمهرة أنساب العرب : ٢٨٦ ، والخزانة : ٣٩٣/١ .

والأبيات في الحماسة لأبي تمام: ٥٥ (رواية الجَواليقي) ، وشرحها للتبريزي : ١٥٥/١ ، وشرحها للمَرْزوقي : ١٥٥/١ .

ليالى لاقَيْنَا جُذَاماً وحِمْيرَا بِبَعْضِ أَبَتْ عِيْدَانُهُ أَن تَكَسَّرًا يقودون شُعْثاً في الأعنة ضُمَّرًا ولكنَّهم كانُوا على المَوْتِ أَصْبَرَا وكنا حسبنا كل سوداء تمرة فَلَمَّا قَرَعْنَا النَّبْعَ بالنَّبْعِ بَعْضُهُ لَيَالِيَ لقينا من رَبِيعَة عُصْبَةً سَقَيْنَاهُمُ كأساً سَقَوْنا بِمِثْلِهَا

قال أبو عُبَيْدَة : وأنشدني أبو عمرو بن العلاء لأبي المهوش : منعَت ربيعة بالأسنة منكم تمر العراق وما يلذ الحنجر

أبو عبيدة قال : حدَّثنى سلام بن أبى خيرة ، عن سعيد ، عن قتادة : [أن] يزيد بن عبد الملك لما قدم العراق ، قال : أخبرنى عن أهل العراق فقد رأيتهم ، فقلت : أخبرك عنهم بما علمت ، كان اليمانى يأتينى فى الجاهلية ، فأرده فأعرف الحياء فى قفاه فلا يعود ، وكان التَّميمى يجيئنى فى الحاجة فأرده فيعود إلى كأننى لم أرده ، وكان الرَّبعى يجيئنى فى الحاجة فأرده فاعرف الوعيد فى قفاه .

⁼ والأبيات في التذكرة السعدية : ٧٨/١ ، والزهرة : ٢٢٦/٢ ، والبيت الأول في جمهرة الأمثال : ٢٨٧/٢ . وربما نسبت إلى النابغة الجعدي ، ديوانه : ٧١ .

 ⁽۱) هو: حوط بن رئاب ، أو ربيعة بن رئاب بن الأشتر بن جحوان ، ذكر البكرى
 أنه مخضرم .

أخباره فى : اللآلى : ٣٣٩/١ ، والإصابة : ١٨٦/٢ ، والخزانة : ٣٧٩/٦ . والبيت ضمن قصيدة فى خزانة الأدب : ٣٧٤/٦ ، وروايته : منعت حنيفة واللهازم منكم قشر العراق وما يلذ الخمر الحنجر (٢) فى الأصل : « الحنجرة » .

أبو عَمرو المدنى: أن رغلة بن الفرزدق الأسود بن شَرِيكِ الشَّيبانى دخل على عبد الملك بن مروان ففخر بقومه ، فذكر أنه ليس فى بكر بن وائل مثلهم ، فقال عبد الملك: فأين أنت من بنى قيس بن ثعلبة إن منهم لحيين ما يزيدك عليهم حيان ، عمرو بن مَرْتَدٍ فى الجاهلية ، وبنو مَسْمَعِ فى الإسلام .

وحدثنى أبو جعفر الكوفى وغيرة : أن حمَّاداً الراوية كان ذات يوم قاعداً فى نفرٍ من بكر بن وائل وتَميم فتنازعوا الحديثَ فقال هؤلاء : قتلنا منكم وقال هؤلاء : قتلنا منكم ، قال : فأطْرَقَ حمادٌ ثم قال لبنى تميم : أتجيئون بثلاثة أسميتهم لكم من فرسان مضر قتلتهم بكر بن وائل .

أحدهم: زيدُ الفوارس الضّبّي ، قتيل المُسلّبين من بني تيم الله بن ثعلبة .

والثانى : طَريف بن تَميم العَنْبَرِيُّ [قتيل] حِمْصِيَة الشيبانى . والثالث : علقمة بن زرارة قتيل أُشيم بن شراحيل .

أبو عبيدة قال : غزا زيد الفوارس بن حصين بن ضرار بن عمرو ابن مالك بن زيد بن بجالة بن ذهل بن بكر بن سعد بن حَنَّبة بكر بن وائل في الرباب وسعدٍ ، وزعمت بكر بن وائل أنهم كانوا [في غارة] فألح عليهم أبو عمرو المسلب وأخوه عمرو فقتلاه ، فانهزمت سعد والرباب ،

⁽١) ذكر ابن دريد في الاشتقاق : ٣٥٣ بعض رجال بني عكابة فقال : « ومنهم المسلبان : عمرو وأبو عمرو أبناء عبد العزى وهما اللذان قتلا زيد الفوارس بن الحصين بن ضرار الضبي » .

فقال قيس بن عاصم في كلمة له على لسان منفوسة بنت زيد - وكانت (١) عند قيس - :

لقد غادر السَّعْدِيُّ حَزْماً ونائِلاً لدى جبل الأمرار زيد الفوارس فتَّى كان يَقْرِى الضيف في قَمَع الذَّرى ويؤمن من سرح عند المحابس

أبو عُبيدة قال: كان فرسان العرب تَقَنَّع عكاظ، فكان أول من وضع القناع طَريف بن تَميم العَنبرى ، وكان فارساً شاعراً فأتاه حمصيصة ابن جندل بن قتادة الشيبانى فجعل يتأمَّلُه ، فقال له طريف : مالك تشدُّ النظر إلى : إنى لأرجو أن أقتلك ، وكانت العرب لا تقتل فى الأشهر الحرم ، فتعاهد لئن تلاقيا بعد يومهما فى [غير] الأشهر الحرم لا يفترقان حتى يَقْتُلَ أحدهما صاحبه ، أو يُقْتَلَ دونه ، فقال طريف :

(°) أو كلما وردت عكاظ قبيلة بعثوا إلىّ عريفَهم يتوسمُ

⁽١) الأول في الاشتقاق : ٢٣ دون نسبة . وفيه : « ترك السُّعدان » .

⁽٢) فى الأصل: « حبلا » ، والتصويب من الاشتقاق: ٢٣ ، ومعجم ما استعجم ومعجم البلدان .

⁽٣) النص عن أبي عبيدة في الاقتضاب: ٤٦٣ ، والعقد الفريد: ٢٠٨/٥ .

⁽٤) الأبيات في الأصمعيات: ١٢٧ ، والبيان والتبيين: ١٠٠/٣ ، وشرح شواهد الشافية: ٣٧٠ ، وفي أسماء المغتالين (نوادر المخوطات): ٢١٩/٢ ، والاقتضاب: ٤٦٤ ، والعقد الفريد: ٢٥١/١ .

⁽٥) فى الأصمعيات : « رسولهم » . ومعنى يتوسم : أى : يتفرس ويطلب الوسم وهو العلامة .

ولكل بكرى إلى عداوة وأبو ربيعة شاني ً ومُحَلِّمُ لا تنكروني أنني أنا ذاكم شاكٍ سلاحي في الحوادث مُعلِمُ تَحْتِي الأُغرُّ وفوق جلدى نَثْرَةٌ زغف تردُّ السيف وهو مثلمُ

قُالَ : فالتقوا بعدُ بمبايض ، وهو ماء قريب من أرض بنى تميم وعلى بكر هانى عن بن مسعود ، فالتقى طريف وحمصيصة فقتله حمصيصة فذلك (١٠) قوله :

ولقد دعوت طريف دعوة جاهل سفها وأنت بمنظر قد تعلم فأتيت حيا في الحروب محلهم والجيش باسم أبيهم يستهزم فَوَجَدْتُهُمْ يَرْعَوْنَ حولَ دِيَارِهِم بُسْلاً إذا هاب الفوارس أقدموا

تحتى الأغر البيت

حولى أسيد والهجيم ومازن وإذا غضبت فحولَ بيتى خضم » وانظر: الخيل لابن الأعرابي: ٦٥٠ ، والمخصص

وانظر : الحيل لابن الاعرابي : ٦٢ ، ٦٢ ، وحليه الفرسان : ١٥٥ ، والمحصص ١٩٥/٦ . والزغف : الواسعة اللينة المحكمة من الدُّروع .

(٣) الخبر عن أبي عبيدة في العقد الفريد: ٢٠٩/٥ ، ومعجم ما استعجم ١١٧٩ ومعجم البلدان: ٥١/٥ . (مبايض)

وحمصيصة الشيباني : أحد بني عمرو بن ربيعة بن ذهل بن شيبان .

(٤) الأبيات مع زيادة بيت هو :

حشدوا عليك وعجلوا بقراهم وحموا ذمار أبيهم أن يشتموا في العقد الفريد : ٢٠٩/٥ ، والكامل لابن الأثير : ٦٠٣/١ .

⁽١) أبو ربيعة : هو ذهل بن شيبان يريد القبيلة المعروفة التي رئيسها هانئ بن مسعود .

⁽٢) الأغر فرسه . قال الأسود فى أسماء خيل العرب : ٣٨ : « الأغر فرس طريف بن تمم العنبري قال فيه :

وإذا اعتزوا بأبى ربيعة أقبلوا بكتائب دون السماء تلملم (١) سلبوك درعك والأُغرَّ كليهما وبنى أُسيِّدِ أسلموك وخضم

(٢) قال : وأما أشيم بن شراحيل فإنه قتل علقمة بن زرارة في بعض (١) وقعاته فشدَّ لقيطُ بنُ زرارة بعد ذلك على أشيم فقتله ، فقال في ذلك :

إن تقتلوا منا غلاماً فإننا أبأنا به مأوى الصعاليك أشيما قتلتُ به خير الضبيعات كلها ضبيعة قيس لا ضبيعة أضجما وآليت لا آسي على هلك هالك ولا فقدِ مالٍ بعدك اليوم علقما تناوله بشر بن عمرو بضريةٍ على النَّحر بلت جيب سرباله دما جدّعنا به أنف اليمامة كلِّها فأصبح عرنين اليمامة أُخشَمَا

⁽١) خضم: لقب للعنبر بن عمرو بن تمم.

 ⁽۲) هو: أخو بنى عوف بن مالك بن سعد بن قيس بن ثعلبة قتله بنو تميم بعلقمة
 ابن زرازة -

 ⁽٣) لقيط بن زرارة بن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم يكنى أبا دختنوس – وهى
 بنته – وأبا نهشل أيضا . قاد حنظلة كلها يوم جبلة وقتل فى ذلك اليوم .

خبره فی النقائض : ۲۰۶، ۲۰۶، والمحبر : ۲۰۸، ومعجم البلدان : ۲۰۶٪، والخزانة : ۳۰۰/۲.

وأما أخوه علقمة بن زرارة ، فقال عنه ابن حبيب فى المحبر : ٤٥٨ ، « ورأس علقمة أيضا » .

⁽٤) البيت الأول في معجم الشعراء: ٣٨.

⁽٥) الأضجم الذى نسب إليه ضبيعة : هو الحارث الأضجم . والضجم : اعوجاج في فك الحنك . (الإشتقاق : ٣١٧) .

(۱) فأجابه عمرو بن شراحيل أخو أشيم :

ألا أبلغا عنّى لقيطاً رسالةً فما أنت أما ذكرك اليوم عَلْقَمَا لقد علمَ الأقوامُ أن أخاكم كفاه أخونا واحدٌ حين أقدما فأقسم لو لاقيته غيرَ مُحْرِمِ لألحقك الماضى أُخيَّكَ عَلْقَمَا وقمع قماص الرباب بطعنة لها عاند يشفى صدَى من تَخيَّمَا

أبو اليقظان قال: نافر رجلٌ من بنى ذهل بن ثعلبة رجلاً من بنى الله الله الأعشى الله واحداً الله منكما ، ولكن سأسألكما فقولا فى ذلك ما يُبيِّنُ:

من أيِّكما كان المُثَنَّى بن حارثة الذي افتتح السواد ، وساد في الجاهلية

- (١) أخباره في : معجم الشعراء : ٣٨ .
 - (٢) في الأصل: « ما ذكرك ».
- (٣) اسمه سحم ، ويعرف بـ أبى اليقظان ، مولى لبنى العجيف .
 - الاشتقاق : ٢٣٥ .
- (٤) هم: ذهل بن ثعلبة بن عُكَّابة بن صعب بن على بن بكر بن وائل.
 جمهرة أنساب العرب: ٣١٦.
- (٥) هم: شيبان بن ثعلبة بن عُكّابة بن صعب بن على بن بكر بن وائل .
 جمهرة أنساب العرب: ٣٢١ . وهما أخوان كما ترى .
- (٦) هو: أبو المصبح عبد الرحمن بن عبد الله بن الحارث شاعر كوفى فصيح من شعراء الدولة الأموية ، وهو زوج أخت الشعبى . والشعبي زوج أخته أيضا . خرج مع الأشعث فأسر فقتله الحجاج صَبراً .

الأغاني : ٣٣/٦ ، والمؤتلف والمختلف : ١٤ وغيرهما في قصة يطول ذكرها .

والإسلام وبلغ عطاؤه ألفين وخمسمائة ؟

قال الشَّيباني : منا .

قال: فمن أيكما عوف بن النُّعمان الذي كان يدعى الخيار في الجاهلية لوفائه وبلغ عطاؤه ألفين وخمسمائة ؟

قال الشيباني: منا.

قال: فمن أيِّكما مَصْقَلَة بن هُبيرة الذي أعتق في غداة سبعمائة؟.

قال الشيباني : منا .

قال : فمن أيكما قُطبة بن زرارة الذى أغار على الأُبُلَّة وما وليها ؟ قال الذَّهْلي : منا .

قال فمن أيكما علباء بن الهيثم صاحب راية ربيعة وكندة يوم الجمل وعزل الأشعث بن قيس ؟

قال الذَّهلي : منا .

(£)

قال : فمن أيكما حسان بن محدوج المقتول يوم الجمل ومعه راية

⁽١) عوف بن النعمان : خبره وترجمته في : أسد الغابة : ٣١٣/٤ ، والإصابة : ١٦٦/٥ .

⁽٢) مَصْقَلَة بن هبيرة الشيباني ، كان مع عليٍّ رضى الله عنه ، ثم تحول إلى معاوية ، له شاركة في الفتوح قتل مجاهداً في طبرستان سنة ، ٥ هـ .

⁽٣) علباء بن الهيثم بن جرير السدوسي البكرى . أول من دعا إلى على بالكوفة ، استشهد يوم الجمل . ومثله عمرو بن يثربي .

أخباره في : جمهرة أنساب العرب : ٣١٨ ، ٣١٨ ، والاشتقاق : ٤١٣ ، ووقعة صفين : ٥٥٨ .

⁽٤) خبره في الاشتقاق : ٣٤٧ ، وتاريخ الطبرى : ٢٥/٦ ، ووقعة صفين : ١٣٧ .

ربيعة وكندة ؟

قال الدُّهلي : منا .

قال: فمن أيكما مجزأة بن تُور الذي بشر المسلمين بنفسه يوم الأهواز وفتحها الله على وجهه ؟ .

قال الذُّهلي : منا .

قال فمن أيكما شقيق بن ثور الذي ساد قومه أربعين سنة فأول رافد بنفرية أهل العراق ؟

قال الدُّهلي : منا .

قال : فمن أيكما سويد بن منجوُف الذي كان أعظم العرب وِفادة وأحسنهم شَفاعة وخيرَ شريفِ قومٍ ليتيمٍ وأرملة ؟

قال الذُّهلي : منا .

⁽١) مجزأة بن ثور بن عفير بن زُهير بن عمرو بن كعب بن سدوس .

أخباره في : تاريخ الطبري : ٨١/٤ ، ٨٤ ، ٨٦ ، ٨٨ .

وجمهرة أنساب العرب : ٣١٨ ، والإصابة : ٧٧٣/٥ .

⁽٢) شقيق بن ثور السدوسي . كان سيدا ، ورأس بكر بن وائل في الإسلام . أخباره في : تاريخ الطبري : ١٤٦ ، ٥٠١/٥ ، ٣٣/٥ ، ٣٧ ، ١٤٦ ، ووقعة

اخباره فی : تاریخ الطبری : ۱۱۶۰ ، ۲۲۰ ، ۳۳/۰ ، ۳۷ ، ۱۶۲ ، ووقعة صفین : ۲۲۸ ، ۳۰۳ ، ۲۰۸ ، ۴۸۷ .

⁽٣) سويد بن منجوف السدوسي سيد بني بكر بن وائل بالبصرة .

أخباره فى : المعارف : ١١٣ ، والاشتقاق : ٣٥٣ ، وجمهرة أنساب العرب : ٣١٨ ، وتاريخ الطبرى : ٥١١/٥ ، ١٣٦/٦ .

قال: فمن أيكما مرثد بن ظبيان الذى هاجر إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فوهب له أسرى بكر بن وائل ، وكتب معه كتاباً إليهم أن أسلِمُوا ؟

قال الذُّهلي : منا .

(٢)

قال: فمن أيكما بشير ابن الخصاصية المهاجر إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؟

قال الذُّهلي : منا .

(7)

قال: فمن أيكما خالد بن المعمر الذي حقن الله به دماء ربيعة ؟ .

قال الذَّهلي : منا .

(٤)

قال : فمن أيكما خُضين بن منذر صاحب راية صفين ؟ .

(١) خبر مرثد بن ظبيان في الإصابة : ٦٨/٦ .

(٢) بشير ابن الخصاصية السدوسي - الخصاصية أمه - .

أخباره في : جمهرة أنساب العرب : ٣١٨ ، والاستيعاب : ١٧٣/١ ، وأسد الغابة : ٢٢٩/١ ، والإصابة : ٣١٤/١ .

(٣) كان رئيس بكر في عهد عمر رضى الله عنه ، وكان مع على يوم الجمل وصفين ثم انضم إلى معاوية فولاه تصييبين فمات بها .

أخباره في : جمهرة أنساب العرب : ٣١٨ ، والإصابة : ٣٥٦/٢ وله ذكر كثير جدا في وقعة صفين والبيان والتبيين .

(٤) حضين بن المنذر بن الحارث بن وعلة الرَّقاشي . فارس شاعر كان معه راية على رضي الله عنه :

لمن راية سوداء يخفق ظلها إذا قيل قدمها حَضِينٌ تقدَّما من كبار التابعين مات على رأس المائة .

قال الذُّهلي : منا .

قال : فمن أيكما عبد الله بن الأُسُود المهاجر إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؟ .

قال الدُّهلي : منا .

قال : فضجر الشَّيباني ، وقال : حِفْتَ على .

قال: هو كا أقول لكما فإن كنت حفت فأخروا صاحبكم من حيث طرحه صاحبكم، يعنى بذلك الحارث بن وعلة الذُّهلي، وقيس بن مسعود بن خالد الشَّيباني. وكان كسرى أطعم قيسا السَّواد على أن يكفيه العرب. قال فأتاه الحارث بن وعلة فاستجداه فلم يُعطه شيئا فأغار على بعض السواد فانتهه، فكتب كسرى إلى قيس بن مسعود زعمت أنك تكفيني العرب جئني بهذا الرجل ؟ فلم يقدر عليه فحبسه في سجنه تكفيني العرب جئني بهذا الرجل ؟ فلم يقدر عليه فحبسه في سجنه

⁼ أخباره في : المؤتلف والمختلف : ٨٧ ، والبيان والتبيين : ١٦٩/٢ ، ١٧٥ ، وتهذيب التهذيب : ٣٧/٤ ، وخزانة الأدب : ٣٧/٤ . وله ذكر في مواضع كثيرة من وقعة صفين لنصر بن مزاحم .

⁽١) عبد الله بن الأسود بن شعبة بن علقمة بن شهاب بن عوف بن عمرو بن الحارث بن سدوس .

وفد على النبي عَلِيْظِيمُ في وفد سدوس .

أخباره في : الاستيعاب : ٨٦٦/٣ ، وأسد الغابة : ١٧٥/٣ ، والإصابة : ٨/٤ .

⁽٢) الحارث بن وعلة بن عبد الله بن الحارث بن بلع .

كان هو وأبوه وعلة من فرسان قضاعة وأعلامها وشعرائها .

أخباره فى : الأغانى : ٢١٧/٢٢ ... وغيره .

⁽٣) تقدم ذكره .

‹›› حتى مات .

أبو عبيدة عن أبى عمرو قال : قال عبد الملك بن مروان : حي من أشعر الناس وأجود الناس وأنكح الناس إياد ، فأمَّا الشاعر فأبو دُؤاد ، وأمَّا الآخر فابن القر .

أبو الحسن المدائني قال: سُئِلَ الشعبي عن اليمن فقال: سيفها قضاعة وفرسانها هَمدان، ولسانها مُدْحج، وملوكها كندة ولكل قومٍ قريش، وقريش اليمن الأنصار.

عوانة بن الحكم الكلبى قال : قال محمد بن عُمير الرازى : ما سموتُ إلى غاية شرف إلا نازعنيها رجل من مذحج حتى تمنيت هلاك مذحج فلما تذللت مذحج – يعلم الله – تمنيت الموت لزيد الوضيع وتشرفهم وتذلل أهل الفضل وسقوطهم .

الأصمعى قال: قيل لرجل من بنى الحارث بن كعب كيف قويتم على محاربة العرب، قال: لمن نكن قليلا فنتخاذل، ولا كثيرا فنتكل، ولا نبدأ أحد بظلم، ونصبر بعد صبر الناس.

قال : وذكر ابن سمعان قال : أقبل نفر من الأنصار حتى وقفوا (٢) على دغفل بعد ما عمى فقال : من القوم ؟

⁽١) الخبر في : النقائض : ٩٤٠/٢ .

⁽٢) يبدوا أن النصوص الآتية خارجة عن أصل الكتاب فأبو عُبيدة لا ينقل عن الأصمعى والمدائني ولا يسند عنهما .

⁽٣) هو : دغفل بن حنظلة السدوسي ، أدرك الإسلام وأسلم ولم يسمع من النبي الله .

قالوا: أشراف اليمن ؟

قال : دغفل أهل ملكها القديم وحسبها العميم كندة ؟

قالوا: لا .

قال : فأهل شرفها المذكور وبيتها المعمور آل ذي يزن .

قالوا: لا .

(١)

قال : فالطوال قضبا الممحصون نسبا بنو عبد المدان .

قالوا: لا .

(۲) (۲) (۳ مربه) قال : فأقودها للزحوف ، وأحزمها للعيوف، وأضربها بالسيوف رهط عمرو بن معدى كرب ؟ .

قالوا: لا .

(؛ قال : فأطيبها فناء وأعجلها قِراءً رهط حاتم ؟

قالوا: لا .

أخباره في : المِعارف : ٥٣٤ ، وأمثال الميداني : ٣٤٦/٢ ، والإصابة : ٣٨٨/٢ .

والنص عن ابن الأعرابي برواية فيها بعض الاختلاف في أمالي القالي : ٢٨٤/٢ .

⁽١) في الأصل: « المحصون » ، والتصحيح من الأمالي .

⁽٢) في الأصل: « للرعوف » ، والتصحيح من الأمالي .

⁽٣-٣) رواية هذه العبارة في الأمالي : « وأخرقها للصفوف ، .

⁽٤-٤) في الأمالي : « فأنتم أحضرها قراء وأطيبها فناء وأشدها لقاء رهط ... » .

(١) قال : فالقائلون بالعدل الغارسون للنَّخل والمطعمون في المحل الأنصار .

قالوا: نعم .

تم الكتاب بحمد الله وعونه وحسن توفيقه والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

(١) في الأصل: « الفارضون » وما أثبتناه من الأمالي

الفحاس

فهرس الحديث

﴿ إِنَّ المكر والحديعة في النّار ﴾ : ١٢٢
 خبر رَبيعة اليشكري مع النبي عَلَيْنَ : ١٢٧

0 0 0

فهرس الأشعار

الصفحة	عدد الأبيات	القائل	البيت
**	شطر البيت	جرير	منا أبو حَرزة سم الفرسان
٦٥ ، ٦٤	۸.	العكبر الضبى	أبلغ عديًّا فناء
17	١	جريو	فغض الطرف ولا كلابا
1.7	٤	معاوية بن مالك	رأيت الصدع من كعب كلابا
7 8	0	السُّليك	يكذبني العمران أكذب
١٣٧	١	متمم بن نويرة	أبا نابه من أكرم نغضب
٥.	٤	الفرزدق	وفاء أخى تيماء جانب
۵۸،۵۱	, v	مساور بن هند	أبلغ سراة سباب
٨٥	۲	بشر بن أبي خاز	وأفلت حاجب السراب
۲١	٣	ذو الغلصمة العه	ألا أيها الرَّاجي لذهاب
7.80	1		لأصرفن إلى حذيفة الأحزاب
۲.	١	العوام بن شوذب	لو كنت في الجيش ولم يؤب
40	۲	فرار الأسدى	أزوار ليلى المقانب
٨٢	٣	لبيد پن ربيعة	متظاهر حلق الحديد عتاب
71	٤	الفرزدق	لعمرى لقد أوفى آل المهلب
٦٣	٤	مخارق بن شهاب	أقول وقد بزت … أو العب
٦٧	٣	عباس بن مرداس	كثر الخناء بن شهاب
٨٩	۲	أبو براء	أؤمر أن أسب حييت
٤٨	٥	السموأل	وفيت بأدرع وفيت
١٢٦	1	الفرزدق	وبالعمرين والضمرات مشيدات
۱۱۸	١		بئس الخلائق واللقاح
**	٣	رجل من إياد	ما كان من سوقة بردا
70	٣	أوس بن حجر	إنى إلى حاتم أحد

الصفحة	عدد الأبيات	القائل	البيت
٤٩	۲	الأعشى	بنو الشهر بني عبيد
٤٣	۲	خفاف بن عمير الشريدي	يا هند أخت ولا الخالد
4 9	۲	قیس بن زهیر	أحاول ما أحاول أبى دؤاد
77	۲	المنتشر بن وهب	ونحن شققناها باليد
۱٤٦، ٨	۲ ۲.	طرفة بن العبد	فلو شاء رہی مرثد
۸٧	٤	النجاشي	لم أهجكم إلا معبد
1 27	١	الشماخ بن ضرار	دافع بألبانها بن مسعود
١٤٧	٤	زفر بن الحارث	وكنا حُسِبْنَا كل سوداء وحميرا
٥,	١	الكميت	وعقد السموأل جارا
27	٧	أعشى باهلة	إنى أتتنى لسانٍ ولا سخر
٤٦ ، ٤	o	أنس بن مدرك	إنى وقتلي سُليكاً البقر
78 6 7	۰ ۳	ابن المعكبر	لولا الإله المور
٨٢	٩	الأعشى	ويكون في الشرف زرارة
٨١	۲	الأعشى	ليسوا بعدل فزارة
1.1	١	الأعشى	ولا إلى الهرمين والصبارة
٧٨	١	الأعشى	والحارث الحير والضبارة
70	١	رجل من بني حنيفة	قتلنا أخانا مقابره
٩٨	٤	الحطيئة	أبى لك بّاء تنافره
١٤٧	١	أبو المهوش الأسدى	منعت ربيعة الحنجر
**	١	جرير	أعامر بن طفيل يا حار
٥. ، ٤	۹ ۹	الأعشى	شریح لا تترکنی أظفاری
٨١	١	جرير	جیئو بمثل بنی بدر سیار
١٣٦	١	مالك بن نويرة	تالله لا تنسى الغوابر
98	٦	الأعشى	علقمة لا لست والواتر

الصفحة	عدد الأبيات	القائل	البيت
**	٤	ذو الغلصمة العجلي	ألا إنَّ خير الناس وعامر
188	۲	الفرزدق	ومن بك عن قيس وخيرها
120	1	حاتم طيء	النازلون بكل تجرى
97	٣	زبان بن منظور	أتثلب حرة … تفرى
٨.	٤	حاتم بن عبد الله الطائى	إن كنتِ كارهةً بدر
٨١	١	خوات بن 'جبير	هممنا بالإقامة بدر
08,07	۲	أوس بن حجر	زعم بن سلمی آل المنذر
٧٦	۲		أبلغ هوازن … الأحمر
٥٢	٣	مسمع التيمي	إن ابن آل ضرار منكور
79	٦	بدر بن حمراء الضبي	أبلغ أبا بدر وافر
٧.	۲	الأصم بن أنس	ألا أبلغا رعلا عامر
٧٣	۲	السليك بن السلكة	لعمر أبيك عوار
1 - 9	۲	المتلمس	ومن حذر الأيام بيهس
1 2 9	۲	قیس بن عاصم	لقد غادر السعدى الفوارس
٩ ٤	۲	الأعشى	وما ذنبنا أن جاش الدعامصا
٥٩	٤	عبيدة بن غاضرة العنبر	تقول ابنة الكلبي فلعلعا
70	11	الكلابي	وإذا استجرت وآل مجمع
77 , 77	۲	قیس بن عاصم	ألا أبلغا عنى الودائع
44	1	طرفة بن العبد	إنى كفانى اتصفا
٤٤	٣	خفاف بن عمير	فإن تك خيلى ملكا
128	٦	مروان بن أبي حفصة	ألم ترقيا محجلا
11	1	ليلى الأخيلية	أنابغ إن تَنبغ مجعلا
١٠٦	1 £	أمية بن أبى الصلت	ليطلب الوتر أحوالا
1.1	1	الأخطل	وأخوهما السفاح نهالا
79	۲	شاعر إسلامى	ما زلت عن حاتم ما فعلوا

الصفحة	عدد الأبيات	القائل	البيت
44	۲	الكميت بن زيد	ما أنت في الجود والوشل
۲۸	۲	الأعشى	لئن قتلتم عميدا فتمتثل
119	1	الفرزدق	وإذا البراجم لا ينزل
7 9	١	الحطيئة	وما ينظر الحكام وحجول
9 £	١	الأعشى	شاقتك من قتلة أطلالها
٨١	٣	زهیر بن أبی سلمی	ومن مثل حصن يحاوله
17	١	النجاشي	إذا الله عادى مقبل
77	١	الربعى	أناسا يفادى وائل
٨٥	١	الأعشى	أقيس بن مسعود وائل
39	٧	أوفى بن مطر	ألا أبلغا خلتى لم يقتل
٤١	٥	عنترة بن شداد	بكرت تخوفني بمعزل
٤	١	امرؤ القيس بن حجر	له أيطلا ظبي تتفل
١٣٨	١		فهلا افتخرت اليوم بن جندل
٨٠	١	حاتم بن عبد الله الطائى	وإن أباك الجون الغوائل
٧١	۲	الحصين بن أسيد بن جذيمة	ولأنت أجرأ الخيل
77	١	قیس بن عاصم	وتاجر فاجر أجمال
189	٣	ربيعة بن أنيف	كفانا جاحب السيال
٤	١	امرؤ القيس بن حجر	كأنى بفتحاء … شملال
٤	١	امرؤ القيس بن حجر	بعجلزة قد أترز منوال
٢٨	1	شهاب بن راشد الیشکری	أقيس بن مسعود أم تذم
٧٤	1	المسيب بن علس	جزى الله عنى وسلاما
101	٥	لقيط بن زرارة	إن تقتلوا مناه أشيما
171	1		قتلنا بن خير أضحما
107	٤	عمرو بن شراحيل	ألا أبلغا عني علقما
7 8	۲	لبيد بن ربيعة	ولما دعانی عامر ظالما

الصفحة	عدد الأبيات	القائل	البيت
١٩	٣	العوام بن شوذب	وإن يك في يوم وألأما
07	١	حسينة أم عمير بن سلمي	تعد معاذرا ألاما
۲.	۲	العوام بن شوذب	قبح الإله عصابة بسطاما
٥.	١	الكميت	وفاء السُّموأل الزعيما
٥٨	٣	المساور بن هند	ولما أربدت الأروم
10 18	٤ ٩	طریف بن تمیم العنبری	أو كلما وردت عكاظ يتوسم
101 , 10	. 0	حمصیصة بن جندل	ولقد دعوت طريف تعلم
77	۲	زهير	إن البخيل ملوم هرم
71	٤	الفرزدق	أعوذ ببشر … وأكرم
77	٣	الفرزدق	فلما تصافنا الجراضم
44	۲	الفرزدق	إذا قال كعبّ الحلاقم
٤١	٣	عنترة بن شداد	ولقد خشيت ضمضم
07 , 07	٥	الحارث بن ظالم	قفافا سمعا نادم
117	٣	الأضجم حكم ربيعة	قلوس الظلامة الأضجم
١٢.	١		ليهن ربيعا تميم
100	١	ابن عرادة	فوارس مثل شعبة مجربينا
179	١	حوير	لم تشكروا نمرا اليمانينا
٥٨	١	رجل من بنی هجیم	لا تجزع أبا الصمعاء بالمئينا
40	۲	مائحته	یا عین بکی لمرة کانا
111	70	عدى بن زيد العبادى	دعا بالبقة ثبينا
١٣٨	١	الأخطل	تاج الملوك الرعيان
9.	Y	عيينة بن حصن	إنا لنعلم ما أبوك دودان
170	١	عباس بن مرداس	أو فى عضادته اليسرى وذبيان
150	٣	النابغة	هم الدرع التي وهم مجني
٤٠	۲	أوفى بن مطر	أبلغ أسيد الحدثان

عدد الأبيات	القائل	الييت
١	الحارث بن ظالم	فكيف نجائي برشائيا
١	الربعى	تألى على مافى عانيا
١	حاتم الطائي	لا أفصد الناقة العالية

0 0 0

فهرس الأرجاز

مفحة	عدد الأيبات	القاتل	اليت
٥٢	١	الحارث بن ظالم	أنا أبو ليلي تشذيب
۹.	٤	لبيد بن ربيعة	يا هرم بن الأكرمين منصبا
٨٨	٥	مخيون بن الحرماز	يا حكم بن المنذرين الجارود
111		قصير	ما للجمال مشيها وئيدا
121	٣	منصور أبو سليم	إنا وجدنا أعصر بن سعد
١٤	١	العجاج	إنى أنا الأغلب أضحى قد نشر
٤٢	٤	عنترة بن شداد	کل امرء تحمی حرہ
99	٣	سبوه بن عمرو	أنا لمن يسأل عنى سبره
١٨	٤	عتيبة بن الحارث	نجيب نفسي وتركت خرره
91	4	السندري بن عيساء	إنى لمن يسأل عنى السندري
٩.	٤	عامر بن الطفيل	فاخرتنی بیشکر بن بکر
٦.	٣	عیاض بن دیهٹ	مصبح جارات بنی یربوع
97	۲	ربيعة بن حذار	إن السماح والندى والباع
٥١	٥	الحارث بن ظالم	إذا سمعت ولن تراعى
97	٦	السندرى بن عيساء	وهل فيكم يوم كيوم جبلة
91	٥	لبيد بن ربيعة	يا هرما وأنت خير عدل
۲۸	۲	بخیل بن حبیب بن بدر	یا معن ما سمیت من سامانی

فهرس الأمثال

أدلُّ من القَطَا: ٣٣

آست البائن أعلم: ٥٢

أُسْقِ أخاك النمرى : ٢٧

أعزُّ من كُلِيْب وائل : ١٤٦

ألبس لكل دهر لبوسه : ١٠٨

ببقَّة قُضى الأمر : ١١٠

بيدى لا بيد عَمْرِو : ١١١

جار كجار أبي دؤاد : ٢٩

عَلِقَت معالقها وصرَّ الجُنْدَبُ : ٦٠

الغَدر طوقٌ لا يَبْلَىٰ : ٤٧ ، ٤٨

لا حُرُّ بوادى عَوْف : ١٤٥ ، ١٤٥

لكنْ بثباً لحمَّ لا يُظل : ١٠٨

لو غيرَ ذاتِ سوارِ لطمتني : ٢٥

لو كان الخيارُ إليك لاخترتِ : ١٠٨

مكرةً أخوك لا بَطَلُّ : ١٠٩

هل من جائبةِ خبر : ٣٧

يا حبذا التُّراث لولا الذِّلَّة : ١٠٨

300

فهرس أيام العرب

يوم شاطئ الفرات : ١٤٥

يوم شُوَيْحِط : ١٢٩

يوم صِفِّين : ١٥٥

يوم العُظَالَىٰ : ١٨ ، ١٩

عُكاظ: ۲۰ ، ۱٤٥ ، ۲۹ عُكاظ

يوم غوُل : ٢١

يوم غَبِيْط المَدَرَة : ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ١١٣

يوم قُراقر : ١١٣

يوم قُديد : ١٢٣

يوم الكُلاب : ٧٩

يوم مُبايض (ماء قَريب من أرض تميم) : ١٥٠

يوم النَّسار : ١٤٥

يوم النُّقا : ١٨

يوم يَأجح : ١٧

يوم اليّمامة : ١٤٥

يوم الأفاقة : ٢٠

يوم الأهواز : ١٥٤

يوم البحرين : ١٤٥

يوم ثُبُرة : ١٨ ، ١٨

يوم جَبَلَة : ١١٣ ، ٢٨ ، ٨٥ ، ٩٢ ، ١١٣

الجِفَار : ١٤٥

يوم الجَمَل : ١٥٣

يوم خُنين : ٧٦

يوم خَزَازَىٰ : ١٤٥

يوم خَوُّ : ١٧

يوم داحسن وغبراء : ٧٨ ، ٤١

يوم ذي قار : ۷۹ ، ۱٤٥

يوم رِسْتِقْبَاذ : ١٢٨

يوم الرَّقَم : ١٧

السُّئُوبَانُ : ١٢٧

يوم السلات : ١٤٥

0 0 0

فهرس الأعلام

الأغلب (في شعر) : ١٤ أبروان : ١٠٦ الأَقْرَعُ بن حابس المُجَاشِعِيُّ : ٩٩ ، ١١٥ ، الأحنف بن قيس السعدى : ١١٦ ، ١٢٩ الأحوص بن جعفر : ٨٨ ، ٩٢ ، ٩٢ 110 أكثم بن صَيْفِي التَّميمي الأسيِّديُّ : ١١٥ أحيمر الثعلي: ٢٠ الأخطل (غيات بن غوث) : ٥ ، ١٠ ، امرؤ القيس بن حُجر الكندي : ٣ ، ٥ ، ٦ ، ٤٧ ، ١٣ 17% . 1 . . أطأة : ٧٨ أمية بن أبي الصَّلت : ١٠٦ ، ١٠٦ الأبيقط = حميد الأرقط: أميمة بن الأشعر الكناني : ١٢٢ الأسود بن المنذر اللخمي : ٥١ ء انس بن زیاد : ۷۶ أنس بن مُدرك الخَثْعَبِيُّ : ٧١ ، ٤٥ . أسامة (في شعر) : ٧١ أنس بن مرداس السُّلمي : ٦٧ أسماء بن خارجة الفزاري : ۲۰۰ ، ۱۱۲ أُوس بن حُجَر : ۷، ۸، ۲۰، ۳۰ الأسود بن المنذر اللَّحْمِيُّ : ٥١ أُوس بن مغراء القُريعي : ١١ أسيد (في شعر) : ٤٠ الأشعث بن قيس: ١٥٣ أُوفي بن مطر المازني : ۳۲ ، ۳۸ ، ۳۹ ، ۶۰ أشم بن شراحيل : ۱۵۲ ، ۱۵۱ ، ۱۵۲ إياس بن قبيصة : ٧٩ الأصمعي: ١٥٧ باذان : ۱۰۷ ، ۱۰۷ الأصمّ بن أنس بن العباس: ٦٩ بُجير بن مليل : ٢٠ الأضَّبُط بن قُريع بن عوف بن كعب بن سعد : بَخيل بن حبيب بن ورد بن حذيفة بن بدر : ٨٦ بدر بن حمراء الضبي : ٦٨ ، ٦٧ الأُضجم (حكم ربيعة في الجاهلية) : ١١٦ بدر بن عمرو بن الجون الكندى : ۹۸ ، ۹۷ الأعشى (ميمون بن قيس) : ٥ ، ٧ ، ٨ ، بدر بن عمرو : ١٤٤ P3 : AY : /A : 7A : 7A : 6A : FA : بسطام بن قيس الشيباني : ١٦ ، ١٨ ، ٢٠ ، 1.1 (98 (97 (97 150 , 177 , 117 , 77 , 77 , 71 أعشى باهلة : ٣٧ بشر بن أبي خازم : ٨٥ أعشى ثعلبة : ٨ بشر (في شعر) : ٦١ أعشى همدان : ١٥٢ بشر بن عمرو : ۱۵۱ الأغر (فَرَسُ طَرِيْف بن تَمِيْمِ العَنْبَرِيّ) : ١٥٠ ، بشير بن الخصاصية : ١٥٥ يَيْهَس الفَزَارِيُّ : ١٠٩ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ 101

الديباج - ١٤)

حارثة بن زيد (في شعر) :

حبيش بن الدلف الضبي : ١١٣ تَمم بن مُقبل: ١٢ تَيْم الله بن كسع : ١٢٩ الحجاج بن يوسف : ١٢٨ ، ١٢٨ ، ١٣٣ جابر (الرِّزَامِيُّ) : ۳۹ ، ۳۹ الحذاق: ٢٣ ، ٢٨ حذيفة بن بدر: ٧٩ : ٨٠ ، ١٤٥ الجارود : ۱۲۱ حرب بن أمية : ١٣٩ ، ١٣٠ جبّار بن قرط (فی شعر) : ٤٩ حرثان بن محرث = ذو الإصبع العدواني : جُذيمة الأبرش: ١١١، ١٠٩ الحريش بن هلال : ۱۳۹ ، ۱۳۶ جُذَيمة (في شعر) : ٥٨ جرول بن أوس = الحطيئة حزرة بن عتيبة : ١٧ ، ١٨ ، ٢٢ حسان بن الجون : ٨٥ جرير بن عبد الله البجلي : ٩٩ ، ١٠٠ حسان اللخمى: ٧٩ جرير بن عبد المسيح = المتلمس جرير بن عطية الخطفي : ٥، ١٠، ٢٢، ٢٢، حسان بن ثابت : ۱۱ ، ۸۷ حسان بن محدوج : ۱۵۳ 119 . 11 حسينة (أم عمير بن سلمي): ٥٥ جعفر (بن أبي طالب) : ۱۲۲ حذيفة بن بدر (في شعر) : ۸۱ ، ۹۸ جعفر بن کلاب : ٧٦ حصن بن حذیفة بن بدر : ۱٤٥، ٩٨، ١٤٥ الجعفريان : ٨٨ حصين بن الحمام المرى : ٩ جلوی (فرس خفاف بن عمرو الشریدی) : ٤٤ الحصين بن أسيد بن جذيمة : ٧١ جمة الدوسي: ١١٥ حي حصين بن ضمضم المرى: ٤١ جميل بن خشرم السلمي : ٥٩ خُضَين بن منذر: ٥٥٥ جُنا بذين : ٧٩ . الخُطيئة (جرول بن أوس) : ٧ ، ٨ ، ٩ ، ، حاتم بن عبد الله الطائي : ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، 101 . 120 . 1. . 79 . 77 94 697 حاجب بن زُوارة : ۷۶ ، ۸۳ ، ۸۵ ، ۹۵ ، الحكم بن الطفيل: ٢١٧ الحكم بن المنذر بن الجارود : ۸۷ ، ۸۸ 179 , 174 , 117 , 971 حکیم بن معیة : ۱٤ الحارث بن دوفن بن حلى بن أحمس بن صعصعة جليس بن عتيبة : ١٣٦ ابن الحارث : ١١٥ حمَّاد الرَّاوية : ١٤٨ الحارث بن حلزة : ۷ ، ۱۰ ، ۱۲۷ حمصيصة الشيباني : ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٠ الحارث بن شهاب : ۲۱ حميد بن مالك الأرقط: ١٥، ١٣ الحارث بن ظالم المرى : ٤٦ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٠ ، حنظلة بن ربيعة بن أخى أكثم بن صيفى : ١٣٤ 71 . 7. حنظلة (في شعر) : ٦٧ الحارث بن عوف المرى : ٧٨ الحارث بن وعلة الذهلي : ١٥٦ الحوفزان (فی شعر) :

خالد بن أرطأة الكلبي : ١٠٠٠

رؤبة بن العجاج : ١٣ راعى الإبل (الراعى النُّميرى) عُبَيْد بن حصين : ١٢

رباح بن ثعلبة بن الأعرج : ٧٠ رب معد (زرارة بن عدس) : ١٣٨ الربعي (شاعر) : ٢٣

ربيع بن الأسود اليشكرى صاحب القبر: ١٢٧ ربيع بن عتيبة بن الحارث بن شهاب: ١٣٢ ربيع بن زياد (ويلقب بالحفاظ): ٧٤

ربيعة بن أنيف = مسكين الدارمي :

ربيعة بن جعفر بن كلاب (يلقب بالأحوص) :

ربيعة بن حذار الأسدى : ٩٦، ٩٦ وبيعة بن حنظلة رهط المغيرة وصخر ابنى حبناء :

وبیعة بن قرط : ۲۸ مامقه بن كوبر بن سعل بن زبل بن مناق بن تم

وبیعة بن کعب بن سعد بن زید بن مناة بن تمیم ابن مر : ۱۲۰

ربیعة بن مالك بن حنظلة : ۱۲۰ ربیعة بن مالك بن زید مناة بن تمیم بن مر وهی

ربيعة الجوع : ١٢٠

رعل (في شعر) : ٧٠ رغلة بن الفرزدق الأسود بن شريك الشيباني :

رعله بن الفرردق الاسود بن سریك الشیبانی : ۱٤۸ روح بن زنباع الجذامی : ۱۲۲

زباء الرومية : ۱۱۲، ۱۱۰، ۱۱۲

زبان بن منظور بن سیار : ۹۲ ، ۹۷ زبینة (أم عنترة) : ۶۰

زرارة بن عدس : ٩٦ ، ١٢٩ ، ١٣٧ (١٣٧ زرارة بن عدس : ١٣٧

زهیر بن جذیمة بن رواحة العبسی : ۷۰ زهیر بن ذؤیب العدوی : ۱۳۵ ، ۱۳۵ خالد بن جعفر بن كلاب (يلقب بالأصبع) : ۷٦، ۵۰

خالد بن عبد الله بن أسيد : ٣١

خالد بن عبد الله القسرى : ٢٩

خالد بن عتاب بن ورقاء اليربوعي ثم الرياحي : ٣٠ خالد بن مالك النهشلي : ٩٥

خالد بن المعمر : ١٥٥

حالد بن العمر . ١٥٥

خالد (فی شعر) : ۵۳

خبيئة بنت رياح الغنوية (جدة مالك بن عامر بن بشر بن عامر ه ملاعب الأسنة ») : ٧٥ خداش بن زهير :

خراش بن إسماعيل العجلي : ١٤٦

خزيمة : ١٤٠

خزاعی (فی شعر) : ٦٣

خُفاف بن عمير الشريدى : ٤٠ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٤ خماعة بنت عوف الشيباني : ٧١ ، ٧٢ خساء بنت عمرو الشريدي : ٤٣ ، ٤٣ ،

خویلد : ۱۲۳

دادوية (قائد) : ١٠٦

دالق (لقب لعمارة بن زياد) : ٧٤

درید بن حرملة المری : ٤٣

دريد بن الصمة الجشمى : ١٥ ، ٧٦

دغفل : ۲۵، ۱۶۵، ۱۶۲، ۱۵۷، ۱۵۸، ۱۵۸ ذبیانی : ۲۵

ذؤاب و قاتل عتيبة بن الحارث » : ١٣٦ ذو الأصبع العدواني : ١١٥

ذو الجدين = بسطام بن قيس :

ذو الجدين = قيس بن مسعود :

ذو الحيات (سيف الحارث بن ظالم) : ٥٢ ذ. الدَّة - بالله ذ.

ذو الرقيبة = مالك ذو

ذو الغلصمة العجلي : ٢١ ، ٢٢

الذهلي: ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٦ ، ١٥٦

۸١

زهير بن أبي سلمي المري : ٣ ، ٥ ، ٨ ، ٢٣ ،

سنبل: ۷۳ السُّنْلَرِيُّ بن عَيساء : ٩٢ ، ٩٢ سهم بن أبي عباس بن مرداس (أبو بلال): ٤٣ سوار بن عبد الله العنبرى: ١١٧ سوید بن أبی کاهل البشکری : ۲ ، ۱۰ سوید بن منجوف : ۱۵۶ سیف بن ذی یزن : ۱۰۳ ، ۱۰۳ شأس بن زهير : ٧٠ شبيب بن البرصاء: ٧٨ شریح بن عمرو : ٤٨ ، ٤٩ شعبة بن ظهير : ١٣٤ ، ١٣٥ الشُّعين : ١٥٧ شفیق بن ثور : ۱٥٤ الشّماخ بن ضرار: ١٤٦ شهاب الخزاعي : ٣٨ شهاب بن راشد الیشکری: ۸٦ شهاب (فی شعر) : ٦٤ الشّيباني : ١٥٣ ، ١٥٦ صلاءة بن العنبر الحارثي : ٣٦ ، ٣٧ الصُّمَّة الجشمي: ٧٦ ضرار بن الخطاب الفهرى: ٧٣ ضَمرة بن ضمرة النهشلي : ٩٩ ، ١٣٦ ضمضم المرى: ٤١ طُرفة بن العبد : ١٤٦، ٨٥ طُريف بن تمم العنبري : ١٦ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، 10. 6 189 6 181

طفیل بن مالك بن جعفر بن كلاب (أبو عامر

طلحة الطُّلحات بن عبد الله بن خلف الخزاعي :

ظبیة (أم شهاب بن راشد الیشكری) : ٨٦

ابن طفیل) : ۲۰۷ ، ۲۰۲

طلحة (في شعر) : ٢٩

زیاد بن أبیه : ۱۲۲ زياد بن معاوية الذبياني : ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٨ زید الفوارس بن حصین : ۱۶۸ زيد الفوارس الضبي : ٦٥ ، ١٤٨ ، ١٤٩ زید الفوارس (فارس الرباب) : ١٦ زید بن یربوع (فی شعر) : ٥٦ زينب أم المساكين : ١٤٤ سُبِرة بن عمرو الأسدى : ٩٩ السعدى (في شعر): ١٤٩ سعید (فی سند) : ۱٤٧ سعيد بن العاص : ١٣٠ السُّفاح التغلبي : ١٠١ ، ١٠٠ سَلَّام بن أبى خية : ١٤٧ سُلكة أمُّ سليك بن عمير السعدى: ٣٢ سلمة بن الحارث: ١٠٠ سَلمي (امرأة من بني أسد) : ٥٢ سلمی بن جندل بن نهشل: ۹۵، ۱۳۸ سَلَمَى بنت ظالم : ٥٢ ، ٥٥ سُلِّمِيّ بن عمرو بن مجمع بن يربوع بن ثعلبة بن الدول بن حنيفة : ٤٥

سُليك بن عمير السعدى : ٣٢ ، ٣٢ ، ٣٤ ، Y# . Y7 . Y1 . 20 . 22 . 21 . 40 سليمان بن عبد الملك : ٥٠ ، ٦١ سلیمان بن مزاحم: ۳۸ السَّموأل بن عاديا: ٤٦ ، ٤٧ ، ٨٤ ، ٤٩ ، ٥٧ ، ٥٠ سمير (في شعر) : ١٠٢ السُّمين بن عمرو بن سيار بن عبيد بن ثعلبة بن الدول بن حنيفة: ٥٥ سنان بن أبي حارثة المري : ٥٣ ، ٨٥

عتاب: ۷٥ ظلم: ۱۱۸ عاصم بن خليفة الضبي : ١٨ عتاب (فی شعر) : ۸۵ عتيبة بن الحارث بن شهاب (سم الفوارس) : عاصم العنبي : ٢٥ ، ٢٦ 01,51,71,81,07,17,77, عامر بن شراحيل الشعبي : ١١٦ 177 , 170 , 177 , 117 , 77 عامر بن صعصعة : ١١٤ عتيبة بن عامر (ملاعب الأسنة) بن مالك بن عامرين الطفيل: ٢٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ٢٠ ، ٢١ ، جعفر: ٧٦ 95,97,9,, 19, 11, 17, 17 العجاج: ١٤، ١٢ عامر بن الظرب العدواني : ١١٥ عامر بن مالك (ملاعب الأسنة) : ٧٥ ، ٨٨ ، عدی بن جندب : ٦٣ عدى بن زيد العبادى: ١١١ 117 . 1.7 . 77 . 711 عروة الرحال: ٧٦ عامر (في شعر) : ٣٩ ، ٧٠ العز (الكاهنة) : ٩٧ عباد بن أنف الكلبي الأسدى: ٩٩ العصا (فرس جذيمة) : ١١٠ ، ١١٢ عباس بن حصين الحبطي : ١٣٤ عباس بن مرداس السلمي : ٦٧ ، ١٢٥ ، ١٤٣ عطارد (ابن جاحب بن زرارة) : ۱۳۹ عكرمة بن ربعي الفياض: ٣٠ عبد الله بن الأسود : ١٥٦ عکرمة بن قيس : ۲۹ عبد الله بن بدر السهمي : ١٤٢ علباء بن الهيثم : ١٥٣ عبد الله بن الجارود : ۱۲۷ عبد الله بن جدعان : ۱۲۲ علقمة بن زرارة: ١٤٨، ٧٤، ١٥١، ١٥٢ عبد الله بن جعفر بن أبي طالب : ٣٠ علقمة بن علائة: ٧٦ ، ٨٨ ، ٩٨ ، ٩٠ ، ٩٣ ، عبد الله بن الزبير : ١٢٣ 9 8 عبد الله بن عون : ١١٧ عمارة بن زياد (ويلقب بالوهاب) : ٧٤ عمارة بن عتيبة بن الحارث: ٢٠ عيد المطلب: ١٢٩ عمارة بن الوليد بن المغيرة المخزومي (صاحب عبد الملك بن قريب = الأصمعي : عبد الملك بن مروان : ۱۵۸ ، ۱۵۷ عمرو): ۱۲۲ عمر بن الخطاب : ٧٣ ، ١٢٥ عبد الملك بن مويلك الخثعمي : ١٤، ١٤، العمران (في شعر) : ٧١ عبد يغوث بن وقًاص الحارثي : ٧٩ عمرو بن جندب : ٣٤ العبسي (في شعر) : ١٤٣ عمرو بن جذيمة : ١١٠ ، ١١١ ، ١١٢ عمرو بن سعد : ٣٤ عبيد الله بن أبي بكرة : ٣١ عبيد بن حُصين = راعى الإبل النميرى: عمرو بن شراحيل : ١٥٢ عبيد بن غاضرة العنبرى : ٥٨ ، ٥٩ عمرو بن العاص : ١٢٢

عبيد (في شعر) : ٢٠

عمرو بن عبسة : ١٤٤

فكيهة من بني قيس بن ثعلبة : ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ فيروز : ١٠٦

قتادة : ١٤٧

قتادة بن مسلمة بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع بن

الدؤل بن حنيفة : ٥٤

قریع بن عوف بن کعب بن سعد بن زید مناة بن

تمم: ۱۲۱

قريع بن معاوية بن ثعلبة بن جذيمة بن عوف :

111

قرین بن سلمی : ۵۶ ، ۵۵ ، ۵۳

قطبة بن زرارة : ١٥٣

القعقاع بن معبد بن زرارة : ٩٦، ٩٦

قيس بن خالد : ١٤٦

قيس بن زهير بن جذيمة : ١٢٢

قيس بن زياد (ويلقب بالحفاظ) : ٧٤

قيس بن عاصم (البدغ): ٦٥ ، ١١٦ ، ١٤٩

قيس بن مسعود بن خالد الشيباني : ١٣٨ ،

107 . 127

قدامة (في شعر) : ١٠٢

قراد بن العنبر الرزامي : ٣٩

قرة بن هبيرة القشيرى : ١٠٢

قصير (صاحب جذيمة) : ١٠٩ ، ١٠٩ ،

117 (111 (111 .

قیس بن زهیر: ۲۸ ، ۲۹

قیس بن مسعود بن خالد : ۸۹ ، ۸۹

كدام بن حمراء الضبي : ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩

کسری : ۱۳۸ ، ۱۳۹ ، ۱۶۵ ، ۱۰۳

کسری بن هرمز أبرويز : ١٠٦، ١٠٤، ١٠٦،

1.4

كعب بن مامة = الحذاقي

كعب بن مامة الايادي: ٢٣ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ،

104 . 49

عمرو بن عمرو بن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم : ۱۲۲

عمرو بن كلثوم: ٧، ١٠، ١٢٧

عمرو بن لأنى (فارس مخلد) : ١٠٠

عمرو بن مرثد : ۱٤۸ ، ۱٤٦ ، ۱٤۸

عمرو المسلب : ١٤٨

عمرو بن معدى كرب الزبيدي : ١٨٥ ، ١٨٥

عمرو بن ملقط الطائي : ٨٣

عمرو بن المنذر (مظرط الحجارة) : ٨٣

عمرو بن هند : ۲۷ ، ۲۲

عمرو (فارس) : ١٦

عمير بن سلمي الحنفي بن عمرو بن مجمع بن

يربوع بن ثعلبة بن الدؤل بن حنيفة : ٤٦ ،

70,30,00,50,00

عناق بن مليل: ٢٠

عنترة بن شداد العبسي : ١٥، ، ٤، ٤١ ، ٢٤

العوام (بن خويلد) : ١٢٣

العوام بن شوذب : ١٩ ، ٢٠

عوانة بن الحكم الكلبي : ١٥٧

عوف بن محلم : ۷۲

عوف بن النعمان : ١٥٣

عیاض بن دیهث : ۲۰ ، ۲۱

عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر: ٩٦ ، ٩٧ ،

غالب: ١١٨

غياث بن غوث = الأخطل:

فاتك : ٣٦

فاطمة بنت الحارث الأنمارية أنمار بني بغيض بن

ریث بن غطفان : ۷٤

فرار الأسدى : ٣٥

الفرزدق (همام بن غالب) : ٥ ، ١٠ ، ٢٥ ،

127 . 177 . 119 . 11 . 0 . . 11

الكلالي: ١٥، ٥٥

الكلي : ٨٨ ، ١٣٩ ، ١٣٠ ، ١٣٨

كلدة الثقفي : ١٢٢

كنانة (قاتل العوام) : ١٢٣

كليب (بن واثل) : ۷۷ ، ۱۲۷

الكميت بن زيد الأسدى: ٢٩ ، ٥٠

لبيد بن ربيعة العامري : ٦ ، ٧ ، ٨١ ، ٨٩ ،

لقيط بن زرارة بن عدس : ٧٤ ، ٨٥ ، ١٣١ ،

107 : 101

ليلي الأخيلية : ١١ ، ١٣٢

ليلي (في شعر) : ٣٥

مالك بن جعفر بن كلاب (ويلقب بالطيان) :

مالك بن حطان : ۲۰

مالك بن حمار : ٤٣ ، ٤٤

مالك ذو الرقيبة القشيري: ١١٣

مالك بن عوف البصرى بن نصر بن معاوية بن

بكر بن هوازن : ۷۷

مالك بن المنذر العبدى : ٦١ ، ٨٣

مالك النهشلي : ٩٦ ، ٩٦

مالك بن نويرة : ١٣٦

ماوية الدارمية : ٧٤

المتلمس: ٩، ١٠٩

متمم بن نویرة : ۱۳۷

مثجور بن غيلان الضبي : ١٣٣

المثنى بن حارثة : ١٥٢

مجد بنت تيم بن غالب الأزدرم من قريش (أم كعب وكلاب وعامر بن ربيعة بن عامر

مجد بني تيم بن غالب الأدرم من قريش) :

مجزأة بن ثور : ١٥٤

المُجشر بن عمرة الغاضري : ١٣٧

مُجمع أبو وردان العكلى: ٤٠

مجنون بني الحرماز (عبد الله بن الأعور) : ٨٧

محرز بن المعكبر الضبي : ٦٣ ، ٦٣

محمد بن عمير الرازي: ١٥٧

مُخارق بن شهاب : ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤

المُخبِّل السعدى: ١٢١

مرارة بن سلمي بن زيد بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع من بني الدئل بن حنيفة بن مجاعة بن مرارة : ٥٣

مرة بن عاهان الحارثي : ٣٥

مروان بن أبي حفصة القرشي : ١٤٣

مروان بن زنباع بن جذيمة العبسي : ٧٣ ، ١٠٠

مساحق: ٦٢ ، ٦٣

المساور بن عدى : ٦٧

المساور بن النعمان بن الجساس : ٦٨ ، ٦٧ ،

79

مساور بن هند : ۵۷ ، ۵۸

مرثد بن ظبیان : ۱۵۵

مسكين الدارمي (ربيعة بن أنيف) : ١٣٩

مسلمة بن خالد = السفاح التغلبي :

مسمع التيمي : ٦٥

المسور بن عباد : ۱۲۹

المُسيّب: ١٢٧

المسيّب بن علس : ٨ ، ٩ ، ٧٤

مصقلة بن هبيرة : ١٥٣

مظرط الحجارة = عمرو بن المنذر: ٨٣

معاویة بن أبی سفیان : ۱۱۲ ، ۱۲۲ ، ۱۳۲ ،

معاوية اللخمى: ٧٩

معاوية بن عمرو الشريدي : ٤٣

معاوية بن مالك بن جعفر بن كلاب : ٧٠ ،

1.7 6 1.1

معبد: ٩٦

المعلى (في شعر) : ٦١

معن بن زائلة : ١٤٢

معن (فی شعر) : ۸٦

معوذ الحكماء : ١٠٣

المغيرة بن شعبة : ١٢٢

ابن مقبل = تمم بن أبي :

الملكان ابنا الجون الكندى: ٧٩

مليكة (بنت الحطيئة) : ٩٣

الممزق (العبدى) : ١٠

منبه بن سعد (أبو باهلة) وهو منبه أعصر :

171 . 17.

منتجع بن نبهان : ٤٤

المنتشر بن وهب الباهلي : ٣٢ ، ٣٥ ، ٣٦ ،

37

المنذر بن الجون : ٨٥

منصور أبو سليم : ١٣١

منظور بن سیار : ۸۱

منفوسة بنت زيد : ١٤٩

منقر (فی شعر) : ٦٦ ، ٦٧ ، ١٢٠

ميمون بن قيس = الأعشى:

ميمونة بنت الحارث الهلالية : ١٤٤

نابغة بنت جعلة : ٧ ، ٨ ، ١١

النابغة الذبياني : ١٤٥

النجاشي (الحارثي) : ۱۲۲ ، ۸۷ ، ۱۲۲

ندبة (أم خفاف بن عمير الشريدى): ٤٠ النعمان بن المنذر اللخمي: ٣٠ ، ١٠١ ، ١٠٢

نمرة بن حمان بن عبد العزى : ١٢٩

وردان مولی عمرو : ۱۲۲

وردان (من بنی عدی بن جندب) : ٦٣ ، ٦٣

الوليد بن المغيرة المخزومي : ١٢٢

وهرز : ۱۰۷ ، ۱۰۳ ، ۱۰۷

هاشم بن حرملة المرى : ٤٣

الهامرز : ۷۹

هانیء بن مسعود : ۱۵۰

هرقل : ۱۰۳ ، ۱۰۳

هرم بن سنان بن أبى حارثة : ۲۳ ، ۱۰۱

هرم بن ضمضم المرى: ٤١

هرم بن قطبة بن سنان الفزاری : ۸۸ ، ۸۹ ،

1.1 . 98 . 97 . 91 . 9.

هشام بن الوليد بن المغيرة المخزومي : ٧٣

همام بن غالب = الفرزدق :

همام (فی شعر) : ۳۶

هند (فی شعر) : ٤٣

هوذة ذو التاج الكلبي : ١٤٦

يزيد بن شيبان بن علقمة بن زرارة بن عدس :

181 . 189

يزيد بن عبد الملك : ١٤٧

يزيد بن مسهر الشَّيباني : ٨٦

يزيد بن المهلب : ٥٠ ، ١٢٨

يونس النحوى : ٨ ، ١٣١

. .

فهرس الجماعات والقبائل

بکر: ۱۱۳ ، ۱۵۰ ، ۵۵۱ آل امرؤ القيس بن حجر : ٥٠ بكر بن سعد: ٦٩ آل بد : ۸۷ بنو بكر بن كلاب : ۲۸ آل برثن (فی شعر) : ۳۰ بکرین وائل: ۲۳، ۳۳، ۸۲، ۷۲، ۷۷، آل جاء : ٧٠ 1 £ A & V9 الإباضية (فرقة من فرق الخوارج) : ١٢٣ البكريين: ٦٣ بنو الأبرص بن جعفر : ٨٩ ، ٩٣ (في شعر) بلي (قبيلة): ٥٠ الأثافي: ١٢٠ تغلب : ۱۰ ، ۷۷ أحجار العرب: ١١٨ الأحلاف (أسد وغطفان) : ١٤٥ تماضر بنت عطارد بن عوف : ۱۱۸ تم : ۲۱، ۲۰، ۱۸، ۱۰، ۱۳، ۱۰، ۲۱، ۲۰ بنو أد بن طابخة : ١٤٠ أرحاء هوازن : ٧٦ (A . . V9 . VA . TA . OA . OV . TT الأرداف : ١١٧ ۸۲ ، ۸۵ ، ۱۲۰ ، ۱۲۰ (فی شعر) ، أزد شنوءة : ٧٣ AY1 , P71 , YT1 , TT1 , 371 , 171 , ATI , 131 , 031 , A31 , بنو أسد: ۳۸ ، ۷۸ ، ۸۰ ، ۹۲ (فی شعر) ، ۹۸ ، ۱۲۲ (في الشعر) ، ۱۳۱ ، تىم قرىش : ٣ 177 (177 تىم الله بن ئعلبة : ٣٠ ، ٣٨ ، ١٠٠ ، ١١٩ ، بنو أُسَيِّك : ١٥٠ الأقارع : ١٢١ تم: ۱۱۸ ، ۱۱۹ الأنصار: ١٥٨، ١٥٨ بنو ثعلبة بن يربوع : ٢٠ أهل معبد بن زرارة : ۸۷ الأوس: ٧٧ ثقيف: ١١ ثور (بنو عبد مناف بن أد بن طابخة) : ١١٩ أولاد يشكر (فى شعر) : ١١٨ إياد (قبيلة) : ١٥٧ الجارود: ۸۷ الأيامن: ١٤٦ جذام (فی شعر) : ۱٤٧ بنو جذيمة بن رواحة : ٥٧ ، ٧١ باهلة : ۳۷ ، ۹۲ جرول: ۱۱۸ بحلة: ٧١ جشم بن بكر: ١١٤ بنو بدر بن عمرو الفزاري : ۷۹ ، ۸۰

جعدة: ١١

جندل: ۱۱۸

بنو الحارث: ٣٦، ٢٧، ٢٧، ١٤١، ١٥٧

بنو بدر : ۸۱ ، ۹۶

البراجم: ١١٨، ١١٩

ابنَيْ بغيض (عبس وذبيان) : ٧٨ ، ٤١

زهدم بن قطبة : ١٢٤

الحباق (نبز للربائع) : ١٢٠ بنو زید : ۱۶۱ حجر: ۱۱۸ بنو سعد: ۷۸ ، ۱۳۳ ، ۱۳۷ ، ۱۶۱ ، ۱۶۸ حجلة (بجيلة) : ١٢٧ سعد بن زید مناة بن تمم : ۱۲٤ سعد بن ضبة : ١٢٤ حمير (في شعر) : ١٤٧ بنو سلامة : ٥٧ ، ٥٨ حنظلة : ٩٢ (في شعر) ، ١١٤ ، ١١٨ ، آل سلمي (في شعر) : ٥٦ 121 , 172 , 177 بنو سلم : ۲۰ ، ۲۷ ، ۲۰ ، ۱۲۰ بنو حنيفة : ١١٨، ٥٤ خثعم: ٣٦ ، ٧١ بنو سليط : ١٣١ خزاعة : ١١٤ ' بنو السمين : ٦٢ السُّواقط (من قبائل شتى) : ٥٣ ، ٥٥ بنو خزاعی بن مازن : ٦٢ بنو السيد بن مالك : ٦٢ الخزرج: ۷۷ شمخ بن فزارة : ٤٤ خضم (لقب للعنبر بن عمرو بن تميم) : ١٥١ خندف : ۱٤٠ ، ۸۸ شیبان : ۱۲۳ ، ۱۸۱ ، ۱۲۳ ، ۱۶۳ ، ۱۶۳ بنو دارم : ۷۹ ، ۸۸ شيبان بن ثعلبة : ١٥٢ ، ١٥٢ بنو الصارد : ٤٣ ابنَیْ دخان (غنی وباهلة) : ۱۳۱ صخر: ۱۱۸ بنو الدَّيان من بني الحارث بن كعب : ٨٦ بنو ضبة بن أد : ٧٧ ذبیان : ۷۸ ، ۱۲۵ ، ۱۲۲ بنو ضبة : ٦٣ ، ٦٤ ذبیان یربوع (فی شعر) : ۱۲۰ آل ذهل: ٥٦ ضبيعات العرب: ١٥١، ١٥١ ضبيعة أضجم : ١٣١ ، ١٥١ ذهل بن ثعلبة : ۱۵۲، ۱۵۲ ضبیعة بن ربیعة بن نزار : ۱۲۱ آل ذي الجدين: ٨١، ٨٧ آل ذي يزن : ١٥٨ ضبيعة بن عجل بن لجم : ١٢١ ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة : ١٢١، الربائع : ١٢٠ 101 الرباب: ١١٩ ، ١٧٧ ، ٢٩ ، ١١٨ ، ١١٩ ، آل ضرار (فی شعر) : ٦٥ 107 (189 (181) 178 عاد (قبيلة): ٧٦ ربيعة: ٦ ، ١٤ ، ١٦ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٤٤ ، ٢١ ، بنو عامر: ۲۹ . 107 . 10. . 1EV . 1E7 . 9. عبد القيس : ١٠ ، ١٩٠ (في شعر) 100 , 102 بنو عبد الله بن دارم : ١٤١ ربيعة الجوع بن مالك بن زيد بن تميم : ١٥ بنو عبد المدان : ١٥٨ ربیعة بن نزار : ۱۲۰ بنو عبد مناف بن دارم: ۱۳۸ بنو زرارة بن عدس : ۸۰ ، ۸۲ ، ۸۳

بنو عيس: ٢٩، ٢٩ ، ٧٨ ، ٥٧ ، ٤٢ ، ٨٩ ،

ابنى قيلة وهم الأوس والخزرج : ٧٧ 177 . 170 کنانة : ۱۲۱ ، ۱۳۱ بنو عبيد (في شعر) : ٤٩ بنو العجلان : ١٢ كسع (قبيلة): ١٢٩ كلفة: ١١٨ بنو عجل : ۱۱۹ بنو كعب بن عمرو من خزاعة : ١٠٢ (في عدى: ١١٩ بنو.عقیل: ۱۰۲،۹۸ شعر) ، ۱۲۳ عكل: ٤٠ ، ١١٩ بنو کلاب : ۱۱۳ ، ۱۰۲ ، ۱۱۳ عمارة بن حمزة بن عبد الله بن الزبير بن العوام: كلب (قبيلة): ٤٨ کندة : ۸۰ ، ۱۵۳ ، ۱۵۷ ، ۱۵۷ ، ۱۵۸ 175 اللقحاح: ١١٨ بنو عمرو بن سعد بن زید بن مناة بن تمم : ٦٠، اللهازم: ١١٩ 77 بنو عمرو بن كلاب : ٤٥ بنو مازن بن مالك بن عمرو بن تميم : ٣٩ ، ٤٠ ، 77 . 37 . 371 بنو عمرو: ۱۱۸ ، ۱۳۳ ، ۱۳۴ ، ۱۴۱ بنو مالك بن جعفر : ٨٩ بنو العنبر : ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ مالك بن الجون من كندة : ٨٠ عنزة : ٢٤ بنو مجاشع : ۱۳۸ ، ۱۶۱ بنو عوارا (في شعر) : ٧٣ آل مجمع (فی شعر) : ٥٦ غطفان : ۲۲ ، ۳۲ ، ۸۵ ، ۱۲۹ ، ۱۲۹ محارب: ١٢٠ غطفان (فی شعر) : ۱٤۲ مذحج (قبيلة) : ۷۷ ، ۱۱۳ ، ۱۵۷ غني (قبيلة): ١٠٢، ٩٢، ٨٢ بنو مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان : ٩ فارس: ۱۰۲، ۲۰۳ بنو مرة من غطفان : ٣ الفرس: ٧٩ مرة فزارة : ٤٣ فزارة : ۸۱ ، ۹۷ ، ۸۰۸ يتو مسمع : ١٤٨ قریش : ۲۳ ، ۸۸ ، ۱۱۶ ، ۱۲۸ ، ۱۳۰ ، مضر : ۱۳۷، ۱۳۲، ۱۲۹، ۱۳۲، ۱۳۲، ۱۳۷، 101 قريع بن الحارث بن بشر بن عامر بن صعصعة : 124 , 127 , 12. معد : ۱۳۰ ، ۱۳۱ 111 بنو قشیر بن کعب : ۱۰۲ مهرة : ١٤٠ بنو المهلب : ٦١ قضاعة: ١٥٧ ، ١٢٩ نزار: ۱۲۷ قيس: ١٥، ٢١، ٣٦، ٧٩، ٨١، ١١٨، 127 . 127 . 12. . 177 . 171 بنو نفیل بن عمرو : ۳۷ ، ۵۶ النمر بن قاسط : ٢٦ بنو قيس بن ثعلبة : ٨ : ٨٤٨

بنو نمير بن عامر : ۷۷

قیس بن عیلان : ۸۱ ، ۱٤۲

وائل (قبيلة) : ۲۰ ، ۸۵

بنو یربوع بن غیض بن مرة : ۲۰ ، ۲۱

بنو يربوع : ١٣٦

بنو يربوع بن ثعلبة بن الدؤل بن حنيفة : ٥٥

يربوع بن حنظلة : ١٢٤

یشکر بن بکر (فی شعر) : ۹۰

بنو نهد : ۲

بنو نهشل بن دارم : ۱۱۸ ، ۱۳۸ ، ۱۶۱ بنو ویرة : ۵۸

ابنى هجيمة الكنديين : ٢١

بنو الهجيم بن عمرو : ٤٠ ، ٥٧

هذیل : ۱۳۱

بنو هرمی بن ریاح : ۱۱۷

همدان : ۱۵۷

هوازن : ۱۲۰، ۲۷۱ ، ۹۲ ، ۸۷ ، ۱۲۰ ، ۱۲۰

. . .

فهرس الكنى

ابن الأسود بن المنذر اللخمي : ٥٢ أبو ربيعة : ١٥١ ابن الأشعث : ١٢٨ أبو زيق = بسطام بن قيس : أبو سعيد = الأصمعي: ابن بدر (فی شعر) : ۸۷ أبو سفيان بن حرب : ٧٣ ، ١٢٢ ابنا الجون حسان والمنذر : ٨٥ ابن سمعان : ۱۵۷ ابن حمراء (ربيع بن عتيبة) : أبو شريح (عامر بن مالك) : ٨٩ ابن خالویه : ۲۶ أبو الصمعاء (في شعر) : ٥٨ ابن زید (فی شعر) : ۸۸ أبو الصهباء (بسطام بن قيس) : ١٩ ابْنَى ضمضم: ٤١ این عباس : ۱۳۰ أبو عمر بن العلاء : ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٨ ، ٨ ، 104 . 154 . 154 . 171 . 115 ابن عبد مناه : ۱۲۸ أبو عمرو المدنى: ٨٦، ١٣٥، ١٤٨، ١٤٨ ابن عرادة : ١٣٥ أبو عمرو المسلب: ١٤٨ ابنا قريع : ١٢٩ أبو قحافة : ٣٧ ابنة الكلبي (في شعر) : ٩٩ ابن لعامة الشيباني : ٦٢ ابن قاسط (فی شعر): ۲۸ ابن القر: ١٥٧ ابن معبد (فی شعر) : ۸۷ أبو ليلي (الحارث بن ظالم) : ٥١ ، ٥٢ ، ٦١ ، ابن المغيرة (في شعر) : ٥٨ ابن مقبل (فی شعر) : ۱۲ أبو مليل (اليربوعي) : ٢٠ أبو أزيهر (الزهراني) : ٧٣ أبو منذر (فی شعر) : ٦١ أبو لبراء : أبو المهوّش الأسدى : ١٤٧ أبو بصير (الأعشي) : ٩٤ أبو النَّجم العجلي : ١٤ أبو بكر الصديق: ١٢٥ أبو جابر أحد بني عامر بن عكرمة بن قيس بن أبو هريرة : ٧١ أبا الوليد : ١٤٣ علان : ٦٩ أبو جرموز السعدى : ١٢٣ أبو اليقظان : ١٥٢ ، ١٥٢ أم البنين بنت عمرو بن عامر (فارس الضحياء) : أبو جعقر الكوفي : ١٤٨ أبو الحسن المدائني : ١٥٧ 1.7 . Vo أبو دؤاد الإيادي : ۲۸ ، ۱۵۷ أم جميل (من دوس) : ۷۲ ، ۷۳

0 0 0

فهرس المواضع

الأللة: ٨٥، ١٥٣ شرج (ماء لعبس) : ٤٣ ، ٥٧ ، ٥٨ أجبال (موضع في ديار بني أسد) : ٩٨ صنعاء: ٥٠٥ ضَلفع (ماء لعبس) : ٥٦ أراب (ماء لبني يربوع) : ٥٧ ، ٥٨ العبلاء: ٣٦ أرجان : ١٠٥ أنقرة: ٧٤ العراق: ۱۵۲، ۱۲۷ ، ۱۵۶ أوارة: ٨٢ العراقين (البصرة والكوفة) : ٨٥ الأبرق الفرد : ٤٧ ، ٤٩ 'عكاظ: ٩٢، ٩٢، ٩٢، ١٤٥، ١٤٩ البحرين: ١٤٥، ٨٧ عماية (اسم جبل) : ۳۸ ، ۶۰ ، ۵۶ غمدان (قصر في اليمن) : ١٠٧ بقة (موضع أو حصن) : ١٠٩ ، ١١١ فالج (في شعر) : ٧٠ البصرة : ٣٠ الفرات (اسم نهر): ۹۳ ، ۱٤٥ تعشار (اسم موضع) : ٦٣ ، ٦٨ تيماء: ٤٩، ٥٠ (في شعر) فلج (صحراء فی دیار بنی تمم) : ۵۸ ، ۵۹ قساس (موضع) : ۳۸ ، ۳۹ ثبا (موضع) : ۱۰۸ جبل الأمرار : ١٤٩ القصيبة: ٨٢ القليس (كنيسة): ١٠٥ جفار: ١٤٥ الكوفة: ٣٠، ٦ جمران (اسم جبل) : مبايض : ١٥٠ حاجر (موضع فی دیار بنی تمم) : ۹۸ المحرقة (اسم بلد) : ٥٥ الحجاز: ١٤٥ المدينة : ١٣٤ خراسان: ۱۲۹ خزازی : ۱٤٥ منخرق اللديد (موضع) : ۸۲ ناظرة (ماء لعبس): ٤٣ خو (موضع) : ٦٥ الدُّثِينَةَ (دار أنس بن العباس) : ٦٩ نجوان : ۹۷ النِّسار: ١٤٥ دجلة (نهر): ١٠٤. ذو أبان (اسم موضع) : وادى السباع: ١٢٣ ذو الخلصة (موضع) : ٣٦ يثرب: ١٠٠ ذو قار : ١٤٥ . اليمامة : ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ١٢٧ ، ١٤٥ ، السراة (موضع) : ۷۲ ، ۷۳ 101 السواد: ١٥٢ اليمن: ۲۰ ، ۲۶ ، ۲۰۳ ، ۱۰۵ ، ۱۰۳ ، ۲۰۱ ، سِیْف أرجان (مدینة) : ۱۰۵ 101 , 107 , 171 الشام: ٣١ ، ١٣٤

فهرس المصادر والمراجع

- الإبدال لأبي الطيب اللُّغوى : تحقيق عز الدين التنونجي ، دمشق ١٩٦٠ م المجمع اللغوى .
 - الإبدال لابن السكيت .
- أخبار القضاة : لمحمد بن خلف بن حيان (وكيع) ، (ط) نسخة مصورة في مكتبة عالم الكتب ، بيروت .
 - الأخبار الموفقيات للزبيرين بكار .
- الاشتقاق : لمحمد بن الحسن بن درید (ت ۳۲۱ هـ) ، تحقیق عبد السلام هارون ، مطبعة السنة المحمدیة ۱۳۷۸ هـ - ۱۹۵۸ م .
- أسماء خيل العرب وأنسابها وذكر فرسانها : لأبو محمد الأعرابي الملقب بـ الأسود الغندجاني » ، (كان حيا سنة ٤٣٠ هـ) ، تحقيق محمد على سلطاني . مؤسسة الرسالة ، سوريا .
- الإصابة في تمييز الصحابة: لأحمد بن على بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ)، تحقيق على محمد البجاوي . مطبعة دار نهضة مصر للطبع والنشر .
- الأصمعيات : لعبد الملك بن قريب بن الأصمعى (ت ٢١٦ هـ) ، وتحقيق وشرح أحمد عمد شاكر ، وعبد السلام هارون . الطبعة الثالثة ، دار المعارف بمصر ١٣٨٧ هـ ١٩٦٧ م .
- الأصنام: هشام بن محمّد بن الكلبي (ت ٢٠٤ هـ) ، دار الكتب المصرية ١٩٢٤ م.
- الأضداد : لأبى بكر محمَّد بن القاسم الأنبارى (ت ٣٢٨ هـ) ، (ط) الكويت الكويت .
- الأُغانى : على بن الحُسين الأصفهاني (ت ٣٥٦ هـ) ، تحقيق لجنة من العلماء بإشراف محمد أبو الفضل إبراهيم .
- الطبعة من ١ ١٦ مصورة عن المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر ، ومن جزء ١٧ ٢٣ عن الهيئة المصرية العامة للكتاب .
- الأمالي : لإسماعيل بن القاسم القالي (ت ٣٥٦ هـ) ، دار الأفاق الجديدة ، بيروت .
- الاقتضاب في شرح أدب الكتاب: لابن السيد البطليوسي، دار الجيل، بيروت ١٩٧٣ م.

- أمالى المرتضى : على بن الحسين (ت ٤٣٦ هـ) ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة ١٩٥٤ م .
- الأمثال لأبى عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤ هـ): تحقيق عبد المجيد السيد قطامش، مركز البحث العلمي ١٤٠٠ هـ.
- أمثال العرب للمفضل الضبي (ت ١٧٨ هـ): (ط) الجوانب، استانبول ١٣٠٠ هـ.
- أمثال العرب للمفضل الضبى (ت ١٧٨ هـ): تحقيق الدكتور حسين عباس ، بيروت
 ١٤٠١ هـ ١٩٨١ م .
- إنباه الرواة على إنباه النحاه: لجمال الدين على بن يوسف القفطى (ت ٦٢٤ هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الأولى، دار الفكر العربي، القاهرة ١٤٠٦ هـ ١٩٨٦ م.
- بغية الوعاة : لعبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى (ت ٩١١ هـ) ، (ط) مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه ، القاهرة ١٣٨٤ ١٩٦٤ م .
- البيان والتبيين : أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (ت ٢٥٥ هـ) ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي ، الطبعة الرابعة ، القاهرة ١٣٩٥ هـ ١٩٧٥ م .
- تاج العروس من جواهر القاموس : لمحمد مرتضى الزبيدى (ت ١٢٠٥ هـ) ، المطبعة الخيرية بمصر ١٣٠٦ هـ .
- تهذیب اللغة : أبو منصور محمد بن أحمد الأزهری (ت ۳۷۰ هـ) ، تحقیق مجموعة من الأساتذة ، الدار المصرية للتأليف والترجمة .
- ثمار القلوب فى المضاف والمنسوب : لعبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي (ت ٢٩ ٥ هـ) ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف .
- جمهرة أنساب العرب: لمحمد بن أبى الخطاب، أبو زيد القرشى (ت ١٧٠ هـ)، دار
 بيروت للطباعة والنشر، بيروت ١٣٩٨ هـ ١٩٧٨ م.
- جمرة الأمثال: لأبي هلال العسكرى ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وعبد المجيد قطامش ،
 (ط) المؤسسة العربية الحديثة ، القاهرة ١٩٦٤ م .
- جمهرة أنساب العرب: على بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي (ت ٤٥٦ هـ)، تحقيق عبد السلام محمد هارون، طبع دار المعارف بمصر ١٣٨٢ هـ ١٩٦٢ م.
- جمهرة اللغة : لمحمد بن الحسن الأزدى البصرى بن دريد (ت ٣٢١ هـ) ، دار صادر ،

بيروت .

- الحماسة : لأبى تمام ، رواية الجواليقى ، تحقيق الدكتور عبد المنعم أحمد صالح ، بغداد ١٩٨٠ م .
 - حماسة الخالدين . - حماسة الخالدين .
- الحيوان : عمرو بن بحر الجاحظ ، أبو عثمان (ت ٢٥٥ هـ) ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، القاهرة ١٣٦٤ هـ .
- خزانة الأدب: لعبد القادر بن عمر البغدادى (ت ١٠٩٣ هـ)، تحقيق عبد السلام محمد هارون، الطبعة الثانية، مكتبة الخانجي بمصر.
- الدرة الفاخرة في الأمثال السائرة: تأليف حمزة بن الحسين الأصفهاني (ت ٣٥١ هـ)، (ط) دار المعارف بمصر ١٩٧٢م.
- ديوان أبو النَّجم العجلى : (الفضل بن قدامة) ، جمع شعره علال الدين أغا ، طبع النادى الأدبى بالرياض سنة ١٤٠١ هـ .
- ديوان الأعشى (الصبح المنير) : ميمون بن قيس بن جندل الأعشى ، تحقيق رودولف جاير . منشورات سلسلة جب التذكارية ، مطبعة لوزاك لندن ١٩٢٨ م .
- ديوان الأعشى الكبير : شرح وتعليق الدكتور محمد حسين ، مكتبة الآداب بالجماميز ، القاهة .
- القاهرة . القاهرة . ديوان الأغلب بن عمرو : ويقال بن جشم بن عمرو من بني بكر بن وائل ، جمع شعره
- الدكتور نورى حمودى القيسى ، مجلة المجمع العلمى العراق ، بغداد ١٩٨٠ م .

 ديوان امرؤ القيس : ابن حجر بن الحارث بن عمر بن حجر ، امرؤ القيس ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهم ، الطبعة الثالثة ، دار المعارف بمصر ١٩٦٩ م .
- ديوان أمية بن أبى الصلت : تحقيق الدكتور عبد الحفيظ السطلى ، دمشق ١٩٧٤ م .
 ديوان أوس بن حجر : تحقيق الدكتور محمد يوسف نجم ، الطبعة الثالثة ، دار صادر ،
 بيروت ١٣٩٩ هـ ١٩٧٩ م .
- بيروت ١٣٩٩ هـ ١٩٧٩ م . - ديوان بشر بن أبى خازم : تحقيق الدكتورة عزة حسن ، الطبعة الثانية ، منشورات وزارة الثقافة بدمشق ١٩٧٢ م .
- ديوان تميم بن أبى بن مقبل بن العجلان: تحقيق الدكتورة عزة حسن ، دمشق ١٩٦٢ م - ديوان جرير بن عبد المسيح بن عبد الله الضبعى الربعى: نشره الأستاذ محمد كامل الصيرفي ، مجلة معهد المخطوطات ، القاهرة ١٩٧٠ م .
- (الدياج ١٥)

- ديوان جرير بن عطية بن حذيفة الخطفى (ت ١١٤ هـ): تحقيق محمد إسماعيل عبد الله الصاوى . دار الأندلس للطباعة والنشر ، بيروت .

- ديوان جرير: تحقيق نعمان محمد أمين طه ، دار المعارف بمصر.

- ديوان الحطيئة: بشرح ابن السكيت والسكرى ، تحقيق الدكتور نعمان أمين طه ، مكتبة البابي الحلبي بمصر (ط ١) ١٩٥٨ م .

ديوان خداش بن زهير: جمعه وحققه الدكتور يحيى الجبورى ، مجمع اللغة العربية ، دمشق
 ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .

ديوان خفاف بن ندبة (خفاف بن عمير الشريدى) : جمع وتحقيق نورى حمودى
 القيسى ، منشورات وزارة الإعلام العراقية ، بغداد ١٩٦٨ م .

ديوان دريد بن الصمة (قتل مشركا يوم جنين) : جمع وتحقيق خير الدين البقاعي ،
 دمشق ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م .

- ديوان أبى دؤاد : ضمن دراسات فى الأدب العربى ، تأليف غوستاف فون عرنباوم ، ترجمة إحسان عباس وآخرون ، مكتبة الحياة ، بيروت ١٩٥٩ م .

- ديوان الراعى النُّميرى ، عُبَيْد بن حصين (ت ٩٦ أو ٩٧ هـ): جمعه وحققه راينهرت فايبرت ، المعهد الألماني للأبحاث الشرقية ، بيروت ١٤٠١ هـ - ١٩٨٠ م .

- ديوان السُّليك بن السلكة : دراسة وجمع وتحقيق حميد آدم ثويني ، وكامل سعيد عواد ، مطبعة العانى ، الطبعة الأولى ، بغداد ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م . - ديوان سويد بن أبي كاهل اليشكري : جمعه وحققه شاكر العاشور ، البصرة ١٩٧٢ م .

- ديوان طرفة بن العبد : بشرح الأعلم الشنتمرى ، تحقيق دريد الخطيب ولطفى الصقال ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٧٥ م .

- ديوان عامر بن الطفيل: دار صادر ، بيروت ١٩٦٣ م .
- ديوان العباس بن مرداس: جمع وتحقيق الدكتور يحيى الجبورى ، بغداد ١٩٦٨ م .
- ديوان العجاج (عبد الله بن رؤبة بن لبيد السعدى): تحقيق الدكتورة عزة حسن ، مكتبة دار الشرق ، بيروت .

ديوان عدى بن زيد العبادى : تحقيق محمد جبار المعييد ، بغداد ١٩٦٥ م .
 ديوان عُروة بن الورد مع ديوان السموأل بن عاديا : دار صادر ، بيروت .

ديوان عَنترة بن شداد العبسى: تحقيق ودراسة محمد سعيد مولوى المكتب الإسلامى،
 الشركة المتحدة للتوزيع، بيروت.

- ديوان الفرزدق : همام بن غالب (ت ١١٠ هـ) ، دار بيروت للطباعة والنشر ، بيروت ١٣٨٥ هـ - ١٩٦٦ م .

دیوان قیس بن زهیر بن حذیمة العبسی : جمع شعره عادل البیاتی ، نشر فی النجف
 ۱۹۷۲ م .

- ديوان الكميت بن زيد الأسدى : جمع الدكتور داود سلوم (ط) مطبعة النجف ١٩٦٩ م . ديوان ليلي الأخيلية العامرية : جمع وتحقيق خليل وجليل العطية ، بغداد ١٩٦٧ م .

- ديوان مالك ومتمم ابنا نويرة : - ديوان المُتلمس : تحقيق حسن كامل الصيرفي ، مجلة معهد المخطوطات العربية بالقاهرة . ق. ١٩٧٠ هـ

رقم ۱۹۷۰، ۱۶ م .

- ديوان النابغة الجعدى : تحقيق عبد العزيز رباح ، المكتب الإسلامي بدمشق ١٩٦٤ م .

- ذيل الأمالي والنوادر : لأبي على إسماعيل بن القاسم القالي البغدادي ، منشورات دار

الآفاق الجديدة ، بيروت . – رسالة الغفران لأبى العلاء المعرى (ت ٤٤٩ هـ) : تحقيق الدكتورة عائشة عبد الرحمن ، دار المعارف بمصر ١٩٦٩ م .

رغبة الآمل من كتاب الكامل: لسيد بن على المرصفى ، طبعة مصورة إيران ١٩٧٠ م .
 الروض الأنف لعبد الرحمن السهيلى (ت ٥٨١ هـ) : تحقيق عبد الرحمن الوكيل ،
 القاهرة ١٩٦٧ م .
 الروض المعطار فى خير الأقطار : لمحمد بن عبد المنعم الحميرى ، تحقيق الدكتور إحسان

- زهرة الآداب للحصرى القيرواني : تحقيق على محمد البجاوى ، إحياء الكتب العربية ، عيسى الحلبي بمصر (ط ٢) ١٩٦٩ م .

عباس .

الزَّهرة: لمحمد داود الأصفهاني (ت ٢٩٧ هـ)، بغداد ١٩٧٥ م.
 سمط اللآليء: عبد الله بن عبد العزيز البكرى (ت ٤٨٧ هـ)، تحقيق عبد العزيز الميمني، دار الحديث للطباعة والنشر والتوزيع، (ط ٢) بيروت ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٥ م.

سير أعلام النبلاء: لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٨٤ هـ)، مؤسسة الرسالة (ط ١) ١٤٠١ هـ. - شرح أبيات الكتاب : لابن السيرافي (ت ٣٨٥ هـ) ، خقيق الدكتور محمد على سلطاني ، (ط) مجمع اللغة العربية بدمشق ١٣٩٦ هـ - ١٩٧٦ م .

- شرح أبيات المغنى: لعبد القادر البغدادى (ت ١٠٩٣ هـ)، دار المأمون، دمشق من سنة ١٣٩٣ هـ إلى ١٤٠١ هـ .

- شرح أدب الكاتب: الجواليقي (ت ٥٤٠ هـ) ، القاهرة ١٣٥٠ هـ.

- شرح الحماسة : للمرزوق (ت ٢١١ هـ) ، تحقيق عبد السلام هارون ، القاهرة ١٩٥١ م .

- شرح الحماسة : للتبريزي (ت ٥٠٢ هـ) .

- شرح ديوان لبيد : تحقيق الدكتور إحسان عباس ، الكويت ١٩٦٢ م .

- الشعر والشعراء: عبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت ٢٧٦ هـ)، تحقيق أحمد محمد شاكر،

طبعة دار المعارف بمصر ١٩٦٦ م . - شعر زهير بن أبى سلمى : صنعه الأعلم الشنتمرى ، تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة ،

الطبعة الثالثة ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت ١٤٠٠ هـ – ١٩٨٠ م .

شرح شعر زهير بن أبي سلمي : صنعه أبي العباس ثعلب ، تحقيق الدكتور فخر الدين
 قباوة ، الطبعة الأولى ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .

- شرح الشواهد : محمود بن أحمد العيني (ت ٨٥٥ هـ) ، في هامش الحزانة (ط) بولاق ١٢٩٩ هـ .

- شرح المفصليات: ابن الأنبارى (ت ٢٠٤ هـ)، تحقيق لابل، بيروت ١٩٢٠ م. - شرح المفصليات: ابن الأنبارى (ت ٣٣٨ هـ)، - شرح القصائد التسع المشهورات: لأبي جعفر أحمد بن محمد النحاس (ت ٣٣٨ هـ)، حَدَّة مَا أَحَدُ بَنْ عَمَّدُ النحاس (٣٣٨ هـ)،

تحقیق أحمد خطاب ، دار الحریة للطباعة ، بغداد ۱۳۹۳ هـ - ۱۹۷۳ م . - شرح القصائد السبع الطوال الجاهلیات : لأبی بكر محمد بن القاسم الأنباری

(ت ٣٢٨ هـ)، تحقيق عبد السلام محمد هارون، الطبعة الثانية، دار المعارف بمصر. - شرح القصائد العشر: التبريزي يحيى بن على بن محمد بن الحسن بن محمد بن موسى الشيباني (ت ٥٠٢هـ)، تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد، الطبعة الثانية، مطبعة

السعادة بمصر ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م . - شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف : العسكرى (ت ٣٨٢ هـ) ، (ط) البابي الحلبي بمصر ١٩٦٣ م .

- شرح نهج البلاغة: لابن أبي الحديد (ت ٦٥٦ هـ) ، الحلبي بمصر ١٩٦٧ م

- شعر عبده بن الطبيب : جمع وتحقيق الدكتور يحيى الجبورى ، بغداد ١٩٧١ م .
- الشعور بالعور : صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدى (ت ٧٦٤ هـ) (مخطوطة بالمدينة المنورة رقم ١٢٨ بدون تاريخ) .
- الصحاح: لاسماعيل بن حماد الجوهرى، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، الطبعة الثانية، دار العلوم للملايين، بيروت ١٣٩٩ هـ ١٩٧٩ م.
- طبقات فحول الشعراء: لمحمد بن سلام الجمحى (ت ٢٣١ هـ) ، تحقيق محمود محمد شاكر ، مطبعة المدنى ، القاهرة ١٣٩٤ هـ ١٩٧٤ م .
 - الطبقات الكبرى: لابن سعد (ت ٢٣٠ هـ)، بيروت ١٩٥٧ م.
- طبقات النحاة واللغويين : لابن قاضي شهبة (ت ٨٥١ هـ) (خ) الظاهرية .
- العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين: لتقى الدين الفاسى (ت ٨٣٢ هـ)، تحقيق مجموعة من الأساتذة، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية، بيروت ١٤٠٦ هـ ١٩٨٦ م.
- العقد الفريد : لابن عبد ربه الأندلسي (ت ٣٢٧ هـ) ، تحقيق أحمد أمين وآخرين ، الطبعة الثالثة ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ١٣٨٤ هـ .
- العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده : أبو على الحسن بن رشيق (ت ٤٥٦ هـ)، تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد، الطبعة الثانية، مطبعة السعادة بمصر ١٣٧٤ هـ -١٩٥٥ م .
- عيون الأخبار : لأبي محمد بن قتيبة الدينورى (ت ٢٧٦ هـ) ، دار الكتب ، القاهرة ١٩٢٥ إلى ١٩٣٠ م .
- غاية المرام في أخبار سلطنة البلد الحرام: لابن فهد المكي (ت ٩٢٢ هـ)، تحقيق فهيم
 محمد شلتوت، مركز البحث العلمي، جامعة أم القرى ١٤٠٦ هـ ١٩٨٦ م.
 خريب الحديث: لإبراهيم بن إسحاق الحربي (ت ٢٨٥ هـ)، تحقيق سليمان بن إبراهيم
- العابد ، منشورات مركز البحث العلمى ، جامعة أم القرى ١٤٠٥ هـ ١٩٨٥ م . غريب الحديث ، لحمد بن إبراهيم الخطابى (ت ٣٨٨ هـ) ، تحقيق عبد الكريم ابن إبراهيم العزباوى ، مركز البحث العلمى ، جامعة أم القرى ١٤٠٢ هـ ١٩٨٢ م .
- الفاخر: للمفضل بن سلمة (ت ٢٩١ هـ)، تحقيق الطحاوى، (ط) بمصر
 - ۱۹۶۰م.

- فتح البارى (شرح صحيح البخارى): لابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، نشر
 وتوزيع إدارة البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، الرياض.
- فصل المقال في شرح كتاب الأمثال: لأبي عبيد البكرى (ت ٤٨٧ هـ)، تحقيق الدكتور إحسان عباس وعبد الجيد عابدين، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٧١م.
- الفهرست : لمحمد بن إسحاق بن النديم (ت ٣٨٥ هـ) ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت .
- الكامل في التاريخ: لابن الأثير الجزرى (ت ٦٣٠ هـ)، دار الكتاب العربي ، الطبعة الثانية ، بيروت ١٣٨٧ هـ ١٩٦٧ م !
 - الكامل: لمحمد بن يزيد المبرد (ت ٢٨٥ هـ) ، مكتبة المعارف ، بيروت .
- الكامل: تحقيق محمد أحمد الدالي ، الطبعة الأولى ، مؤسسة الرسالة ، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .
- قصائد جاهلیة نادرة: تحقیق الدکتور یحیی الجبوری ، الطبعة الأولی ، مؤسسة الرسالة ،
 ۱٤٠٢ هـ ۱۹۸۲ م .
- لسان العرب : لابن منظور (ت ٧١١ هـ)، طبعة مصورة عن طبعة بولاق ، الدار المصرية للتأليف والترجمة .
- مجمع الأمثال: للميداني (ت ٥١٨ هـ)، تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد، مطبعة السنة المحمدية، ١٣٧٤ هـ ١٩٥٥ م.
 - محاضرات الأدباء : للراغب الأصفهاني (ت ٥٠٢ هـ) .
- المحبر : لمحمد بن حبيب (ت ٢٤٥ هـ) ، تحقيق الدكتورة إيلزة ليختن شتيتر ، منشورات المكتب التجارى للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت .
- مختار الأغانى : اختصار العلامة ابن منظور محمد بن مكرم (ت ٧١١ هـ) ، (ط)
 الدار المصرية للتأليف بمطبعة عيسى البابى الحلبى ١٣٨٥ هـ ١٩٦٥ م .
- المستقصى في أمثال العرب: الزمخشرى ، جار الله محمود بن عمر (ت ٥٣٨ هـ) الطبعة الثانية ، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٣٩٧ هـ ١٩٧٧ م .
- المعارف لأبي محمد بن قتيبة الدينورى (ت ٢٧٦ هـ): تحقيق الدكتور ثروت عكاشة ، دار المعارف بمصر قبل سنة ١٩٦٩ م .
- معجم الأدباء: شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الرومي (ت ٦٢٦ هـ) ، تحقيق مرجليوث ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان .

- معجم البلدان : شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الرُّومي الحموى (ت ٦٢٦ هـ) ، دار صادر ، بيروت ١٣٩٧ هـ ١٩٧٧ م .
- معجم الشعراء: محمد بن عمران (ت ٣٨٤ هـ) تصحيح وتعليق الدكتور ف. كرنكو، دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية، بيروت لبنان ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م.
- والكتاب حققه أيضا عبد الستار أحمد قراج ونشرته مكتبة النورى فى دمشق .

 معجم مقاييس اللغة ، ابن فارس الرازى (ت ٣٩٥ هـ) ، تحقيق الأستاذ عبد السلام مارون ، القاهرة ١٣٦٦ هـ ، ١٩٧١ م .
- معجم ما استعجم: عبد الله بن عبد العزيز البكرى (ت ٤٨٧ هـ)، تحقيق مصطفى السقا، عالم الكتب، بيروت.
- معجم اليمامة : تأليف الشيخ عبد الله بن محمد بن خميس ، (ط) مطبعة الفرزدق . ١٣٩٨ هـ .
- المفضليات: عامر بن عمران بن زياد الضبى (ت ١٧٨ هـ)، تحقيق أحمد محمد شاكر، وعبد السلام محمد هارون، الطبعة الخامسة، دار المعارف بمصر ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٤ م.
 - المنمق فى أخبار قريش : محمد بن حبيب البغدادى (ت ٢٤٥ هـ) ، تحقيق خورشيد فاروق ، الطبعة الأولى ، دائرة المعارف العثمانية ، حيدر أباد ، الدكن ، الهند ١٣٨٤ هـ -
- المؤتلف والمختلف فى أسماء الشعراء وكناهم وألقابهم وأنسابهم وبعض شعرهم الآمدى :
 الحسن بن بشر (ت ٣٧٠ هـ) ، تصحيح وتعليق الدكتور ف . كرنكو ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الثانية ، بيروت ، لبنان ١٤٠٢ هـ ١٩٨٢ م .
 - الموشّع: محمد بن عمران المرزباني (ت ٣٨٤ هـ) تحقيق محب الدين الخطيب ، الطبعة الثانية ، المطبعة السلفية ، القاهرة ١٣٨٥ هـ .
- نشوة الطرب فى تاريخ جاهلية العرب: ابن سعيد الأندلسى (على بن موسى بن محمد بن عبد الملك بن سعيد (ت ٦٨٥ هـ) تحقيق الدكتور نصرت عبد الرحمن ، مكتبة الأقصى ، عمان الأردن ١٩٨٢ م .
- نقائض جرير والأخطل: حبيب بن أوس الطائى (ت ٢٥٥ هـ) ، تحقيق أنطون صالحانى اليسوعى ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ١٩٢٢ م .
- نقائض جرير والفرزدق: أبو عبيدة معمر بن المثنى (ت ٢١٠ هـ)، طبعة دار الكتاب العربي ، بيروت لبنان ، مصور عن طبعة كمبردج المنشورة ١٩٠٥ م ، بتحقيق بيفان .

- نهاية الأرب فى فنون الأدب: شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويرى (ت ٧٣٣ هـ) نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب وزارة الثقافة والإرشاد القومى المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر.
 - النهاية : ابن الأثير (ت ٦٠٦ هـ) ، (ط) البابي الحلبي بمصر ١٩٦٣ م .
 - نور القبس المختصر من المقتبس: للحافظ اليغموري ، تحقيق رُودلف زلهايم .
- الوافى بالوفيات : صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدى (ت ٧٦٤ هـ) ، جمعية المستشرقين الألمانية فرانز شتاينر بفيسبادن .

0 0 0

فهرس الموضوعات

الصفحة	
٥	مقدمة المحققان
٧	كتاب الديباج وتوثيق نسبته
17	نسخة التحقيق
١٧	مؤلف الكتابمؤلف الكتاب
19	مولده ونشأتهم
۲.	شيوخه
4.4	تلاميذه
۳٥	مؤلفاته
	* * *
٣	أشعر الشعراء في الجاهليَّة ثلاثة
٨	المَقلُون من الشعراء ثلاثةا
١.	أشعر الشعراء واحدة ثلاثة
١.	أشعر الشعراء في الإسلام ثلاثة
1 L	الرَّجَزُ
14	أول الرّجازِ
10	فُرسان العرب ثلاثةفرسان العرب ثلاثة
77	أجود العرب في الجاهلية ثلاثة
۳.	أجود العرب فى الإسلامأ
٣١	رجليُّو العرب ثلاثة
سيد	أغربة العرب ثلاثةأغربة العرب ثلاثة
73	أوفياء العرب في الجاهليّة ثلاثة
٦.	الرُّداد على من استغاث بهم ثلاثة
70	غَدَرة العرب ثلاثة
79	الباغون ثلاثة

الصفحة	
٧١	الوافيات في الجاهلية ثلاث
٧٤	المنجبات في الجاهلية ثلاث
٧٧	جمرات العرب ثلاث
٧٧	حروب العرب الطوال في الجاهلية ثلاث
٧٨	أيام العرب العظام في الجاهلية ثلاثة
٧٩	بيوتات العرب في الجاهلية ثلاثة
٨٨	المتنافرون في الجاهلية ثلاثة
99	المرتشون فى الحكومة فى الجاهلية ئلاثة
1 - 1	حكماء العرب العدول في الجاهلية ثلاثة
١.٢	المدركو الأوتار في الجاهلية ثلاثة
١١٢	أغلى العرب فداءً ثلاثةأ
115	جماجم العرب
118	الخمس الخمس
110	حكماء العرب ثلاثة
117	حلماء العرب
117	الأردافا
114	اللَّقَاحِاللَّقَاحِ
114	ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــ
114	البراجم
119	.ر اللهازم
119	الربابالله الرباب المستعدد المستع
١٢.	المربائعا
١٢.	ر. ع الأثافي
171	الأقارع
171	خُبيعات العرب
177	صبيعات بمرب دهاة العرب
177	عقماء العرب

الصفحة	
175	 عرق العرب في القتل .
371	 السَّعدان
371	
371	 السعثمانا
175	 الزهدمانا
170	 العمرانا
170	 الأقرعانا
170	 المرثدانا
170	 الأجربانا
177	 الحُليفانا
177	 العَمْرانا
177	 الضّمران
1,40	 مفاخر العرب ثلاثة
١٢٧	 من اجتمع عليه نزار .